

٨ سبتمبر سنة ١٩٣٨

٣٤٥ — السنة الثامنة

Al Gamiaa No 3

الجامعة

في هذا العدد..

مصر في يوم الخميس ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٨

السنة الثامنة — العدد ٣٤٥

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
شارع ابراهيم باشا رقم ٤٢ عمارة زغيب

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب
تليفون ٤٣٠٢٨

كلمة المحرر

كانت كلمتنا في الاسبوع الماضى رجاء للحكومة بأن تعمل على أخراج تمثال المغفور له مصطفى كامل باشا من سجنه وأقامته في أحد ميادين العاصمة الهامة، وأن تتبع ذلك بعمل مماثل للمغفور له محمد فريد بك . هذان الرجلان اللذان كانا أول من نفخ فى بوق الوطنية والقومية المصرية .. واللذان يرجع اليهما الفضل الأول فيما تبع حركتهما من ثورات وانقلابات حتى وصلنا الى ماتحن فيه من استقلال ..

كتبنا عن هذا فى الاسبوع الماضى . وبعد يومين من ذلك .. قرأنا فى الصحف أن مجلس الوزراء قرر أقامة تمثال مصطفي كامل (السجين) بأحدي مدارس العاصمة الاهلية فى ميدان الملكة فريدة .. كما قرر العمل على انشاء تمثال للمغفور له محمد فريد بك ..

ولسنا نحب أن نغالي فنقول أن الحكومة أجابت رجاءنا بين يوم وليلة - وأن كنا نود أن نفاخر بذلك — بل كل ما نود أن نقوله هو أن توفيقا حميدا أردف مطالبنا بتقرير سريع حاسم من جانب الحكومة .. وهو تقرير كان ينتظره الملايين من المصريين منذ عشرات السنين ! .

لقد مات مصطفى كامل في عام ١٩٠٨ فى عنفوان شبابه وعمره لايتجاوز الرابعة والثلاثين . فبكته مصر .. وبكاه الشرق . وترك من بعده قلوباً تعرف معنى الوطنية ومعني الاقدام والتضحية في سبيل القومية .

مات مصطفي كامل وعليه من الديون عشرات الآلاف لم يستدنها فى سبيل شهواته أو ملذاته . بل فى سبيل الدعوة التي كان يقوم بها لوجه الله ولمصلحة الوطن العزيز وما عرف عنه يوما أنه التجأ الي أعانات أو معونات من هنا وهناك بل كان ينفق من جيبه بل من دينه اذا صح هذا التعبير .

مات مصطفى كامل دون أن يرمي بتهم الرشوة أو النصب أو الخيانة أو الكذب أو غيرها من التهم التي كيلت من قبل لكل رجال السياسة وكل من اشتغل بالسياسة . والتى لاتزال تكال الى الآن أن جزافا وأن في موضعها .

مات مصطفى كامل ولم يعرف عنه الا نظافة اليد . وطهارة الذمة وصدق الوطنية حتي رفض اوزارة وهي تسعى اليه تمنا لكي يخفت صوته المليء بطلب الحرية والاستقلال

مات مصطفي كامل (فى سنة ١٩٠٨) وها نحن بعد ثلاثين سنة نتذكره من جديد وان كنا لم ننساه

لم يكن مجدا هذا الذى كان يسعى اليه مصطفي كامل . ولم تكن شهوة طارئة تلك التي كانت تدفعه الي ان يعمل ماعمله فى سبيل مصر . بل كانت روحه الشابة الطموحة الراغبة فى علو الوطن وكعبته هما السبب فى كل ماكان يسعي ويشتهى ويرغب

اننا فى الواقع قد بدأنا . او نحن نفهم الان . معني الوطنية حتي نقوم بتقدير الرجال تقديرا خالصا فقد قررنا ان نخلد ذكرى مصطفى وفريد . لأنهما بالرغم من زوال حزبهما الذى اسساه تقريبا فان مبادئهما وتعاليمهما الاولي لا يمكن ان تنسى أو ان تندثر . اذ هى حية منقوشة فى النفوس والصدور

ان الحكومة تستحق علي قرارها الذي اشرنا اليه في اول هذه الكلمة كل تقدير من كل الهيئات السياسية في مصر بل من كل المصريين . لانها نفذت رغبة كانت تجيش بها كل الصدور

ويبقى بعد ذلك أن تعني بالرغبات الأخرى التى لا تزال تجيش بالصدور من الاكثار من التماثيل لمختلف رجال السياسة والفنون والآداب أو النصب الرمزية للاعمال والتواريخ الخالدة في حاضرنا وماضينا .. ولاشك أنها واجدة في ميادينا الكثيرة بعاصمتى القطر . بل بمواصم المديريات مايحقق تنفيذ ذلك .

ألا يكفى اننا تنتظر السنين الطوال مقيدين باسماء لانفهم لها أصلا وليس لها علاقة بتاريخنا مثل (سوراس) وغيره من الاسماء ..

ألم يحن الوقت بعد لنتحرر من هذه القيود الثقيلة القديمة وأن نساير النهضة الراهنة في كل الامور ؟

لقد حان الوقت ولا شك للخلاص .

المحرر

من الضباب

من حوار مسرحى لمحمود كامل المحامى

أثاث يدل على خلو المنزل من سيدة تشرف على ادارته وتنسيقه .

ترفع الستار عن مصطفى جالسا بمفرده . مطرقا الي الارض . وبعد قليل يدخل عزت

عزت — نهارك سعيد يامصطفي كيف حالك ؟

مصطفى — على غير ما أشتهى . نفس الملل الكئيب الذى يجثم علي صدرى و يقبض أنفاسي . انتهيت من تناول الغذاء منذ لحظة وحدي . فكنت أقاوم لكى أدخل الاكل الى حلقي انى .أشعر وحدة حزينة فى هذا البيت . سأجن

عزت — حقا. يبدو عليك ذلك

مصطفي — وأنت ما أخبارك ؟ هل رأيت ناهد ؟

عزت — أجل رأيتها أمس مساء

مصطفي — كيف حالها؟

عزت — انها بخير

مصطفي — ألم تعدل عن عنادها

عزت — (يهز رأسه) لا أظن لقد غيرت الموضوع توا عندما فاتحتها برغبتك فى أن تقابلها .

مصطفي — ماذا تقول ؟ اذن فلا أمل فى عودتها الى هنا ؟

عزت — أوه! كيف تريدنى ان انتقل الى هذه النقطة اذا كانت تأبى ان تراك .

مصطفي — يظهر انها بدأت تبالغ كثيرا اذ خيل اليها انني لن استطيع الحياة بدونها «فى عبوس» انها تخطىء كثيرا فانا رجل وفى استطاعتى ان اتغلب علي عواطفي عندما اشاء . انت لا تعرف ماذا اعتزم ان افعل اذا اصرت ناهد على عدم العودة ؟

عزت — لا

مصطفي — سأرحل . سأترك مصر بمن فيها

عزت — الي اين؟

مصطفي — الي العراق . ان الشركة السويدية التي أعمل معها فى سيناء عرضت علي مرتبا محترما وعقدا لمدة خمسة أعوام في العراق .

عزت — وهذا الموقف المعلق بينك وبين ناهد

مصطفي — ماذا تريدنى أن أفعل سأتركه معلقا لتفصل فيه المحاكم الشرعية. لقد علمت أبها وكلت أحد المحاميين الشرعيين لرفع دعوى التفريق بيني وبينها ولا اظنك توافقنى على ان هذه الدعوى لن يفصل فيها غدا ولا بعد غد . ساعمل على تأجيلها شهورا واعواما . لا تنتظرنى ان أبدأ أنا بطلاق ناهد .. لا يمكن أن افعل ذلك لانني اصارحك بأنى لازلت احبها . ولا يعقل أن امكنها من التزوج برجل آخر . ستبقي زوجتى رضيت أو كرهت

عزت — لم هذا الكلام الآن !

مصطفى — لا أخفى عنك ياعزت ان الكثيرين من اقاربي وأصدقائى قد لاموني على موقف الضعف والتذلل الذى وقفته من ناهد . اجلال . زوجة اخى عبد الحميد التي تتظاهر امام ناهد بالصداقة قد اخجلتني منذ ثلاثة أيام أمام جمع من سيدات الاسر اذ قالت لى وهى تقلد لهجة ناهد . . « لم أعد أطيق أن أراك أمامي . . أخرج . . أخرج !) . أي رجل يمكن أن يحتمل كل هذا ؟ ومن اين علمت اجلال بما دار بيني وبين ناهد عند ماذهبت الى منزل والدتها لاسترضائها ؟

عزت — أوه الا تتشبث بهذه التفاصيل الفرعية التافهة . انك اعقل من هذا بكثير وثق بأن زوجتك هى آخر من يفضي الي الغير بما ينتقص من قدرك . استطيع أن أؤكد لك هذا لانني أعرف انها تعتزم العودة الى منزلها .

مصطفي — انك تقول لي منذ لحظة أنها تابي أن تراني

عزت — أجل لان الناس عرفوا أنها كلفت محاميها برفع دعوي التفريق . فلما تبينت انها تسرعت عز عليها أن تصفح وتعود الي منزلها قبل انقضاء وقت علي

الحادث . .

مصطفى — ان الامر لم يعد قاصرا على الصفح أو عدم الصفح فكل تأخير فى عودتها الي منزلها يمعن فى عذابى . انك لا يمكن أن تتصور كيف اشقى وحدى هنا فى هذا المنزل .

عزت — يامصطفى ان حديثك مع اعتدال قد ذاع وأن ذيوعه جعل موقف ناهد في غاية من الدقة . من حقها أن تدل قليلا كيلا يقال بعد أنها غضبت وعادت الي منزلها فى اليوم التالى قل لى . ألم تر شاكر بك بعد ذلك الحادث ؟

مصطفي — لا . ارسل لى اليوم خطابا يلح علي فيه أن اتم اعداد العقود الخاصة بمشروع المستشفيات القروية

عزت — (مقاطعا) اقطع صلتك بهذا الرجل

مصطفى — لاتخف . كنت اريد أن أتصل بك اليوم لكي اطلب منك أن تخبره اذا سأل بأن العقود لاتزال عند المحامى وهكذا نحاوره حتى ييأس

عزت — (بصوت خافت) واعتدال ؟

مصطفى — تكتب الي كل يوم خطابا جديدا . . اوه ! خطابات تفيض حبا وولها وتدلها . يخيل الى انها حفظت كلام المنفلوطى في « ماجدولين » واخذت تتمرن على بكتابة تلك المحفوظات !

عزت — وهل اجبت ؟

مصطفى — أظننتني مجنونا ؟ انها ممثلة قبل ان تكون اعتدال التي اعرفها وتعرفها وقد عرفت ولاشك من القصص التي اشتركت فيها كيف يكون الاحتفاظ برسائل العشاق . وكيف يمكن الاستفادة من خطوطهم عند الحاجة

عزت — لقد ارتد عقلك الى راسك !

مصطفى — قلت لك لاتخف (بعد قليل) ستبقي لتناول العشاء معى الليلة . لقد اصبحت كالاطفال اخشى من البقاء وحدي في المنزل

عم عثمان (خادم مصرى عجوز . يدخل ويعطى لمصطفي مظروفا مغلقا (فى صوت خافت كأنه يسر الى سيده) — اصحاب هذا الخطاب ينتظرون فى سيارة أمام سور الحديقة . بعيدا عن الباب . سائق السيارة هو الذى اعطاه لى

مصطفى — من هم ؟ (يفض الخطاب ويلقى عليه نظرة سريعة) قل لهم انى لا أستطيع ان اقابل احدا . . انتظر . لا . . قل لهم أنني سانزل لمقابلتهم فى « السلاملك » . اوه . . دعهم يتفضلون بالصعود الى هنا . .

(عم عثمان يخرج)

عزت — ما هذا ؟

مصطفي — انها رسالة من اعتدال (يقرأ الرسالة) « حبيبي الانظن انى اطلب منك شيئا . كل ما ارجوه أن تسمح بأن اراك بضع دقائق لافضى اليك بأمر هام . استحلفك بذكرياتنا ان تسمح . . هل اصعد لاراك ؟ هل تسمح بأن ترى صديقتك التعسة الشقية اعتدال »

عزت — هل ستقابلها ؟

مصطفي — اجل

عزت — هنا ؟

مصطفى — اجل . يجب ان اضع حدا لهذه العلاقة القديمة

عزت — اذن اسمح لى بالخروج . انا لا أود أن احضر هذه المقابلة

مصطفي — أدخل الي غرفة مكتبي وانتظر الي أن تدخل هي وعندئذ يمكنك الخروج دون أن تلتقي بها علي السلم

عزت — « يخرج وبعد قليل تدخل اعتدال . وهي متهدجة الصدر . شاحبة الوجه » .

اعتدال — لم أكن انتظر أن يتعبني صعود بضع درجات هكذا . لست ادرى ما الذي اصاب قلبي فى المدة الاخيرة . أصبحت الهث من أقل تعب أو جهد . . (تجلس على أقرب مقعد اليها وهي تضع يديها على موضع قلبها) .

مصطفي — هل تريدين قليلا من « الاينير ! »

اعتدال — لا . شكرا . ستمر هذه النوبة كما مرت سابقاتها ولكن . . (تنظر الى عينيه) أيمكن أن نلتقي هكذا بعد غياب شهر كامل دون أن يبدو عليك انك متأثر . ؟ ألا تشعر بنوع من الاضطراب ؟

مصطفي — لا

اعتدال — لقد فهمت الان لم أبيت أن ترد علي رسالة واحدة من رسائلي العديدة التى بعثت بها اليك . غدا يكون قد انقضى علي آخر مرة رأيتك فيها خمسة أسابيع . لم هذا يامصطفى ؟ ألم تتلق رسائلي .

مصطفي — أجل . تلقيتها

اعتدال — لم لم تجب

مصطفي — لم يكن لدي شىء أجيب به عليك .

اعتدال — أبداً ؟

مصطفى — أجل لاشيء أو علي بتعبير آخر كانت لدي أشياء كثيرة لاتتسع لها رسالة واحدة

اعتدال — وما هى ؟

مصطفى — لاداعى الان لنبش هذا الماضى . ولكن يكفي أن أصارحك بيقيني من أنه لولم تكتشف ناهد علاقتنا لكان محتملا أن أتردى بسببك الي الهاوية

اعتدال — (تشهق شهقة حادة) الهاوية ! كيف ؟ انك تقول هذا الكلام الآن لانك لم تعد تحبنى . لانك تكرهني . ولكنك ظالم . . أجل أنت ظالم لانك تحملنى مسئولية حادث تسبب فيه التاجر الذى كلفته بصنع خاتم زوجتك وخاتمى

مصطفي — كان يمكنك ان تحذريني عندما وصلت الى منزلك . كنت اذ ذاك قد استلمت العلبة الخاصة بناهد

اعتدال — ماذا كنت تفعل لو انني حذرتك ؟

مصطفى ـ لا أدرى الان. ولكنني واثق من أنني كنت استطيع أن أخفف من وقع الحادث

اعتدال ــ كلا. ما كان فى استطاعتك إن تخفف شيئا. كان مكتوبا أن يحدث كل ما حدث ومع ذلك فلا أنسى أنني اذا كنت قد ساعدت بسكوتى عن تحذيرك على تفاقم الحادث فما ذلك الا لانني احبك. أليس من حقي أن أعمل على الاستئثار بمن أحببت ؟

مصطفي ــ لقد سبق أن قلت لك أن لك عن الحب فكرة خطرة

اعتدال ــ الفرق بيني وبينك انك كنت تريد أن تحتفظ بى كصديقة دون أن تهدم حياتك الزوجية ودون أن تسيء أدنى اساءة الى زوجتك. أما أنا فقد صارحتك بأنى لم أشأ أن يشاركني فيك أحد وأن عليك أن تختار بيني وبينها

مصطفي ــ اذا كان هذا صحيحا فكان من الواجب أن تتركى لى حرية الاختيار لا أن ترغميني ارغاما على أن اختار

اعتدال ــ عندما تحب المرأة لا تفكر فى الوسائل التى تمكنها من الفوز بمن تحب

«مصطفى يضحك ضحكة جافة» آه!

اعتدال ـ تضحك الان. لانك نسيت الكلمات التى كانت تلتهب حبا وولها والتي كنت تنتهز فرصة انفرادنا لتسكبها في اذنى سكبا بصوت مرتجف متهدج. نسيت عبارات الاعجاب والحنان التى كنت توجهها الي فأحس وأنا اسمعها كأنى اتأرجح علي ارجوحة ملكية لم يتسن لامرأة غيرى أن تعتليها · (فى حدة) لم اعترضت حياتى أنك لست شريرا. وقد لا تكون ذكيا لامع الذكاء ولكنك تمتاز بخلق نبيل فلم خدعتنى؟ لم شجعتنى على أن استسلم لحلم هانيء وديع يخيل الى أثناءه انك أصبحت لى وحدى؟ لم فعلت كل ذلك ثم جئت اخيرا تنقم علي انى انتهزت فرصة سنحت لكي اتخلص من غريمة لى لكي أفوز بك لنفسي؟ (في صوت رهيب) أن بين النساء من يذهبن الى حد الجريمة اذا احببن

مصطفي ــ ولكن الله يحفظ الرجال من شر أولئك النساء انني لا أذكر انى وجهت اليك تلك الكلمات والعبارات ولكنني لم أسع الى هدم حياتك أما انت فقد نسفت حياتى نسفا

اعتدال ــ (تقترب) لا تقل هذا. انك تؤلمني بل تدمى قلبى. اذا كانت زوجتك قد هجرتك وتمردت على طاعتك فانني اكون أسعد امرأة فى الوجود اذا طلبت منى أن ابقى الي جانبك. انني مستعدة ان اهجر الناس اجمعين من اجلك انت

مصطفي ــ لا لا اريد أن اقبل منك اية تضحية. لانى اعتزمت الرحيل عن مصر

اعتدال ــ اذن فانت لم تقتنع بعد بانني احبك. لا.. لا.. لا ترحل. انى لك. انفهم؟ لك. ستندم على هذه القسوة التى تعاملني بها. انا واثقة من أن ضميرك لن يقرك علي هذا الموقف العاتى الذى تقفه منى. غدا وربما قبل ذلك سيدفعني الناس الي الاقدام علي شيء قد يبدو لك جنونيا ولكنني..

مصطفى (مقاطعا) ماذا تقصدين؟

اعتدال ــ ستعرف

مصطفي ــ آه انى اعترف لك بانى لا استحق منك الا النسيان

اعتدال ــ آه. اشعر رأسى تتمزق (تسقط علي مقعد وتجهش بالبكاء)

مصطفى -- لا داعي للبكاء. انى لست اول رجل عرف امرأة فى ظروفك ثم شاء القدر أن ينفصلا الى الابد

(يفتح الباب وتظهر ناهد)

مصطفى ــ ناهد!

ناهد ــ اجل. انا.. من تكون هذه السيدة؟

مصطفي ــ انها. انها حرم اشكر بك عقل

ناهد ــ آه! اعتدال هانم؟ ولم حضرت الي هنا؟ ولم تبكي؟

اعتدال ــ (ناهضة فى صوت متهدج) انت مخطئة ياهانم. انني لا ابكي

ناهد ــ آسفة اذن. ظننت ذلك

مصطفي ــ وانا ايضا ظننت انها كانت تبكي

ناهد ــ لم اكن اتوقع ياسيدتى أن اراك فى بيتى

اعتدال ــ لعلك تذكرين انك شرفتني بالزيارة قبل اليوم. ومع ذلك فانني عندما أعتزمت المجيء كنت اعلم انك تركت هذا البيت. فلم يعد بيتك

ناهد ــ (في حدة) انى اكرر انني هنا فى بيتي

اعتدال ــ وأنا اكرر ايضا انى اتيت لزيارة مصطفي بك رمزى وأنا اعرف ان لى الحق فى زيارته

ناهد ــ الحق؟ انت لك حق على مصطفى وفي بيته

اعتدال ــ اجل

ناهد ــ ولكن هذا يختلف تماما عما أكده لي وأقسم عليه

اعتدال ــ انا اعرف ماتريدين قوله. ولكن ثقي ان مصطفي اذا كان قد ذهب اليك ليرجوك العود الى منزله فذلك لانني لم اتعمد أن أحتفظ به لنفسى. لقد اسأت معاملته واضعفت عزيمته ولم أترك بابا للامل فى صدره منذ عرفنى الا أوصدته

ناهد ــ هذا لايمنع أنك كنت تريدين أن تنتزعى زوجى مني ولكنك لم تنجحى

اعتدال ــ أرجو ألا تنسى ان لى رجلا يملك حق الدفاع عني

البقية على صفحة ــ ٤٧ ــ



الزعل مرفوع

والزعل الذى نرجو أن يكون مرفوعا بينما هو في الواقع غير مرفوع بل موضوع وأكثر من الموضوع. هو ذلك الذي حل أخيرا بين الوجيه الشاب جمال رشيد نجل صاحب العزة مصطفى بك رشيد وبين خطيبته الآنسة ملك احسان كريمة صاحب العزة احمد بك احسان تشريفاتى جلالة الملك ووصل الى حد الاستغناء عن (الدبلة) والتفكير الجدي فى فسخ الخطوبة نهائيا ..

وهذه الخطوبة التى وصلت — على غير ماكان ينتظر أى فرد — الى ماذكرت ليست جديدة كما قد يتوهم البعض بل هى قديمة ترجع الي مدة تصل الى الاعوام ثبت فيها التوافق العجيب والحب المتبادل بين الخطيبين الى حد أن كانت العروس العريقة تمتنع تماما عن ارتداء أى شيء.. لو كان خاتما بسيطا اذا علمت أن خطيبها الشاب لا يعترف بوجاهته ولو كانت على يقين تام أنها لن تقابل خطيبها في ذلك اليوم — ثم زاد بينهما ذلك الارتباط لوثيق عندما قرر شقيقه الاكبر محمود رشيد الطالب بكلية الحقوق انه اختار هو الآخر شقيقتها الصغري الآنسة نعمت رشيد شريكة لحياته — وتم ذلك فى برهة قصيرة

كان كل هذا — ثم كان أن قرر العريس مع عروسه عند ما سافر فى العام الماضى لدراسة القانون فى فرنسا أنه اذا نجح فى نهاية العام فسوف لا يعود الى فرنسا فى العام القادم الا ومعه عروسته الشابة كى تقوم بمهمة التشجيع والحماية لشاب مثله يدرس فى بلاد النور

ولكن .. وما (أبوخ) ولكن هذه عندما تحشر نفسها في خبر (منسجم) كهذا الخبر — ولكن انهي العام الماضى ورسب العريس..

وليس من المفروض في بطبيعة الحال وأنا أجلس فى ميدان الاوبرا أن أعلم السبب الحقيقي لرسوب العريس فى بلاد (المارسليز) الا انني على كل حال أذكر انى سمعت أن كل ما هنالك أن العريس (انسجم) فى قراءة خطاب من خطيبته الشابة فكان ماكان — ورسب فى الامتحان وتيقنت العروس انها سوف لا غير المكان.. الا.. وعلى الاقل بعد سنة من الزمان

وعاد جمال فقابل عروسته وشرح لها (قصة) ذلك الاستاذ التقيل (اللى تقصده طول السنة) حتي أسقطه فى الامتحان ثم مضت مدة وحدث بين الخطيبين ذلك الخلاف الذى أرجو أن يزول سريعا — وأسرع من سرعة تصديق العروس لقصة ذلك الاستاذ الفرنسى التقيل !!

لخبطة !

(يخلق من الشبه اربعين) — مثل قديم سمعته أنا كما سمعته انت وسمعه كل من في مصر — انشئت الجامعة المصرية والتحقت الفتيات بكلياتها الاربع وكثر الحديث عن التطور الجديد فى الحياة الاجتماعية في مصر فكان من أهم ما استلفت الانظار من أولئك الفتيات اللاتى كن أول من التحق بالجامعة آنسة اتضح من مجرد ظهورها فى كلية الطب ذلك الشبه العجيب الذي يربطها بممثلة السينما الشهيرة (كلوديت كولبير) فابتدأت فى (توجيه) شكلها حسب ماتشاهده فى تلك الممثلة الشهيرة فلم تمض مدة حتي أصبحت طالبة الطب المصرية هى هي الخالق الناطق ممثلة دور (كليوباطره) ملكة مصر القديمة — ومضت مدة — وظهر في مصر شابا اسرائيلى يشبه الي حد كبير ممثل السينما المعروف (نيلزاستر) قام بمحاولة نشرت (الجامعة) تفاصيلها فى ذلك الوقت هي انه ذهب الى دار سينما رويال وكانت تعرض في ذلك الوقت فلما لعب فيه (نيلزاستر) دور الفتى الاول وأفهم (مسيو رائيس انه هو نفسه (نيلزاستر) وانه سوف (يشرف) حفلة مساء الاثنين التى سوف يعرض فيها (فيلمه) الجديد

العريس قليني فهمي باشا

يحضر كباريه الاكسلسيور

بعد منتصف الليل ويطلب (كباريه) الاكسلسيور

شوهد سعادة قليني فهمي باشا فى مساء الثلاثاء الماضي في كباريه الاكسلسيور ومعه عروسه الشابة السيدة بلقيس ملكة الجمال التركية وهما يستمعان الى الموسيقي في سرور كبير وكان اهم ما استلفت نظر قليني باشا الي حد قيامه بنفسه للبحث عن (الميتردوتيل) والتحدث معه — عدم رؤيته فتيات من آنسات البوسفور الرشيقات يعملن فى الملهى في حين ملاحظته لوجود فنانين تركيتين على الاقل فى كل ملهى من الملاهي التى زارها اثناء طوافه فى اوروبا مع عروسه الشابة لقضاء شهر العسل.

ولعل من اظرف ما قام به شباب تلك الليلة فى ملهى الاكسلسيور هجومهم العنيف علي رجال (الاوركستر) وانتزاعهم الادوات الموسيقية وتوقيعهم للدور الشعبي المعروف (اتمخطري ياحلوه يازينه) ووقوف احدهم فى وسط «البيت» واحياءه لفن السيدة بمبه كشر على خير وجه!

وانخدع (رائيس) — ذلك الرجل الذى يتحدى اى شخص فى مصر فى كثرة عدد ما رآه من الافلام وممثليها — وحجز له البنوار الاول (مع جزيل الشكر) وأعلن عن ذلك (الحادث السعيد) في جريدة الاهرام

وسارت الحادثة فى طريقها واشتد الاقبال على دار السينما ولم ينكشف الامر الا بواسطة فتاة كانت فى ذلك الوقت على خلاف كبير مع ذلك الشاب شبيه (نيلز استر) ثم مضت مدة — وظهرت في افق كلية الآداب آنسة كان اول ما استرعى النظر اليها شبهها العجيب بممثلة السينما (سلفيا سدنى) وبرضه يخلق من الشبه اربعين

ثم مضت مدة أخرى تحول بعدها ذلك الشبه الذى يخلق منه اربعين فاصبح له خطره وله فصوله التى لا تنتهي —

ظهر الوجيه الشاب محمد ناجى بقوامه ووجهه الذى يشبه شبها عجيبا لوجه جلالة الملك الشاب. واختلط الامر على كثير من المصريين فى مواقف عدة أدى بعضها — كما حدث فى مولد السيده زينب — الى حدوث هجوم شديد عجز امامه رجال البوليس عن القيام بواجبهم فاضطر والى التنحي امام اندفاع الشعب لتحية المليك الشاب!

واخيرا — وكانت هى الباقية — ظهرت على البلاج جليم هذا العام الآنسة (رمزة الديوانى) فكان اول ما اجتمع عليه رأى تلك الجموع المكدسة على رمال ذلك الشاطىء الشبه الكبير الذي يربط الانسة المذكوره بجلالة الملكة فريده . —

وجمعية — أخرى

نشرت الزميلة (المصور) منذ بضعة اسابيع مقالا احتل احدى صفحاتها عن عدد من الشبان المصريين اطلقت عليهم اسم (الابطال الخمسة المجهولون) وصفت فيه اعمالهم ومشروعاتهم ومدى تفكيرهم في مستقبل مصر وما يمكن ان يقوم به امثالهم من عظائم الامور فى سبيل تدعيم اسس ذلك المستقبل على دعائم اقل ما ينتج عنها ان يصبحوا هم — فى عداد ابطال الجيل المصري الحديث

وكذلك نشرت الجرائد فى الاسبوع الماضى خبر زفاف الآنسة العريقة امينه نيازى كريمة احمد بك نيازى وحفيدة سعادة امين باشا يحي على الوجيه الشاب يحي العلايلى الموظف الفني بوزارة الزراعة وخريج جامعة لندن — نشرت الجرائد الخبر وعلقت عليه بما فيه الكفاية عن حفلة زفاف كهذه حتى لم يبق فى الواقع ما يمكن ذكره ولو على سبيل جر الشكل — ولكن — وبالرغم من كل ماذكر — يبقي لمحرر هذا الباب الذى يعتمد على الذكاء الخارق في استراق الاحاديث فى ساعات التجلي دون الاعتماد علي المندوبات الرشيقات — يبقي له ما يذكره ليربط الخبرين السالفين ببعضهما وهو يعلم ان هذا الخبر — وبقدرة قادر — لا يعلمه الا هو وحفنة من الاشخاص لا يزيد عددهم على اى حال عن عدد اصابع اليدين

فكر الوجيه يحي العلايلي منذ مدة فى تكوين جمعية سرية من شباب الجيل الحديث مهمتها السعى فى بث روح جديدة في الحياة الاجتماعية فى مصر والعمل على رفع مستواها من جميع الوجوه — فكر الوجيه في ذلك وتخمرت لديه الفكرة ووجد من يشجعه عليها ولم يبق عليه الا اختيار بقية (الابطال الخمسة المجهولون) الذين تحدثت عنهم (المصور) وبعد البحث والفحص الشديد وقع الاختيار علي الاسماء التى سأذكرها الآن لتكون نواة لتلك الجمعية السرية

الوجيه يحي العلايلى

الاستاذ مرتضي المراغى عضو مجلس النواب

الاستاذ عبد السلام عثمان مدير الاعمال

بقية المنشور علي صفحة — ٥٠ —



حسين شفيق المصري

عند ماعهدنا الى مصور هذه المجلة بعمل كاريكاتير للاستاذ حسين شفيق ، كانت دهشتنا عظيمة حين ألفينا ريشة المصور تتمخض عن صورة أنيقة مهذبة تطفح بالجد والوقار كأنها لاتمت الى صاحبها بسبب . وبعد أن أعيانا البحث عن سر هذه المفاجأة العجيبة ، اتضح لنا أن السبب فيها هو أن صاحبنا حسين شفيق كاريكاتير بطبيعة خلقته ، فأى تحوير يدخله المصور على سحنته الشريفة يقلبها فى الحال إلى نقيض ماهي عليه ، و يبدل مجونها وقارا و فوضاها أناقة ، على عكس المشاهد عند عمل كاريكاتير لسواه من عباد الله ، فسبحان القادر !

عندئذ قرر المصور آن الطريقة الوحيدة لعمل كاريكاتير لحسين شفيق هي تصويره بالفوتوغرافية وأخذ صورة طبق الاصل لسحنته ، وقد كان . وعلى ذلك فالصورة المنشورة أعلاه هي من رسم الفوتوغرافية ولا فضل فيها لرسامنا الشملول ، ولا أثر لريشته المقصوفة فيها . تلك الريشة التي درجت على لخبطة خلق عبيد الله ولكنها وقفت مكتوفة اليدين امام خلقة حسين شفيق وحارت ماذا تفعل ؟ أتنفخ فى كرشه ؟ إنه منفوخ ! أتشلفط عينيه ؟ إنهما مشلفطتان ! أتسخط من قامته ؟ أنها مسخوطة ! وأخيرا أسقط في يدها ولجأت الى العدسة . ولاول مرة في التاريخ استطاعت العدسة وحدها دون أي رتوش أن ترسم كاريكاتيرا لانسان

وبعد هل رأيت الديك متحفز اللاذان؟ ذلك هو حسين شفيق . قامة مجعبرة متوترة كالقميص المنشى ، ذات صدر وكرش منبعجين وراس مطوحة إلى الوراء وذراعين منفرجين دائما كجناح الديك عندما يرفرف استعدادا للاذان .

وحسين شفيق يلبس فى رجليه زكيبة يزعم أنها بنطلون ، وفى قدمه خفا يزعم أنه حذاء ، وفى رقبته حبلا يزعم أنه كرفتة ، ويضع على ظهره شيئا آخر مهلهلا لا ندري ماذا نسميه ويقول هو عنه أنه جكتة ، ووسط هذه المجموعة العتيدة من الخرق البالية يبرز وجهه الشريف أبيض شاهقا كالمش . ونقول كالمش لانه مثله لا معالم فيه لشيء على الاطلاق ، فلا تكاد تقع فيه على أثر لفم او أنف او شيء من هذا القبيل التي يسميها هو بدع لانه لا يؤمن بوجودها . على انك لو استعنت بالعدسة المكبرة أمكنك بعد الجهد ان تعثر على ثقبي دبوس يقول عنهما أنهما عينان ، يحيط بهما بعض الزغب او الوبر لا أدرى

ويقول عنه أيضا انه أهداب . وأغلب الظن ان جفون حضرته قد أصيبت بالصلع كما أصيبت رأس للصاوى من قبل .

كل شيء فى حسين شفيق كاريكاتير . جميع أوضاعه بلا استثناء . حركاته وسكناته كلها . ظله نفسه وهو يمشي على الارض ، كاريكاتير .

أما أسلوبه فصورة طبق الاصل من شخصيته . كل كلمة فيه بل كل حرف كفيل بأن يضحك الثكلي . ولا جدال فى أن الرجل هو امام الفكاهة فى العصر الحاضر ، لاينافسه فى ذلك منافس . ويقيني أن مكانته فى عالم الصحافة الهزلية لا تقل عن مكانة شارلى شابلن فى السينما الهزلية او ابو الكشاكش في التمثيل الهزلى . فهو اذن احد الاقطاب الثلاثة الذين خلفوا المرحوم جحا طيب الله ثراه .

والرجل فوق ذلك كاتب وشاعر له خطره فى غير ميدان الهزل ، ولكن يظهر ان الصورة الفكهة التى ارتسمت فى أذهان الجمهور عنه ، تجعل الناس لا يحسون قيمة ما يكتب فى غير المجون . وأنا واحد من الناس لو أنني قرأت لحسين شفيق قصيدة كلها دموع فى دموع لما وسعنى الا ان أضحك . بل انني لاضحك حتى أستلقي على قفاى لو رأيته هو نفسه يبكي .

ومن شدة ماطبعه المجون بطابعه يخيل

شخصية العدد القادم

زكي مبارك

اليك أحيانا ان ياقة جاكتته تغمز لك كما نغمز نحن بالحاجب ، او ان زر طربوشه يهتز من تلقاء نفسه كما يهتز بندول الساعة أو ذيل الحصان. وأكثر من ذلك أنك قد تنظر الى جيبه فيخرج لك لسانه .

صحا في قديم عمل فى جملة صحف أهمها رئاسة تحرير المسامير . والذى يذكر جريدة المسامير يذكر أنها كانت تضحك الطوب ثم استقر به المطاف الي رئاسة تحرير أكبر مجلة فكاهية مصرية فى الوقت الحاضر وهي مجلة الاثنين التى نهض بها نهوضا يشهد له حقا بالعبقرية .

والرجل فوق مجونه مفكر فيلسوف سليم المنطق إلى أبعد حد قوى الحجة لدرجة تدهشك. إذا جادلك عجبت لكيفية تحليله للاشياء وردها إلي أصولها، وقلما تستطيع أن تنتصر عليه فى جدل

وتتلخص فلسفته في أن نصف الناس نصابون و نصفهم الاخر مغفلون . وأن الاولين ماينفكون يضعون للاخرين مبادىء ليبتزوهم بها . ومن هنا فان حسين شفيق ينكر أية قيمة لاى شيء ويرى أن الحياة صفقة غبن وانه لامندوحة لنا من الاصطلاء بنارها الي أن نفارقها

فالسير الوحيد لهذا العالم فى نظره هو الانانية ، وأن الناس كالجراثيم ياكل بعضها بعضا، وتظل هكذا الى تنتهى الدنيا. فلا فائدة اذن من أن يكد الناس أنفسهم فى اصلاح الدنيا اذان هذا فوق مقدور البشر. بل ويتنافى مع طبيعة الحياة

فهو كما ترى فليسوف متشائم برغم أنه يضحكك . ومن يدري فربما كان بينه وبين نفسه حزن مهموم . على كل حال نحن ننصح له أن يشتري مرآة، وكلما نزلت به غمة يقوم فينظر فيها، فما يلبث أن يقهقه ويستلقى على قفاه.

هذا ومن أعز أصدقاء حسين شفيق الاستاذ قرجوز ؟ والدكتور خيال الضل، وبهلوان أفندى ، ويارمن بك ،والمسيو ميكى ماوس، والانسة بيتى بوب . ولهذه الشلة العتيدة ناد فخم معلقة في صدره صورة جحا الرومى وحولها صور شارلى شابلن وباستر كيتن؟ ولوريل وهاردي وغيرهم من أولاد الحظ

ارتيست



محمد حمدى بك — عميد كلية التجارة

قليل من رجالنا من يعتنى اعتناء حمدى بك بملبسه ومظهره، فاذا قابلته فى أى وقت خيل اليك أنه يستعد لمقابلة عظيم من العظماء وإذا نظرت اليه فكأنما ترى شابا في ميعة الصبا . فهو شديد العناية بنفسه . مزاجه رقيق . وهو رشيق وانيق لطيف الابتسامة اسمر اللون . له عينان لطيفتان . قوي الملاحظه ثابت رزين . شديد المحافظة على كرامته . محب للاطلاع . بليغ العبارة محب للتنسيق شديد الولع بالنظام فى شدة وحزم . محافظ على القديم فقد كانت مدرسة التجارة العليا الى ماقبل انضمامها للجامعة هي المدرسة العالية الوحيدة المغلقة الابواب لا يسمح للطلاب بالخارج في غير موعد انتهاء الدراسة وكم شكا الطلبة من هذه المعاملة ولكن حمدى بك ظل مصرا على هذه الخطة، ولولا انضمام المدرسة للجامعة لظلت ابوابها مغلقة الى الآن .

يرى الاشياء بعينه لا بعين غيره فلا يهمه مايظنه الناس فى تصرفاته مادام هو مقتنعا بأحقيتها متأكدا من صحتها . فعندما كان وكيل مدرسة التجارة العليا كان يركب الدراجة فى غدواته وروحاته للمدرسة . وكان بعض الطلبة يركب العربات والسيارات فاذا حدثه محدث في هذا الشأن التي عليه درسا في عدم الاكتراث الا بما يراه الانسان واجبا ومفيدا .

وهو لطيف المزاج فلما تعكره مشاغل الدنيا وضجتها وجلبتها وهذا هو سر تمتعه بصحة جيدة

فما تزال صحته الفتية وابتسامته الراضية تطالعك كأنه مشرف على الشباب فى حين أنه قد جاوز الكهوله . وأوفى عليها من زمن طويل

يتلخص تاريخ حياته في الكلمة التى القاها في الاحتفال بالعيد الفضي بكلية التجارة فى العام الماضي حيث قال (ولما كنت قد لبثت فى خدمة هذا المعهد عمرا مابين استاذ ووكيل وناظر وعميد فلم يفلت منى خريج قط الا تلمذته . بل انى فى خدمته من قبل أن يولد فى عالم الاحياء الالف ونصف الالف الحاليون من طلبته بل اكثر من ذلك ماقاله معالي أحمد عبد الوهاب باشا متفكها من أن أحد أبنائى من أساتذته الاقدمين . قد طعن فى التوظف ستين وأحيل الى المعاش بعد أن بلغ ذروة المجد وذروة الفن فكان وزيرا للمالية، استطيع أن اباهى بتضخم النسل العلمى التجارى فأقول بتحوير فى شعر الفرزدق اولئك ابنائي فجئنى بمثلهم

إذا جمعتنا يازميل المجامع

* * *

ولا نجد عميدا أو أستاذا يختلف الطلبة فى الحكم عليه مثل الاستاذ حمدى بك . فطلبته وعلى الاخص الخرجين منهم . يتذبذبون بين كيل المدح والثناء له . والعكس التام لذلك ولكن يمكنني أن أؤكد أن هذا الرجل وأن لم يعرف كيف يجتذب المدح والثناء من الناس فأنه لا يمكن أن يصل الى حد أن يفقد رضاءهم . أذ هو يعمل للمصلحة العامة وللنهضة العلمية التي يريدها لمعهده قبل كل شىء، سواء رضي بذلك من يهمهم الامر أم لم يرضوا . وسواء أعجب أو لم يعجب، وهي شجاعة قلما تدرك فى كثير من الرجال . وهي ملموسة دائما لدى حمدى بك .

وكثيرون من طلبته الآن يتولون مناصب عالية فى الحكومة وغيرها مثل عبد الله بك فكرى اباظه زعيم الحريجين، وفؤاد بك لطفي وحسن بك بك على علوبة، وعبد العزيز بك ناصر وطاهر بك الخولى وغيرهم .



محمد حمدى بك

وحدث أن أضرب طلبة كلية التجارة عام ١٩٣٥ احتجاجا على تخفيض مرتب الوظائف الكتابية من عشرة جنيهات الي ثمانية ونصف. وذهب الطلبة عقب انصرافهم من الكلية إلي وزارة المالية لمقابلة وزيرها المغفور له عبد الوهاب باشا ، واعتقد عبد الوهاب باشا أن حمدي بك هو الموحي بهذا الاضراب فارسل في استدعائه واشتدت دهشة حمدي بك عندما قابله عبد الوهاب باشا مقابلة غير مرضية اذ لم يكن يعتقد أن عبد الوهاب تلميذ الامس ومدير اليوم يسيء اليه

يتهم البعض حمدي بك أنه يساير الظروف أكثر من اللازم فقد حدث أن انتدبت كليتا الحقوق والتجارة في العام الماضي سعادة الاستاذ صبري أبو علم وزير الحقانيه السابق ليمتحن الطلبة في مادة القانون الدستوري ولما أقيلت الوزارة أعادت كلية الحقوق انتداب سعادة صبري بك كما دتها عندما كان وزيرا أما حمدي بك فكان تصرفه في هذه المسألة موجب الالتفات اذ انتدب وزيرا حاليا ليمتحن الطلبة بدلا من صبري بك وبذلك أثار تصرفه دهشة الكثيرين من الطلبة والخريجين خصوصا وقد أدي سعادة صبري بك خدمات جليلة لطلبة الكلية وخريجها في العام الماضي بصفة خاصة

وقد كان حمدي بك الى ما قبل عام ٣٦ قليل الاختلاط بطلبته تاركا أمر توظيف الخريجين الى نادى التجارة العليا الى أن كتب تقريره عن الكلية عام ٣٦ وقد فسره الطلبة اذذاك تفسيرا ضد مصلحتهم فاتهموا حمدى بك أنه يعمل ضد مصلحتهم وانه يحط من قدرهم لدى البنوك والشركات الاجنبية فثاروا في وجهه واضربوا عن الدراسة واعتدوا على عميدهم وقد كان لهذا الحادث اسوأ الاثر لدي حمدى بك ولا يزال يذكره الى اليوم.. وقد اعترف الطلبة بخطئهم واعتذروا لعميدهم فقبل اعتذارهم وصفح عنهم واجتمع بهم واهتم بامرهم

وحمدى بك يعتبر عمدة التعليم التجارى في مصر حتي سمى (حمدى التجارة) وله الفضل في اصلاح برامج كلية التجارة حتى اصبحت كلية التجارة صدى في مصر لمدرستى العلوم السياسية والاقتصادية والمالية في كل من انجلترا وفرنسا

ولعل من اهم اصلاحاته ادخال نظام التخصص في برامج السنتين الثالثة والرابعة فجعل قسما للعلوم التجارية وقسم للعلوم الاقتصادية والسياسية

وحمدى بك هو وكيل شرف نادي التجارة العليا منذ بدء تكوينه ويتجدد انتخابه بالاجماع كل عام وفي ذلك دلالة على ما يتمتع به حمدي بك من الثقة والمحبة عند الطلبة والخريجين على السواء

* * *

ولحمدي بك كريمة واحدة يحبها حبا جما .. ويكثر من التحدث عنها .. وعن تثقيفها وتربيتها العالية . وهو يستصبحها معه في كل مكان وعلي الاخص في رحلاته وأسفاره العديدة الى الخارج .

* * *

وليس له أولاد غير أبنته وان كان يتمنى أن يكون له العدد الكثير من الابناء

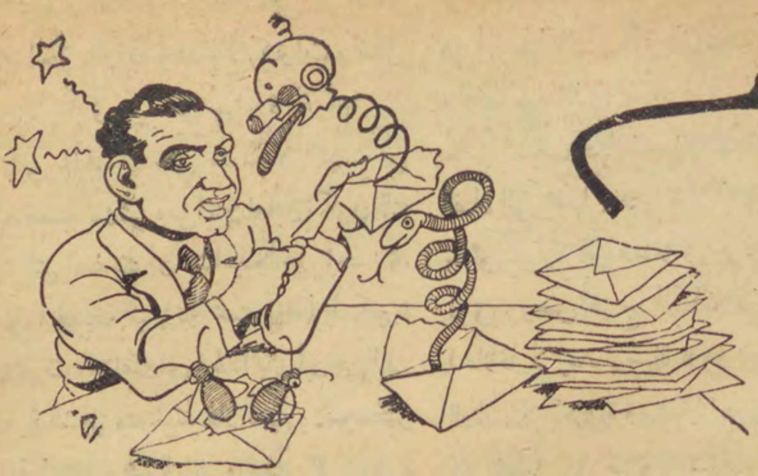
* * *

وللاستاذ حمدى بك ذكريات عديدة يرويها عن زملائه الذين شاركوه في التدريس بمدرسة التجارة سابقا. فهو لا يلبث اذا جاست اليه أن يحدثك عن زميله الدكتور احمد ماهر . . وزير المالية الحالي والمدرس السابق بالتجاره . . وعن المرحوم احمد عبد الوهاب باشا . الذي زامله أيضا في التدريس وهو يفخر بهذه الزمالة . . بل ويعدهما استاذيه .. ومن هنا يمكننا أن نقول أنه بار كل البر بالصداقة بل بالزمالة . فلا ينسى واحدا من الاصدقاء أو الزملاء وأن طال الزمن وبعد الالتقاء . .

* * *

وفي وقت من الاوقات كانت مدرسة التجارة المدرسة العالية التي يقول عنها الناس اجمعين أنها مدرسة لامستقبل لها . ولكن حمدى بك تمكن من أن يضع لها البرامج الملائمة التي جعلتها مدرسة الحياة العملية بحق . . فازدحمت بالمئات بل بالآلاف من الطلبة واثبت خريجوها جدارتهم عن استحقاق

انت فاهم وانا فاهم



سنوسى عبود عامر

اى خيال « تربي » ياصديقى اوحي اليك بهذه القصيدة « العصماء » التى قذفت بها في وجهى كحفنة تراب وسمة تلقى بها ريح صفراء من اعلي جبل الجيوشي الذى يشرف على « اغني » مقابر المسلمين في الامام الشافعى !

وادى القبور

ايها الوادى

حبيب طيورك الجارحة يقبض صدري

منظر جماجم ساكنيك افزعني

بسمة قبورك الصامتة سمت بروحي

أعوذ بالله !

لسوء حظك وحظى ياصديقى الشاعر الرقيق انني « اصطبحت » بهذه الكلمات عندما بدأت أفتح « الدوسيه » الذي يحتوي على بريد هذا الباب . وكنت متوقعا أن اعثر على رسالة حب رقيقة تذكر بسمة زهور « البانسيه » في فجر يوم من ايام فبراير . فاذا بك تذكر بسمة القبور الصامتة ! بسمة القبور !

هل للقبور بسمة أيضا .. ؟ القبور التى لا تفتح انيابها الا لتتلقي جثة جديدة ثم تطبق تلك الانياب وكانها « تكشيرة » القدر العابسة الى الابد . هذه القبور الكريهة . الرهيبة استطاع خيالك أن يجعلها تبتسم !

ثم استطاع ذلك الخيال الخصب أن يسرف بك ويمعن فى التغزل فى تلك القبور فانطلقت تدعى أنها سمت بروحك !

الى أين هذا السمو ؟

انني أذكر عند ما هبطت الى (جنوى) صباح ذات يوم ان صديقا ايطاليا نصحني بزيارة مقابرها التاريخية الخالدة فانقبض صدري وسألته

— ألا يوجد فى هذه المدينة ما يستحق الرؤية الا مقابرها ؟

وعندئذ أجابني

— اذهب وشاهدها لتحكم على روعة الفن الايطالى وذهبت

كانت المقبرة من نوع آخر يختلف كل الاختلاف عن المقبرة التى أوحت اليك بقصيدتك . تقدمت الى أبوابها الرخامية الضخمة فلم أسمع ولولة صراخ حاد أليم يكرر (ياسبعى ! ياضبعى ! ياخراب بيتى ! (كما سمعت أنت قبيل كتابة قصيدتك عندما زرت « قرافة » الامام الشافعي . وجلت خلال الابهاء المرمرية الرائعة التي اشترك فى نحت تماثيلها أنبغ نحاتى ايطاليا . لقد حاول أولئك الفنانون أن يخلقوا من الموت الكريه قصة حب . فكانت بعض القبور يغطيها تمثالان لرجل وامرأة كتبت تحتهما كلمات تشير الى أن العظام المدفونة هي عظام زوجين تحابا في الحياة وأبيا الا أن يتعانقا فى الموت ! والتفت حارس المقبرة الى وأنا اطيل النظر معجبا الى تمثال فتاة فى مقتبل الشباب اسدلت خصل شعرها على نعش من الرخام يحتوي على جدثها وقال فى فرنسية ركيكة

— هناك . على أعلى التل . وسط تلك الحديقة التى أمر موسولينى باعادة تنسيقها يوجد نعش مارينى . مؤسس الوحدة الايطالية .

وارتعد جسمي لذكر مازيني العظيم . كانت بقية باقية من دروس تاريخ اوروبا فى القرن التاسع عشر لا تزال تداعب خيالى فتبعت الحارس ووقفت برهة أمام مقبرة البطل الخالد . ولكننى مع ذلك لم أستطع ان امنع نفسي من التساؤل بعد أن غادرت مقبرة جنوى التاريخيه (ما هذه المدينة التى لم نجد ما تفخر به الا موتاها !)

كما ساءلت نفسى بعد ان انتهيت من قراءة قصيدتك

(من هذا الشاعر الناشيء الذى لم يجد الا رائحة المقابر ملهما ووحيا ؟)

الشاعر (أبو فيني) — حلوان

وانت الآخر ماذا دهاك ؟

ما هذا الشعر المنثور الذى ارسلته الى والذى اخترت له عنوان (لست ادرى) ؟

اي غزل ذلك الذى تعبر عنه هذه الكلمات .

لست أدرى لماذا اعبس لك وجهى كما التقينا

لست أدرى لماذا أشيح عنك بوجهي فى احتقار كلما التقت عينانا

وفي بعض الاحيان المح طيفك من بعيد فاستأنف سيرى وأمر بالقرب منك دون أن التفت أليك

أى غزل هذا الذى يتحدث عن الاحتقار والاشاحة بالوجه وعدم الاكتراث والتقل الذى لا يجرؤ عليه الا جبابرة الغرام!

انني لم أفهمك حتي بعد أن انتهيت من قراءة قصيدتك شيء من اثنين اما أن تكون تلك الفتاة التى اعتدت أن تشاهدها على احدى مقاعد الحديقة اليابانية تحت المظلة الكبيرة قد اثارت اهتمامك الى الحد الذى أوحي اليك بكتابة الشعر وعندئذ فلا داعى لذكر احتقارك لها وهى لم تسيء اليك. بل حتي لم تشعر بوجودك. وأما أن تكون من دمامة الخلقة. وثقل الظل الي الحد الذى لا يثير ادنى اهتمام. وعندئذ فهى لا تستحق أن تجلس الي مكتبك لتكتب قصيدة طويلة عنها ثم «تبيض» تلك القصيدة على ورقة نظيفه.. وتختار مدادا أحمر لتسطر به العنوان. وتحيطها ببرواز دقيق اختلط فيه الاحمر بالازرق على طريقة باعة العرقسوس والعناب والكركديه فى تزيين واجهة «البنيكة» الزجاجية التى تحتوى علي مشروباتهم المرطبة!

هل تريد أن تعرف رأيي الصريح؟

انك تعانى ألما خفيا من جرح عميق أحدثته في روحك نظرة احتقار وجهتها اليك تلك الفتاة ذات يوم عند ما رأتك تلاحقها بنظراتك النهمة وقد أقبلت الى الحديقة اليابانية بحلوان تتلمس ساعة هدوء ودعة! وأردت أن تثأر لنفسك. ولم تجد وسيلة تحقق لك هذا الثأر و«تنفس» عن ضيقك الا بكتابة هذه القصيدة التى توجه فيها «احتقارك» من الباب للطاق الى فتاة تعترف بانك لا تعرفها ولا تعرف اسمها!

أن علماء النفس يسمون هذه الحالة. حالة تعويض أو «تنفيس» compensation فالقاضي الذي تسيطر عليه شخصية زوجته الي حد يجعله هدفا لكلماتها القارصة وايلامها يجد نفسه مسوقا الى الحكم بعقوبات قاسية على كل زوجة تقدم اليه بتهمة الاعتداء على زوجها بالسب أو القذف أو الضرب والقصصى الذى تصادفه فى حياته الخاصة حادثة يذهب فيها ضحية «مقلب» من الفتاة التى يحبها. فتتركه لانها تفضل عليه سائق سيارة أو ممثلا في فرقة هزلية من فرق روض الفرج. أو عاملا من عمال محلات الحلاقة لا يجد وسيلة «يعوض» بها ذلك الفقد الا بكتابة قصة لا يتورع بطلها عن أن يفضل على فتاته المعشوقة راقصة فى صالة شعبية رخيصة. أو خادمة في حانة من حانات شارع الباب البحري لحديقة الازبكية.. وكلما أمعن القصصي فى وصف غيرة فتاته من عشيقته الجديدة وهي الغيرة التي لا أصل لها من الحقيقة فى الحادثة الواقعية نفسها - كلما هدأت نفسه. واستراح. ونفس عن كربته!

عبد الحى بهاء الدين — مغاغة

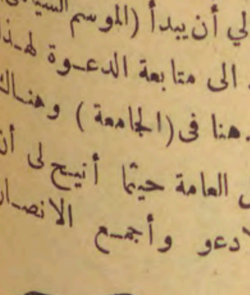
عندما بدأت أدعو على صفحات «الجامعة» الي تأسيس حزب جديد يضم الشبان الذين أتموا تعليمهم العالى في مصر وأوروبا والذين يؤمنون معى بفكرة «الكل للوطن» وبان الاحزاب المصرية جميعها التى تألفت منذ عشرات السنين والتي ظهرت فجأة وسط تطاحن الاحزاب الاخرى قد افلست عندما فعلت ذلك كنت قد انتهيت من دراسة البرامج أو أشباه البرامج التي تدعو تلك الاحزاب الي تحقيقها. حزبنا الجديد ياصديقي يتقدم ببرنامج مدروس درسا عميقا مستندا الى أرقام واحصائيات مقارنة. وبيانات رسمية ثابتة. انه كغيره من الاحزاب الشابة في دول أوروبا يكتشف المرض الذى يعانيه الشعب ويئن منه ويبحث عن علاجه ويصف هذا العلاج وصفا صريحا واضحا.

وأدوية أمراض الشعوب تنحصر فى تعديل القوانين القائمة. واصدار قوانين جديدة على ضوء الدراسات المستفيضة العميقة التي يتولاها قادة الاحزاب الجديدة

اننا ندعو مثلا الى تعديل مواد القانون المدني المصرى الخاصة بتملك العقارات بحيث نحرم الاجانب من تملك العقارات سواء كانت أراضى زراعية أو أبنية أو أراضي للبناء وندعو الى تطبيق اتفاقية مونترو فيما يختص بابعاد الاجانب وانقاذ مصر من عشرات الآلاف من أولئك الاجانب العاطلين أو المرضي أو المتشردين. وندعو الى استصدار قوانين جديدة لها مثيل فى رومانيا واستراليا بشأن توزيع الاراضى الزراعية المملوكة للدولة على صغار المزارعين لرفع مستوى نحو سبعة ملايين من المصريين يعيشون باقل مما تعيش به البهائم. وندعو الى تعديل القانون المالي بحيث ينص فيه علي (تحريم) تعيين أبناء الوزراء ووكلاء الوزارات في وظائف الدولة وأبناء أعمامهم وأبناء خؤولتهم الدرجة الثالثة وأزواج بناتهم. على أن يسرى ذلك التحريم علي من فى الحكم منهم أو من كانوا فى الحكم فى الخمسة الاعوام السابقة علي قرار التعيين

هذه الامثلة التى أسردها عليك سردا سريعا هى حلول واضحة الحدود. صريحة. لمشاكل اجتماعية واقتصادية ومالية يئن منها الشعب المصرى. وهذه المشاكل لا تحلها الخطب التى تعتمد علي جزالة اللفظ ورنين المعنى. وضخامة التعبير

انى انتظر الي أن يبدأ (الموسم السياسى) وعندئذ سأعود الى متابعة الدعوة لهذا الحزب الجديد. هنا فى (الجامعة) وهناك على منابر المحافل العامة حيثما أتيح لى أن أتكلم، لادعو وأجمع الانصار المؤمنين معى بنفس الفكرة.



فى الطريق الى المنفى بسيلان

عرابي يترك قصر النيل بين تحيات الضباط الانجليز . وهدايا السيدات

صفحات من كتاب كيف (دافعنا عن عرابى) بقلم محاميه الانجليزى

بعد ظهر ٣ ديسمبر ١٨٨٢ « وعند الساعة الثالثة تقريبا » وقفت عربتان من عربات الركوب بالاجرة فجأة امام قصر الدائرة السنية حيث كان يسجن احمد عرابى باشا وزملاؤه المحكوم عليهم بالنفي . وفى الحال صدرت الاوامر الي المنفيين بأن يرتدوا معاطفهم وان يتبعوا مدير السجن عثمان شريف ! . وقد فعلوا ما أمروا به في تردد ظاهر وخوف من خيانة مبيتة !! . وعندما وصلوا الى أبواب الدائرة رافقهم الجنود الي داخل العربتين . وقد كان عرابى وزملاؤه يرتدون الملابس العادية لأن واحدا أو اثنين منهم لم يكن لديهم المتسع الكافى من الوقت لارتداء الاحذية ! وسارت العربتان بعد ذلك فى طريقهما الى قصر النيل ولكن مارين بالاماكن والشوارع غير المعروفة وغير المطروقة . وكان في الانتظار بساحة قشلاق قصر النيل فئة من الجنود المصريين أخذت تقوم ببعض تشكيلات عسكرية . بينما وقف الجنود البريطانيون فى شرفات القصر يقومون بمهمة التفرج والتصفيق !

وأوقف المنفيون فى وسط الجند المصريين وصاح أحد الضباط بصوت عال قارئا الامر الخديوي الصادر بالنفي وانتهى بأن أصدر للمنفيين النداء الآتى وأمرهم بترتيله بعده (يعيش الخديوى) ! وبعد ذلك سأل المسجونون عن سيوفهم وحوائجهم . . ولكنهم أجيبوا بأنها لم تستحضر اليهم من منازلهم ! وعادوا عقب ذلك الي العربتين . وعندما هم عرابي بالدخول الى العربة اقترب منه ضابط برتبة القائمقام يسمى ألني وقال له (ياعرابى ! لقد تسببت فى دخول الانجليز الى مصر) . والواقع ان هذا الشعور كان يسيطر على كثير من المصريين لسوء الحظ . على أن كثيرا من الاهالى كان قد اجتمع عن بعد واخذ يهتف « الله ينقذك وينجيك ياعرابى . » عندما عادت العربتان مرة أخرى فى الطريق الى السجن بالدائرة السنية .

ومن المعتاد في مثل هذه الظروف أن يحطم أولو الامر سيوف المسجونين أو المنفيين وينزعوا من فوق أكتافهم الشارات العسكرية ويمزقوا التطريز القصبي من على صدورهم ويكون تحطيم السيف بواسطة كسره علي الركبة . ولكن شيئا من كل هذا لم يحدث !

وذهبت الي داخل السجن ومعى زميلى الاستاذ نابيار (المحامي الآخر عن عرابي وزملائه) . وكنت قد علمت أن المركب «ماريوتيس» التى سترحل الي جزيرة سيلان — المقر الجديد للمنفيين — فى طريقها بالقنال الى ميناء السويس . وسررت لذلك السرور كله لان الحكومة المصرية كانت تستعجل قدوم المركب التى ستنقل عرابى وزملاءه من بلادهم ، بل كان يخيفها ويزعجها أن يبقى هؤلاء مدة اطول بالبلاد .



المرحوم عرابى باشا

وقد كان كل المنفيين يريدون المال . بل كان بعضهم لا يملك شروى نقير . وقد تمكنا في النهاية من أن نحصل لكل منهم على سلفة مقدارها ٣٠ جنيها على أن يقوموا بسدادها بعد وصولهم الى جزيرة سيلان .

وقيل أن عرابى الذى كان يملك ما يقرب من المليون جنيه اضطر الى الالتجاء الى الاصدقاء ليحصل علي ملابس ومعاطف أرسلت فيما بعد اليه بطريق السكة الحديد . واضطرت أسرته الي أن تقبل منحة مقدارها عشرة جنيهات شهريا . وقد ترك يعقوب سامى ذراع عرابى الايمن ومحافظ القاهرة وقت الحرب والذى كان فى امكانه أن يحصل علي ثروة عظيمة فى لحظات . ترك مصر وهو لا يملك شيئا بل وكانت عليه ديون كثيرة رهن لاجلها أثاث منزله الصغير . وهكذا كان الباقون .

ولم تنس السيدات العظيمات فى القاهرة احمد عرابى وهو فى هذه اللحظة التى يودع فيها بلاده الى المنفى في صمت وفى سكون وفي هدوء — خوفا من الخديوى توفيق — أرسلن الى عرابى هداياهن الثمينة . فبعثت واحدة اليه بمعطف انجليزي فاخر . وأرسلت أخرى بمصحف كبير شريف وثالثة بسجادة صلاة . ورابعة بسلة ملأى بالملابس . وهكذا !..

وكان العزم موطدا على أن يغادر القطار من الثكنات الى السويس فى الساعة

التاسعة فى مساء يوم ٢٦ ديسمبر المذكور وكان موقف القطار في داخل الثكنات كما هو معلوم . وعلى ذلك في غضون بعد الظهر وردت أمتعة المسجونين - بما فيها الهدايا المرسلة لعرابى — الى قشلاق قصر النيل وسمح بعد ذلك للسيدات بان يزرن أزواجهن المنفيين وأن يودعنهم .

وفجأة وصلت رسالة بأن السفر يجب أن يتأخر بسبب رداءة الجو فى السويس ورحلت أنا وصديقى نابيار .. ولكن فى الساعة العاشرة جاء لنا من رسلنا من يقول لنا بأن عرابى وزملاءه على أهبة الرحيل ! .. فأسرعنا الى الدائرة السنية .

ويجب أن أقول في كل ذلك . أن ميعاد السفر كان مجهولا لعرابى وزملائه . وكذلك كل شيء عن كيفيته وطريقته

وعندما وصلنا الى الدائرة قيل لنا بأن عرابي وزملاءه قد رحلوا الى قصر النيل . فغادرت الدائرة فى سرعة الي القشلاق بينما ذهب المستر نابيار الى منزله استعدادا للرحيل الى السويس .

وكان منظر قصر النيل فى المساء مثيرا فقد كانت الليلة مقمرة . والنور الالهى يسطع فى لمان . وعندما وصلت الى داخل القشلاق كان القطار ينساب الي الداخل .. وسط المبانى . واحاط الجنود بالقطار من كل نواحيه . واحتشد كثيرون فى الشرفات والفراندات المطلة على طريق القطار . ولم يكن هناك أى افريز الى جانب السكة الحديد . بل كان الشريط فى نفس مستوى أرض القشلاق .

وبدت زخرفة القصر وأعمدته من الداخل تحت ضوء القمر فى منظر رائع .. بالرغم من أن هذا الضوء الساحر كانت تمزقه أضواء المشاعل التى يحملها الجنود هنا وهناك ..

ووقف عدد من كبار الانجليز فى الانتظار أمام العربات وكان بينهم السير تشارلس ولسون والمستر مكنزي وولاس ومعهم عثمان غالب باشا .

وكان القطار طويلا . ومؤلفا من عدة عربات . ويكاد يكون طوله فى طول مربع القشلاق الداخلي الكبير . واحتل الاطفال والسيدات العربات الاولى . وبعد ذلك (العفش) والخدم . ثم قوة من الحرس الانجليز تحت رئاسة الماجور فرايزر . وكان يرافق الجنود الانجليز والمنفيين بعض الضباط والجنود المصريين أيضا . وخصصت عربة من عربات الدرجة الاولي فى الوسط للمنفيين .

وعندما وصلت الى الداخل كانوا جميعهم قد أخذوا أمكنتهم . عرابى ومحمود فهمي وعبد العال حلمى في (ديوان) واحد وطلبه وعلى فهمى ومحمود سامى ويعقوب سامى فى ديوان آخر . وقد كان يبدو عليهم جميعهم السرور أكثر مما لو كان هناك انجليز فى مثل موقفهم . فى الطريق الى المنفى ! وتقدمت الي النوافذ راغبا فى توديعهم .. واتهز عرابى هذه الفرصة وكال لى المدح والشكر .

وكان القطار على وشك الرحيل عندما وردت أنباء بأن البوليس المصري رفض أن يصرح لزوجة ابن عرابي وشقيقتها بالخروج من المنزل للرحيل . فما العمل ؟ لقد كان الوقت متأخرا . وناظر المحطة يصر على أن لا يتأخر القطار بعد ذلك .. والحى الذى يقع فيه منزل عرابى حى بعيد عن القشلاق . وهنا قال السير تشارلس ولسون لعثمان غالب باشا فى لهجة حازمة حادة بأن القطار لن يتحرك قبل أن يحضر اليه السيدتان الممنوعتان من الرحيل . وهنا لم يسع غالب باشا الا أن يبدى الاهتمام الكلى وأن يرسل عربة لكى تحضرهما .

وسادت مدة طويلة . مملة .. من السكون . والانتظار !! . وتقدم كثير من الخدم ليودعوني . واحتجز المستر نابيار مكانا خاصا له . وأقترب كثير من الضباط الانجليز يضغطون على يد عرابى مسلمين .. بل وجلس الماجور فرايزر بنفسه الى جواره .. وبعد مدة وصلت السيدتان .. وهنا يرتديان الملابس البيضاء .. وبسرعة أختفيتا فى احدى العربات .. وعندما أغلق الباب خلفهما أعطيت فى الحال أشارة القيام .. وبعد قليل اختفى القطار الذى يقل عرابى وزملاءه خلف جدران قشلاق قصر النيل .

وكانت الساعة اذ ذاك منتصف الليل تقريبا .. ولكني بقيت مدة فى القشلاق بدعوة من الضباط . وكانت القوة المعسكرة هى فرقة المشاة الخفيفة الثانية .. وقد سررت من التطلع الى حجراتهم المزخرفة الجميلة التى اتخذوها لنومهم وراحتهم .. والتي كانت منذ أربعة أشهر فقط .. مكانا لأجتماع الجمعية الوطنية المصرية .

ويمكنني ان اختتم وصفي لمحاكمة عرابى بما تحدثت عنه عن رحيله هو وزملاؤه من قشلاق قصر النيل . وهو نفس البناء العظيم الذى رأى نجاحه القديم وأنتصاراته الاخيرة .. والذي رأى أيضا نزوله عن عليائه واختفائه . من وسط التاريخ المصري ! ..

من هذا القصر أعلن حقوق المصريين من الجنود والضباط في صراحة ..

من هذا القصر سار في موكبه الحافل الي قصر عابدين للمطالبة بهذه الحقوق .

وفي هذا القصر .. قصر النيل .. باشر عرابى سلطته كوزير للحربية ..

وفى هذا القصر أيضا .. تألف المجلس العرفى الذى ترك له قيادة الدولة والدفاع عنها ..

وفي هذا القصر يمكننى أيضا أن ازل الستار عن ذلك الجزء من التاريخ المصرى الحديث الذى حاولت ان أسجله .

كم كانت أفكار عرابى غريبة .. ومتأرجحة .. وهو جالس هنا .. فى وسط قشلاق قصر النيل .. تحت ضوء القمر .. فى انتظار رحيل القطار فى صبر .. ذلك القطار الذى سيبعده بعد دقائق قليلة عن مشاهدة مسرح مجده .. ومبدأ منفاه !.

أمام الشاشة البيضاء وفوقها

منذ اعتلى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول عرش مصر، وشعبه الأمين يحظي برؤية جلالته دائما علي الشاشة البيضاء. فيمتلىء قلبه سرورا وطربا ويزداد حبه لمليكه. وليس مثل السينما واسطة لزيادة الصلة بين الملوك وشعوبهم فصور جلالة مليكنا المعظم يراها القريب والبعيد فيكون جلالته ماثلا دائما أمام العيون والانظار

ومصور السينما الذى يسجل على الشريط صور حضرة صاحب الجلالة المليك المحبوب، هذا المصور هو ولا شك أكثر الناس حظوة باجتلاء طلعة جلالته. لانه دائما كظله. يتبع جلالته اينما ذهب مسجلا حركاته وسكناته لينقلها الى الشعب المتشوق الي رؤية طلعة المليك. ومهمة هذا المصور مهمة شاقة ولا شك تعوزها المهارة ودقة الملاحظة وسرعة الخاطر، حتي يسجل من صور صاحب الجلالة أبدعها وأجملها

وجلالة الملك فاروق يلم بفن التصوير السينمائى الماما تاما، فقد هوي جلالته السينما من صغره وكثيرا ماسجل بواسطة كاميرا صغيرة صورا مختلفة فى القصور الملكية لحضرات صاحبات السمو الملكي الاميرات شقيقاته. فجلالته اذا وقف الآن أمام مصور السينما يكون ملما بكل عمل المصور. وقدحدث أكثر من مرة أن أبدى جلالته بعض الملاحظات كان مصور السينما يعمل بها فتخرج صوره غاية فى الدقة وإبداع التصوير

ويعتبر الاستاذ حسن مراد مصور ستوديو مصر اسعد المصورين السينمائيين حظا واكثرهم اجتلاء لطلعة جلالة المليك فى كل الحفلات التى يسمح لمصورى السينما بتصويرها. ويتحدث الاستاذ مراد عن عطف جلالة المليك على مصورى السينما فيروى حادثة وقعت له عندما قام جلالة المليك برحلته الميمونة الي مصر العليا لزيارة الاثار المصرية. فقد كان الاستاذ مراد فى احدى مناطق الاثار يتقدم جلالته وفى يده (الكاميرا) متراجعا بها الي الخلف ليحفظ المسافة التى بينه وبين جلالته والذين فى معيته فى أثناء التصوير

وفيما كان الاستاذ مراد يتراجع الى الخلف سقط فى حفرة لم ينتبه الى وجودها وراءه. فلما رأى جلالة المليك ذلك تجلي عطفه على الاستاذ مراد وأمر في الحال بأن يذهب بعض مرافقيه لمساعدته وانتشاله من



حسن مراد

مصور جريدة مصر الناطقة التى يقدمها استديو مصر والتى حظيت بشرف تصوير رحلات جلالة الملك وأعضاء الاسرة المالكة

ورطته. ووقف جلالته فى مكانه الى أن عاد المصور الى التصوير ثانيا، فاستأنف جلالة المليك المسير والمصور يسجل صور جلالته على الشريط مبتهلا الى الله في قلبه أن يحفظه لشعبه الامين. وحضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة وحضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى وحضرات صاحبتي السمو الملكي الاميرات فوزيه وفايزه وفائقة وفتحيه، كلهن سجلت (الكاميرا) صورهن في مواقف مختلفة شاهدها الشعب المصرى ورأى أفراد الاسرة المالكة الكريمة عن كثب فكانوا جميعا نجومه المشرقة التي تتضاءل الى جانبها أسطع النجوم وأكثرها اشراقا

والاسرة المالكة الكريمة تهوى السينما الى حد كبير، فجلالة الملك المحبوب يهوى هذا الفن منذ صغره وكان جلالة المغفور له والده الملك فؤاد الاول بث فى نفس جلالته ونفوس صاحبات السمو الملكي الاميرات شقيقاته حب السينما فكان الوالد الكريم رحمه الله يختار لهم أفلاما معينة من نوع الافلام التهذيبية والتسجيلية والكوميدية البريئة لعرضها على سمو ولى العهد والاميرات فى القصور الملكية

ولما بلغ جلالته سن شبابه الزاهر السعيد أصبح جلالته يشاهد أنواعا أخرى من الافلام الروائية الدراماتيكية والميلودرام وأحبها الآن الى جلالته الافلام المصريه الناجحه فكثيرا ما شاهد جلالته مع أفراد الاسرة المالكة الكريمه ما تخرجه الشركات المصريه من أفلام، عطفا وتشجيعا.. فجلالته يعمل دائما على تشجيع الفنون والعمل علي نهوضها

ولا شك أن السينما المصريه ستبلغ في عهد جلالته الزاهر الرقي المنشود الذى يأمله لها المهتمون بأمرها في مصر

فكرة الاجناس والباعث عليها

للكاتب الايطالي جيوفاني بابيني

إذا نظرنا الي تاريخ العالم والي التجارب، كذلك إذا حكمنا إلى جانب ذلك الذوق الخاص والعام رأينا أن ما يسميه البعض الاجناس تحتوى على أفراد أسمى من غيرهم كما تحتوي على أفراد أحقر. وأمام هذه الحقائق التى تبدو لنا خلال القرون بشكل ظاهر لامجال فيه للشك لم يبق أمام أصحاب نظرية الاجناس المتعصبين لفكرتهم الا أمران

اما اعتبار كل العباقرة من ايطاليين وفرنسيين وروسيين وغيرهم من أصل الماني وبهذه الطريقة يخالف أولئك العلماء التاريخ والوثائق الملموسة واما انكار عبقرية كل من لم يكن المانيا وفى هذه الحالة يخالف هؤلاء العلماء الحقائق الصريحة. هذان الامران يقودان أصحاب نظرية الاجناس الالمان الي الالتجاء الي التصور لاثبات ما يريدون من أمور مخالفة للحقيقة وهم يحاولون بكل السبل اثبات وتأكيد جهلهم بل وأكثر من جهلهم وهو سوء نيتهم الصريحة الفاشمة

ومن مهازل أنصار نظرية الاجناس أنهم يدعون ان الاجناس (النقية) وحدها هى التى تحتوى على أفراد نوابغ ولكن كيف يمكن لهؤلاء القوم أن يفسروا هذه الظاهرة وهى أن الجنس الالماني (النقي) لم يخرج للعالم أثناء العصور الوسطى عباقرة يقفون فى صف ما أخرجتهم ايطاليا وفرنسا خلال القرن الثانى عشر والثالث عشر والرابع عشر؟ فاذا عرفنا بعد ذلك أن الشعوب اللاتينية فى القرون الوسطي قد امتزجت بالدم الجرمانى وقفنا أمام أحد أمرين، اما ان المزج بين الاجناس يثمر. واما أن العباقرة اللاتينيين في القرون الوسطى لا يمتون من جهة آبائهم الى الغزاة الجرمانيين. وفى كلا الحالتين يبدو امامنا جليا مقدار ما فى فكرة الاجناس من خرافة وسخف.

ولا شك أن المؤمن بنظريات العالم النفسانى فرويد يستطيع أن يقول بحق أن فكرة الأجناس القائمة في الوقت الحاضر هى (ظاهرة تعويض نفسي) فالالمان الذين احتقروا من الشعوب المتمدنة منذ القرون الوسطى، قد ملكتهم أزمة محاولة مزية أنفسهم باظهار أنهم أسمي من غيرهم. تلك هي النفسية السلافية التى تبدو فى قصة دوستويفسكى المسماة «محقرون ومهانون»

وأقدم بيان عن سمو الجنس الالمانى هو «خطب الى الأمة الالمانية» للفيلسوف فيخت الذى جاء مباشرة بعد ان انتصر نابليون على الالمان واستعبدهم. و(أسطورة القرن العشرين) لروزنبرج قد ظهرت ببضعة أعوام بعد هزيمة ١٩١٨. وبعد حرب ١٨٧٠ — ١٨٧١ ظهرت فكرة الجامعة الالمانية

عندما يفقد الالمان النصر فى حروبهم يثورون وتنتفخ أوداجهم ويثبون ضد العالم أجمع. ولما كان انتقامهم عن طريق السلاح قد أصبح محالا. نراهم يحلمون بانتقام فلسفي أو علمى على طريقتهم الخاصة. فالشعب الالمانى هو أسمي شعوب العالم وغير الالمان لاصلاح للمدنيه وإذا كانوا قد انهزموا نتيجة أخطاء الحاسدين فهذه الهزيمة هى برهان على أنهم الشعب المبعوث للسيطرة على العالم اجمع. إن الافراد يلجأون الى الخمر لكي ينسوا ضروب الهوان التي يلاقونها فى الحياة كذلك الالمان يتعزون بالتغنى بفكرة الاجناس القذرة

* * *

اذن فكرة الاجناس ما هى الا مهزلة تعتمد علي علم خاطىء وتاريخ مشوه. هذه الاشتات من القبائل الغازية التى عجز بسمارك نفسه عن توحيدها مصابة دائما بجنون العظمة ولما كانت منذ زمن لا تبرز رجالا من الطبقة الاولي

فاحدث العظماء الالمان ذوى الشهرة العالمية هما فرويد وانشتين وهما من اليهود، لذا سعت لتمجيد الشعب فى مجموعه. فكل المانى يكفيه أن يكون المانيا لكى يكون جزءا من الله -من إله الارض. الاله الوحيد الذي يعترفون به. يكفى أن يمت الفرد الى دم المانى كي يكون أهلا للتقدير والاحترام، من عبقرى ولد فى ايطاليا أوروسيا. والماني غبي هو نصف اله ولا تيني عبقرى هو دجال وهب الحظ السعيد لبلوغ المجد. اللهم الا اذا كان يمت من جهة أجداده الى الغزاة الجرمان.

أن نظرية الجنس تبين الشكل الاخير للالحاد الالمانى

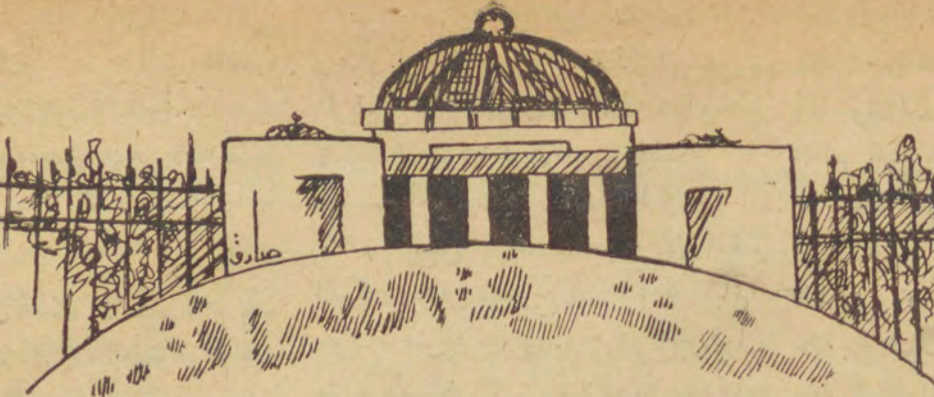
. . .

ان الانسان مقدس والالمانى هو المظهر الاسمى لهذه القدسيه. وهو اذن قد ارسل للعالم ليسود الآلهة الثانويين والاقل منه نوعا الذين يكونون الاجناس الاخرى. ولتحقيق هذه الفكرة لا بد من مهاجمة المسيحية وعلى الاخص الكاثوليكية. فليس هناك اله وليس هناك انجيل فالمسيح ما هو الا يهودى فوضوي أفسد الدم الالماني.

وفي احدي الاغانى الهتلرية يسمع المرء هذه العبارات

«لقد مر زمن الخرافات ولم يبق الا القساوسة ليسرقوا نفس الشعب وسواء أكانوا كاثوليكيين أم بروتستانتيين فهم يعلمون المبادىء اليهودية»

«الان لقد مضي زمن الصليب وتغير الان وقد تحرر نا من الله سنعيد للشعب شرفه» ان الشبان الالمان الان يفضلون الدم الآرى على دم المسيح الذي أرهق في سبيل البشر أجمعين من جميع الاجناس وباختلاف ظروفهم وأحوال معيشتهم وهم يسعون الان لارهاق دمهم هذا الدم الآرى لاستعباد الشعوب الاخري ولتحقيق هذا الغرض ينكرون الله الذى في السماء والكنيسة التي على الارض ذلك هو أساس فكرة الاجناس وذلك هو باعثها الخفي. فليحذر العالم شر هذا السخف. هذه الظاهرة المرضية المحزنة



رئيس جلسات الضرائب

سافر حضرة صاحب السعادة محمد بهى الدين بركات باشا رئيس مجلس النواب الى الخارج منذ مدة . وكذلك فعل محمد توفيق خليل بك أحد وكيلي المجلس الذي يحضر الان اجتماعات المجلس البرلماني الدولي رئيسا للشعبة المصرية فيه . وهكذا خلا جو الرئاسة لحضرة صاحب العزة محمد راغب عطيه بك الوكيل الثاني للمجلس والمستشار السابق بمحكمة استئناف مصر الاهلية .

وكان من حظه أن يعقد المجلس عدة جلسات هامة . بل لعلها أهم جلسات له في تاريخه — بعد جلسات المناقشة في المعاهدة المصرية الانجليزية وقوانين الغاء الامتيازات : وأن يكون هو الرجل الاول المنوط به إدارة مناقشات تلك الجلسات الهامة التي خصصت للمناقشة في مشروع الضرائب الجديدة التي أزمعت الحكومة تقريرها وألحت حاجات البلاد الى السرعة في بحثها واصدارها .

ويمكننا أن نقول في الاجمال أن سعادته وفق في تأدية مهمة الرئاسة ولكن هذا التوفيق لم يكن مبعثه دقة الرئيس في ادارة دفة الجلسات وضبط المناقشات. وانما يرجع الى معالي الدكتور أحمد ماهر وزير المالية وحضرات النواب المحترمين أنفسهم. وأعني بذلك أن سعادة الرئيس كانت تبدو عليه العصبية (والنرفزة) . وكان يخبط بيديه المكتب طويلا . ويسرع الى الجرس يدقه ويقرعه لاسكات الاعضاء الثائرين ولكن دون جدوى! . وهنا كان يسرع الدكتور احمد ماهر بوضع حد للمناقشات العنيفة والمشادات الكلامية الحادة .. كوزير وكرئيس للمجلس معا ! .

ياسي ابراهيم ياطاهرى

وكم كان لطيفا من الرئيس « راغب بك» وهو ينادي الاعضاء باسمائهم في لهجة لطيفة . لكي ينتبهوا اليه والي ما يقوله النواب .

وقف ابراهيم الطاهرى بك يتكلم مع النقراشي باشا. أمام مقاعد الوزراء وتضاحك الاثنان . وكان الاستاذ عبد الرحمن البيلي مقرر اللجنة المالية يتلو بعض مواد مشروع قانون التمغه . فاخذ الرئيس يصيح .

— ماتقعد ياسى ابراهيم ياطاهرى!

والتفت الى النقراشى باشا . ونظر اليه نظرة ذات معنى . وتمتم ببضع كلمات فاعتدل الوزير .(وربع) يديه الواحدة فوق الأخرى كطلبة المدارس . بينما أخذ الدكتور ماهر يبتسم ! .

الدكتور احمد ماهر

وكانت جلسات الضرائب الثلاث .. في الواقع . ميدانا لبطلين . الدكتور ماهر من جانب الحكومة . والاستاذ محمود سليمان غنام من جانب النواب والمعارضة .

وقد كان الدكتور ماهر يلتفت الى مقاعد الوزراء فيجدها كلها خالية الا منه ومنه وحده . ولا أنيس له ولا جليس فيها سوي النقراشي باشا بضع دقائق ثم معالي الاستاذ سابا حبشي بك وزير التجارة والصناعة. دقائق أخري. بينما جلس في أغلب الوقت معالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك وزير الاوقاف في الصف الثاني من مقاعد الوزراء دون أن ينبذ بكلمة واحدة وشاركه في الجلوس في هذا المقعد طوال الجلسات الثلاث — دون كلمة واحدة أيضا الدكتور حامد محمود وزير الصحة

حدث أن غادر الدكتور ماهر مقعده لحظة وانتقل الى جوار النائب المحترم حفني محمود بك شقيق رئيس الوزراء وانتهز الاستاذ عبد الحميد عبد الحق الفرصة وأراد تعديل احدي مواد مشروع قانون التمغة . ولم يكن يجلس بمقاعد الوزراء سوى سابا حبشي بك . الذي ضرب « لخمة » .. وأخذ يصلح في (الكرافتة) وفي ملابسه ويلتفت يمينا ويسارا باحثا عن الدكتور ماهر الذى رأى ماحل بزميله فعاد مسرعا الي مقعده ليجيب على النائب المحترم !. هذا بالرغم من أن الدكتور سابا بك محام قبل كل شيء . ولابد أنه درس مشروع الضرائب دراسة وافية .

وكان الدكتور ماهر يقف ويجلس في الدقيقة الواحدة بمعدل عشرة مرات . ليجيب نائبا . أو يوضح مادة . أو يفسر أخرى . وكان كلامه دائما القول الفصل فيه في الغالب . اقناع تام للمجلس الذي صفق له مرات عديدة .

وللدكتور ماهر طريقة ظريفة في الاصغاء لملاحظات النواب والرد عليها .. فهو يستمع الي مايقولونه — وعلي الاخص مايقوله المعارضون — في انتباه وهو ينظر الى الورق الذى أمامه . ويمسك بنظارته

من جانبيها بكلتى يديه . حتى اذا ما انتهي العضو من الـكلام . أسرع فألقى بالنظارة الى المكتب بعيدا عن عينيه وأخذ يجيب فى صوت واضح مفصل. وحركات تساعد على الاقناع .

الاستاذ غنام

ويمكنني أن أصف الاستاذ غنام بأنه (بطل) !. فقد كان هذا العضو هو الوحيد الذى عدل الفقرات وفسر بعض العبارات فى مشروع قانون التمغة . واليه يرجع فضل كبير فى ذلك . وقد كان الدكتور احمد ماهر يقره علي جميع تعديلاته وتفسيراته . على أن النواب الحكوميين كانوا كثيرا مايقاطعونه فى أثناء ذلك بالرغم من أن ماكان يقوله . انما هو شيء قانونى وفقهى بحت !.

حدث أن تلا الاستاذ البيلى نص أحدي المواد فاذا به هكذا « كل من عمل محررا . » الى آخر المادة . فلم تعجب كلمة « عمل » هذه النائب الاستاذ غنام . وقام يطلب بابدالها بأخرى مثل « حرر » مثلا لان (عمل) هذه منقولة عن النص الفرنسى بالمقابلة لكلمة (fait) . وضج كثير من الاعضاء وهاجوا ضد الاستاذ غنام لطلبه هذا التعديل وقالوا أن كل الكلمات «زي بعضها» .

ولكن الدكتور وافق الاستاذ غنام على ملاحظته ولكنه اقترح أن تستبدل كلمة (حرر) بكلمة (كتب) . حتي لا تصير المادة « كل من حرر محررا . » بل « كل من كتب محررا . » وأخذ الاعضاء يصفقون للدكتور ماهر ! ومن هنا يمكننا أن نقول أن الاعضاء الحكوميين أصحاب مقاعد اليمين يسيئون الظن دائما بكل كلمة يقولها الوفديون من النواب . لاول وهلة ودون بحث فيها قبل الحكم عليها !

ياعـالم !

وكان هناك استجواب مقدم من الاستاذ غنام لمعالى وزير الداخلية عن محاصرة النادي السعدى. وعندما قام المناقشة فيه . ضج المجلس . واستمر الضجيج والصياح مدة لاتقل عن العشر دقائق . وكان الرئيس عاجزا عن حفظ النظام تقريبا بالرغم من قرع الجرس المتوالى . هذا وغنام لا يزال في موقفه فوق المنبر . يصيح .

— ياعالم ! . ياهو . اسمعوا ! .

ولم يقض على هذا الضجيج الا وقوف الدكتور ماهر ليصرح باسم الحكومة بأنها سوف تناقش الاستجواب بعد الفراغ من قرار مشروعات الضرائب . ونزل الاستاذ غنام من فوق المنبر — وقابله المجلس بالتصفيق «شماتة طبعا ! » ولكنه أخذ يرد التحية برفع يديه الي رأسه

وكان النائب المحترم الاستاذ عبد الحميد سعيد . يشير بيديه الى الاستاذ غنام . في أثناء مقاطعة الاعضاء له بأن ينزل عن المنبر وكفي الله المؤمنين شر القتال . لان نتيجة الاستجواب معروفة مقدما . وهي في جانب الحكومة على أى حال !.

ولا أود أن أشير هنا بشيء الي المشادة التي حدثت بين معالى وزير المالية والاستاذ غنام بشأن آراء سعادة مكرم عبيد باشا وزير المالية السابق فى مشروعات الضرائب . فان الصحف اليومية لا تزال تكتب عن الموضوع للآن !

الرئيس بالنيابة

وعبد الفتاح يحي باشا رجل (جنتلمان) بكل معنى الكلمه .

ألقى دولته بيانه الذى اعده بمناسبة سفره الى الخارج وفيه أشاد بالحكم النيابى . وبرغبته أن تسمو العلاقات الشخصية بين أعضاء المجلس وتبتعد عن الحزازات الحزبية التي دولته هذا البيان . من فوق المنبر . ثم عاد الي مكانه بين الوزراء . وسلم عليهم وانصرف . فى هدوء . ودون جلبة !

ولم يعرف عن عبد الفتاح يحي باشا أنه خطيب . لذلك فانه تلا البيان تلاوة عادية دون حماس حيث يدعو الحماس . أو ابداء أى اشارة اذا احتاج الامر لذلك .

الأب والابن

وحضر الى المجلس « النائب المحترم احمد الالفى عطية » العضو الجديد عن زفتى . التى خلت بوفاة المرحوم محمد علام باشا . والنائب الجديد . هو ابن رئيس المجلس بالنيابة . راغب عطيه بك . وهو من أصغر النواب سنا . وهو والاساتذة النواب المحترمون مرتضى المراغى ويوسف الشريقي ومحمود ابو رحاب يكونون شعبة حية من الشباب فى المجلس .. ولو أنهم لم يشتركوا الى الان فى مناقشات تبرز وجودهم وكيانهم كاعضاء شبان نشطين

والاستاذ الالفي متخرج من جامعة كمبردج بانجلترا . وقد ظل مدة موظفا فى شركات بنك مصر . واستقال منها من مدة . الى أن أصبح نائبا

وهكذا أصبح الابن نائبا لدائرة (زفتى) . والوالد نائبا لدائرة (سنباط وحصتها) فقط ! التى هي أحدى القرى التابعة لزفتى !.

حكاية قديمه

وللاستاذ احمد الالفي عطيه حكاية قديمه . فقد قام فى اثناء مدة حكم المغفور له الملك فؤاد الاول — أيام ان كان سلطانا — يدعو الى أن يتولى الخلافة الاسلامية .. وطاف بكثير من ذوي الرأى والمكانة والاعيان يستكتبهم عرائض تتضمن هذه الدعوة

وبلغ هذا الامر الى مسامع المغفور له السلطان فؤاد . ورأي رحمه الله أن الوقت غير مناسب لهذا العمل .. وبعد قليل قضي على هذه الدعاية التى كان النائب الجديد بطلها !



فانــــدا (١)

قصة كاملة بقلم على كامل

—من أين أنت قادم؟ ألم تخترق طريق الاسبلاناد؟

كان وجه صديقي البلغارى بيير شاحب اللون وهو يلقي على هذين السؤالين بلهفة واضطراب. كان يجلس فى ركن منزو فى (كافيه ريش) كعادته كلما وجد في جيبه عددا من الفرنكات يسمح له بدفع ثمن كوبة صغيرة من الجعة. كانت سحنته البيضاء المشرقة يعتليها جزع وثورة لم اعتدها فى خلقه الهادىء الصبور. لم ينتظر حتى أصل اليه حيث يجلس ليوجه الى مايريد من الاسئلة اذ شرع يتكلم وأنا لا أزال على بعد خطوات كثيرة منه وكان صوته عاليا على غير عادته مما لفت أنظار المحيطين به وهم ينصتون الي فرقة المقهى الموسيقية وهى تعزف مقطوعاتها الراقصة المملة في مقهي لا توجد به حلبة للرقص!

— هل تريد الجلوس هنا؟ أنى أريد مغادرة المقهى للتنزه ثانية فى طريق الاسبلاناد. ألم ترفاندا مع صديقتها الفرنسية سيمون؟ ما أتعس هذه الفتاة لقد عرفت منذ اسبوع شيئا جديدا كان غائبا عنى. لم أستطع تصديقه ولذا لم أخبرك به ولكني تأكدت منه اليوم

— ماذا بك يابيير هذه الليلة؟ أى شيء عرفت؟

ولم يجب صديقى بيير. لكني أدركت في الحال ما فى نفسه. فقد كنت أعرف منذ بضعة أسابيع ما وصل الى علمه أخيرا بيد أنى لم أكن أشأ أن أصارحه بكل ما أعرفه مرة واحدة بعد أن أخبرنى ذات ليلة وهو ثمل أنه قد ابتدأ يحب هذه الفتاة

كانت فاندا طالبة بولونية تدرس الطب لها من العمر ٢٣ سنة. سمراء اللون قاتمة الشعر. على جانب من البدانة. يظن من يراها لاول مرة أنها شرقية أو من أصل شرقى. لم تكن على شيء من الجمال. كانت كبيرة الانف. واسعة الفم (أنى قبيحة المنظر) تلك كانت العبارة التى كان يرددها لسانها فى كل مناسبة كما أخبرنى بذلك بيير وكما سمعتها منها بنفسي فى المرتين اللتين جلست فيهما معها في غرفة صديقى البلغارى

كانت فاندا تسكن (بولفارديزارسو) في غرفة متواضعة جدا.

وفي نفس المنزل الذى يسكن فيه صديقي بيير. وعندما رأيتها لاول مرة بعد وصولى الى مونبلييه ببضعة أيام كانت الساعة السابعة مساء وكانت تحمل وهي عائدة من الجامعة الى غرفتها بعض الخضروات فى يد والكتب فى يدها الاخرى. ومرت بضعة أيام وتعرفت بصديقي بيير وعرفت منه أنها فقيرة تتناول غداءها فقط فى المطعم وتعد عشاءها بيدها. كنت أصادفها كثيرا. فقد كان (بولفارديزارسو) الذى تسكن فيه يجاور الشارع الذى تقع فيه غرفتى. لم يكن فى هيأتها أمر غير عادى يجذب الالتفات. غير أن تكرار رؤيتي لها جعلني الاحظ أنها بسيطة الملبس الى حد كبير. وفى ذات مرة كنت شديد القرب منها فرأيت جوربها الممزق وحذاءها العتيق. كان تعرف بيير بهذه الفتاة أمرا ضروريا وطبيعيا مادام يقطن نفس المنزل الذي تقطنه. لذا لم يكد ينقضى يومان على وصوله لمونبلييه وسكناه هذا المنزل حتى أصبح الاثنان زميلين يرى كل منهما الآخر كل يوم أكثر من مرة. وكثيرا ما كانا يقضيان ساعات من الليل فى غرفة أحدهما كل منهما يذاكر في كتبه دون أن تتحول الزمالة الى صداقة فقد كان بيير عديم الاهتمام بها وكان يكرر لى بين يوم وآخر أنه رزق بالسكن فى منزل ليست فيه فتاة تعجبه ويرضى بها صديقة له. والواقع — اذا أردنا قياس الاشخاص بمظاهرهم — أن بيير كان اجمل منها وجها وارشق قواما. وكان شديد الغرور ومع المرأة غزا قلوب الكثيرات منهن. وتاريخه حافل بالمغامرات والصراع معهن. وفي كثير من نواحى الحياة أيضا. فقد هبط الي فرنسا مثلا وهو لا يحمل في جيبه غير خمسمائة فرنك. عاقدا العزم على كسب حياته بنفسه. فابتدأ بصنع اللبن المسمى (ياؤور) فى غرفته ويوزعه بنفسه في الصباح الباكر قبل أن يحين موعد المحاضرات في كلية الحقوق التي التحق بها ليحصل على شهادة تعينه على كسب الحياة بطريقة أسهل وأيسر من الطريقة التى يتبعها الان. كذلك لم تكد تمضى علي اقامته فى فرنسا بضعة شهور حتى رحل الى اسبانيا ليحارب فى صفوف الجمهوريين وأصيب برصاصة فى فخذه الايسر ثم عاد الي مونبلييه ثانية بعد أربعة شهور ليعيد فيها حياته الاولى بين الدرس والكفاح فى سبيل عيشه

هذه الطبيعة المغامرة التي لا تعبأ بشيء قد تغيرت أخيرا فى صديقي بيير. هذه النفس المستهترة مع النساء قد كبلها حب عنيف

— أريد أن أعود ثانية الى طريق الاسبلاناد. ألم تر فاندا مع سيمون؟ كم الساعة الآن؟

ونظر بيير الي الساعة المعلقة على حائط المقهى. وعض بأسنانه البيضاء اللامعة شفته السفلى كمن يريد أن يخنق فى صدره صرخة عظيمة. ثم قال

— الساعة الآن العاشرة وربع. لم تأت الفتاتان الى الآن كعادتهما كل مساء. لا بد أنهما ذهبتا مع الجنديين الذين كانا بصحبتهما يسيرون جميعا في الظلام تحت الاشجار الوارفة التى يخيل إلى أنها خلقت

(١) تقع حوادث هذه القصة فى بلدة مونبلييه بفرنسا

وغرست لستر فضائح العشاق .

وأشار بيير الى خده الايسر بعصبية شديدة وقال :

— منذ ذهبت الي اسبانيا وأصبت بهذه الرصاصة وأنا أصبحت لا أرهب الموت ولا السجن ولا أى شيء فى هذه الحياة . بيد أني لا أستطيع أن أفعل شيئا مهما . ليس من طبيعتي أن أذكر لامرأة أنى أحبها ولو بلغ حبي لها حد العبادة . لم يكن يخطر ببالى مطلقا أن هذه الفتاة تبيع الحب رخيصا الى هذا الحد . مهما بلغت تجارب الرجل مع النساء فهو لا يستطيع أن يفطن لكل شيء . لا أريد أن أسمع هذه هذه الموسيقى البغيضة المتنافرة . هيا بنا

وقام بيير من مقعده وسار وانا الى جانبه متسع الخطى نحو باب المقهى وهو يقول :

— كل ما يحيط بنا في الحياة يبعث فى النفس الاحتقار والبغض لها . أنظر الى المقهى المقابل . ليس به أكثر من خمسة أفراد كلهم من الشيوخ مبعثرين فى حسرة بين أرجائه الواسعة . ينكمش الواحد منهم كالخنفساء على مقعد عتيق من مقاعد المقهى العديدة . ماسبب ضعف الاقبال علي ذلك المقهى وتهافت الرواد على هذا الذى نحن فيه حتي يصعب علي المرء أن يجد به مكانا ؟ . لا أجد سببا غير ان الفرقة الموسيقية في المقهي الحزين لا تعزف الا مقطوعات الائمة من رجال الموسيقي : فاجنر وشوبير وروسيني وغيرهم بينما فرقة هذا المقهى تعزف مقطوعات مرحة راقصة تنتزع الغوانى والشبان الماجنين من أسرتهم المريحة ليرضوا عقلياتهم السطحية السخيفة !

كنت أسرع فى مشيتى لألحق بصديقى بيير : ولما غادرنا المقهى وجدته يتجه دون وعى الى طريق الاسبلاناد . وعندما توسطناه رأيته يدير عينيه البراقتين يمنة ويسرة فى اضطراب شديد

— إنى أعتقد يابيير ان من الخير ان تفاتحها بحبك . ان عنادها نتيجة طبيعية لأهانتك لها . هذا الذى علمته قد وصل الى من قبلك ولكن لم اشأ ان اصارحك به فربما لا تصدقني . كما انى لم ارد ان ازيد جروحك خصوصا بعد ان أخبرتنى انك ابتدأت تحبها

— كان يجب ان تصارحني بكل شيء . ان فى مقدوري ان أخنق حبي لفتاة تستهتر بى .

— انت تبالغ في فكرتك عنها . لا يمكن لامرأة فى الوجود ان تحتمل مافعلته معها وماوجهته اليها من ضروب الاهانة الا اذا كانت تحب حبا جنونيا . هذه الفتاة التي تبيع الحب لها قلب ولها كرامة كسائر الفتيات اللوائى يسمين شريفات . إنها تأبى الآن ان تستسلم للرجل الذي حاول اذلالها بكافة السبل

— إنك تبالغ ايضا فى قيمة كرامة هذه الفتاة . وماذا تجنى من عنادها ؟ ماذا تجنى من اصطحابها الشبان عمدا كل ليلة لتجلس فى الطاولة المقابلة لى تلعب معهم الورق وتحدثهم فى همس عني ؟ انى متأكد من ذلك لأنى الاحظ انهم ينظرون الى بين وقت وآخر دون ان يكون لى سابق معرفة بهم

— هذه الفتاة تعبر الآن فترة استيقاظ كرامتها بعد طول الصبر والاحتمال . انها تحبك ولكنها لا تنسي الماضى الأليم (انت قبيحة المنظر) .. (انت احقر منى) .. (لم اعتد الجلوس مع فتاة أقل منى جمالا) .. هذه العبارات الجبارة الجارحة التي كنت ترددها لها كل يوم . كيف يمكن ان تحتملها امرأة مهما بلغت طيبة قلبها ووداعة نفسها . ومع ذلك . ألم تكن تتذرع بأوهى الحجج لتأتى الى غرفتك فى الصباح والمساء ؟ هل تريد رأيي الصريح ؟ هذه الفتاة التى احتملت كل ذلك نبيلة القلب نقية السريرة

وصمت بيير وراح يفكر كمن يستعيد حوادثه مع فاندا طوال اقامته معها ثم هز رأسه فى شيء من الندم وقال

— كل ما تقوله حق لم أكن انسانيا مع هذه الفتاة المسكينة . انى ألقي الان جزاء أخطائي . ان ضميري يستيقظ الان بعد سبات طويل كيف نسى يوم استسلمت الي فى غرفتها ثم تركتها وخرجت محتجا بحاجتى الى النوم . ان أفظع الرجال لا يستطيع أن يأتى مثل هذا العمل . لم أفعل كل ذلك ؟ !

— لانك تعلم أنها تحبك ولانها لم تكن مثل خبيثة ككثيرات من النساء

— حقا . ان طيبة هذه الفتاة كانت وبالا عليها . أذكر ليلة من الليالى أجهشت فيها أمامي بالبكاء وهي تخيط جوربها وكانت تتمتم بصوت تخنقه العبرات . (الحياة مريرة . هل أقضى حياتي في هذا العمل الحقير) وصمتت برهة ثم رفعت رأسها الى وقالت (أنت تحب جميع النساء دوني)

— هذه الفتاة تعانى أزمة حب جنونى

— أجل انى كلما استعدت الماضى تأكدت أن رقة أحساس فاندا نادر الوجود . ما أعظم تأثير المظاهر فى هذه الحياة . ان انعدام الجمال في وجهها كان باعثا لي على اهمالها فى البداية ولكن توالى الايام كشف لى خصالها المدفونة فى قلبها الذهبي

— وبيع الحب لديها وسيلة للعيش ولا يضعف من نبل نفسها

— فاندا فتاة طاهرة النفس كرامتها تأبى عليها أن تذكر لي مباشرة أنها تحبنى ما دامت لا تثق تماما من حبى لها . ولكنها قبل امتحانها ببضعة أيام نظرت الى نظرة طويلة ثم قالت (إذا رسبت كنت أنت السبب فى ذلك)

— ولكنها نجحت .

— نجحت لانها كانت تذاكر مذاكرة المستميت

— فاندا أولي بالتقدير من غيرها . انها تتاجر بجسدها لتتم دراستها

— نعم ولكن لم أدرك سر حياتها الا أخيرا . لقد كانت تذاكر اثناء العام الدراسى ليل نهار . لم تكن تغادر المنزل الا نادرا لقد لاحظت عليها مرارا أنها تبكي بلا سبب أعرفه . أذكر الآن شيئا رهيبا

البقية علي صفحة — ٣١ —



حول منصب مدير الفرقة

منذ قيام الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة القومية بأجازته واسناد ادارة الفرقة بالنيابة الى الاديب سليمان نجيب، وسوق الاشاعات والأقاويل أصبح في رواج شديد لم نعهده من قبل.

وهذه الاشاعات جميعها تدور حول منصب «مدير الفرقة القومية» فمن قائل ان خليل بك عند عودته سيترك الفرقة وهم الفرقة، ويدور البحث من جديد عن المدير الذي يخلفه وربما كان سليمان نجيب، وآخر يؤكد بأن منصب «مدير الفرقة القومية» أصبح هو منصب سليمان نجيب الثابت وانما البحث سيكون عن من يخلفه في ادارة الاوبرا الملكية!

وكاتب هذه السطور ينفي هذه الاشاعات جميعها فالاستاذ خليل بك مطران هو مدير الفرقة وسيظل مدير الفرقة. اما هذه الاقاويل فما هي الا دعاية تعمل على ترويجها احدى الجهات لأسباب خاصة لا علاقة لها بنظام الفرقة ولا بأدارتها.

وان آخر سبتمبر ليس ببعيد.

وآخر سبتمبر هذا هو موعد حضور الاستاذ خليل مطران من مصيفه مع حضرة صاحب العزة محمد بك العشماوي وكيل وزارة المعارف.

حول عودة ممثلة

ذكرنا في الاسبوع الماضي خبر عودة الممثلة أمينة نور الدين الى عملها بالفرقة القومية رغم أمر المدير بفصلها!

وظن البعض ان أمينة عادت الى العمل فعلا مادامت تواظب على حضور البروفات ومادام (المدير بالنيابة) امر بأعادة ادوارها اليها. ولكن.

ولكن عندما جاء أول يوم في الشهر الجديد، وهو يوم دفع مرتبات الممثلين والممثلات، ذهبت أمينة الى صراف الفرقة



الراقصة تونيا توني
بفرقة بديعة

لتأخذ مرتبها كباقي افراد الفرقة، ولكنها صعقت عندما قال لها الصراف.

— آسف جدا ياست امينة اسمك مش موجود في الكشف.

— علشان ايه بقي؟

— علشان حضرتك مفصولة من الفرقة.

— لكن سليمان بيه قاللي خلاص مفيش فصل.

— يبقى لازم سليمان بيه هوه اللي يقبضك!

فتركته وذهبت الى الاديب سليمان نجيب تشكو له هذا الصراف الذي لم يعترف بالفن الجميل:

فوعدها هو الآخر بالانتظار الى ان يعود خليل بك مطران فيسوي لها كل شيء.

فهل بعد ذلك تعتبر امينة نور الدين عادت الى الفرقة؟

برنامج بديعة

قدمت فرقة السيدة بديعة هذا الاسبوع ضمن برنامجها مسرحية ذات فصل واحد للاديب أبو السعود الابياري تدور حول رجل سكير يذهب الى بيته رفقة صديقين له فيلبس أحدهما (جاكتة) الاخر ويغمى عليه فتظن زوجة الاول انه مات وترسل في طلب أهله ويحدث سوء تفاهم عجيب تدور حوله حوادث الفصل جميعها



النجمتان المصريتان رتيبه وأنصاف رشدي بمناسبة استعدادهما للموسم الجديد



المرحوم الشيخ سيد درويش
بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على وفاته

وقد وفق في تمثيلها كل من حسين ابراهيم وفهمى أمان وعبد الحليم القلعاوى، ومحمود التونى وخيريه صدقى وساره

وتضمن البرنامج ايضا رقصة استعراضية عن (راقصات الصاجات) تأليف أمين صدقى اشتركت فيها جميع راقصات الفرقة بما فيها . فرقة بايرون

غانيات الشواطيء

وتضمن برنامج بديعة ايضا استعراضا رائعا عن (غانيات البلاج) من تأليف الشاعر الفنان محمود بيرم التونسى وتلحين الموسيقار فريد غصن . فنجح نجاحا كبيرا كما ان تنسيق المنظر الذى عرض على المسرح اثناء عرض هذا الاستعراض كان عظيما جدا

مونولوجات بديعه وعود فريد

والفت السيدة بديعه مصابني عـدة مونولوجات نجحت جميعها بدون شك

ولكن الذي يجب ان نشير اليه هنا هو ذلك العود القوى الذى كان يصحب صوت السيدة بديعه. عود الموسيقار فريد غصن فقد عرف كيف يخلق الجو البديع الذي وضح فيه صوت السيدة بديعة وضوحا تاما حتى اصبح هذا العود من المستلزمات الضرورية لصوت السيدة بديعه مصابني

الي الكيت كات

تعاقدت الراقصة ماري يوسف مع ادارة ملهي الكيت كات على العمل هناك ابتداء من هذا الاسبوع، وقد ابتدأت عملها بكازينو بديعه الصيفي مساء الجمعة الماضى.

ومارى راقصة موفقة في عملها الي حد بعيد وسيكون لها في هذا الملهي الاوروبي شأن يذكر.

زوزو نوبلو !

كنا ذكرنا في عـدد مضي خبر سفر الراقصة زوزو حكيم الي السودان وقلنا انها تشكو من أن صاحب الملهى الذي انضمت اليه في الخرطوم لم يدفع لها اجرها كما فعل مع غيرها من الراقصات المصريات اللاتى سافرن الى السودان قبلها.

وقد عادت زوزو الي مصر هذا الاسبوع فاحتفت بها صديقتها الراقصة ماري يوسف وأقامت لها حفلة غداء فخمة كان قوامها « وزة » كبيرة مع عدة انواع من الخضروات أهمها . (الملوخية) و (الفلفل المحشى)

ويقال أن الراقصة زوزو حكيم قد اعتزمت تغيير اسمها باسم « زوزو نوبلو » لانها تعرفت أثناء وجودها هناك باحد رعايا اليونان المقيمين بالخرطوم واعتزمت الزواج به قريبا جـدا

وهي تقول أنه سيحضر الى مصر هذا الاسبوع لزيارة بعض جرسوناتها ومعارفه

المندوبان !

والمندوبان اللذان تحدثت عنهما غير فيلم (المندوبان) طبعا الذى سبق أن قدمه المخرج توجو مزراحي، ولكن المندوبان هما (خيري المصوراتي وشقيقه (صادق الدمشقي) فقد أصبحا مندوبين فوق العادة لزجفيلد الشرق أنطوان افندى عيسى مدير كازينو بديعة للاتفاق مع الراقصات اللاتى يحزن اعجاب المدير .

والان أصبحت كل من الراقصات (نيتي وايفون ونوسه) تسعى الى التقرب من هذين المندوبين لتحوز الرضاء . رضاء المندوبين الذى هو من رضاء المدير .

افتتاح رتيبه وأنصاف

عادت من الاسكندرية النجمتان المصريتان رتيبه وأنصاف رشدى استعدادا لعمل البروفات التي ستسبق الافتتاح باسبوعين وسيكون هذا الافتتاح يوم اول اكتوبر القادم

ولا يصدر هذا العدد الا ويكون المسيو ادي مدرب الرقص قد شرع في وضع الميزانسين لبرنامج الافتتاح

عودة فرقة الريحاني

عادت فرقة الممثل الفنان نجيب الريحاني الي مصر بعد انتهاء موسمها الصيفي بالاسكندريه

وقد سافر نجيب بمفرده الى بور سعيد



السيده فتحية شريف ووالدتها
السيده شفيقه جبران
بمناسبة عودتهما الى مصر



المسيو ايلى صيداوى

بمناسبة نجاح حفلته بكازينو البوسفور

لقضاء أسبوعين هناك على رمل البلاج . كما ذكرنا فى العدد الماضي على أن يعود للاشتراك مع زميله الفنان الكبير بديع خيرى فى اعداد مسرحية الافتتاح

وقد سافرت الممثلة فكتوريا حبيقة التي كانت تقوم بالادوار السورية فى الفرقة الى بيروت لقضاء عشرين يوما هناك للراحة والتبحر في لغة أهل الشام حتى تزيد من اتقانها على المسرح في المسرحيات القادمة .

فتحيه شريف

ولما عادت فرقة الريحانى إلى مصر كان من الطبيعي أن تعود السيدة شفيقه جبران ضمن ممثلاف الفرقة . ولكن العجيب أن تعود معها ابنتها السيدة فتحيه شريف لانها تعمل فى كازينو كوت دازير ، وكازينو كوت دازير مازال يعمل الى الآن وان كان قد قرر ان يختتم موسمه الصيفى هو الاخر فى الاسبوع الثانى من شهر سبتمبر الحالي .

وقد اتصل بنا ان السبب الحقيقى فى عودة السيدة فتحية شريف رفقة والدتها هو انها كانت تجلس اثناء (الكباريه) فى الكازينو المذكور وهي مرتدية فستان (سبور) فطلب منها الخواجه دكران صاحب الكازينو أن تكون كغيرها من فتيات الفرقة فترتدي فستان (سواريه) ولكن فتحية رفضت ان تلبس فستان سواريه كما طلب منها صاحب المحل الذى قال لها .

— حاجة من اثنين يانلبسى فستان سواريه يانتفضلى تقعدى فى البيت

وفضلت فتحيه الجلوس فى البيت طبعا عن ان تلبس فستان سواريه اثناء وجودها فى الكباريه .

ولما كان منزل فتحية شريف فى القاهرة لافى الاسكندرية ، فقد حضرت الي القاهرة مع والدتها .

فريد الاطرش

كان قد سافر المطرب فريد الاطرش الي الاقطار الشقيقة في الشهر قبل الماضى للتنزه والاستجمام، وكان من المنتظر أن يكون فى مصر قبل أول سبتمبر الحالى لتعاقده مع محطة الاذاعه المصريه على ان يذيع أغانيه منها ابتداء من أول سبتمبر ولكن اعتزمت محطة الاذاعة السورية التي انشئت أخيراً فى بيروت أن تفتتح رسميا فى اليوم الثالث من شهر سبتمبر ، وانتهزت ادارة المحطه فرصة وجود المطرب السورى هناك فتعاقدت معه على الغناء فى حفلة الافتتاح

وطلب فريد من محطه مصر أن ترجيء اذاعاته الى ان يفتتح محطه سوريا ثم يعود في اليوم العاشر من الشهر الحالى



السيدة عفيفة اسكندر

بمناسبة نجاحها بفرقة بيا



المداموازيل ريتا

بمناسبة اشتراكها فى الحفلة الراقصة التى أقامها ايلي صيداوي

المعركه

انتهى المخرج عمر جميعى من تدريب مسرحيه « كرنفال الحب » وسافر الى الاسكندريه كعادته لقضاء هذا الاسبوع هناك

وستقوم الفرقه هذا الاسبوع بالتدريب على مسرحيه « المعركه » التى تلعب فيها الممثلة روحيه خالد دورا هاما .

ويلاحظ تدريب هذه المسرحية المخرج الكبير عزيز عيد .

فرقة بيا

ينتهى عمل فرقة الرشيقة بيا عز الدين بالاسكندرية فى الاسبوع القادم ثم تستعد للعمل في القاهرة ابتداء من الاسبوع الاول في شهر أكتوبر القادم على مسرح كازينو بديعة الشتوي .

وستكون ضمن راقصات فرقة بيا في القاهرة عفيفة اسكندر ونزهت العراقية وبدرية احمد والمونولجيست الفلسطينية أنصاف محمد .

كلارك جيبل

نشرت احدي الزميلات خبرا عن المطرب المعروف عبد الغني السيد بطل فلمي «وراء الستار» و«هلال ونجمة» وقالت عنه فيه انه «كلارك جيبل مصر»

ولم ترق عبد الغني هذه التسمية ابدا لانه مش كلارك جيبل ولا حاجة.

وفى احدى ليالي الاسبوع الماضي ذهب الي محل (الاميركين) الجديد فوجد صديقا صحفيا، واخذ يشكو الى هذا الصديق الصحفي من عنت الزملاء الذين ينسبون اليه التهم الباطلة. وكيف تؤثر هذه الاخبار على سمعته كمطرب يحتم عليه عمله دخول بيوت العائلات الكريمة والاختلاط بأهلها.

ولم يكد ينتهى عبد الغنى أفندى جبيل من هذا الشرح الطويل حتى حضرت احدى بنات الفن وأخذت تحييه باشتياق عجيب انتهي بجلوسها الى جانبه ثم حضرت ثانية وثالثة والكل التففن حوله.

ونظر اليه الصحفي بخبث وقال له.

— ساعه لقلبك وساعه لربك.

وقام الجميع الى مدينة الملاهي التي تصادف ان اقتصر ميكرفونها ليلتئذ على اذاعة اسطوانات عبد الغني وحدها دون سواها..

قلة ذوق

لكل صالة من الصالات جماعة ينحصر عملهم في ارشاد الرواد الي اماكنهم، وهذا عمل في الواقع يجب ان يسند الى جماعة يتوفر فيهم الذوق والاخلاق الطيبة وحسن معاملة الناس حتي لا يكونوا سببا في تنفير الشعب ومضايقته.

وفي كازينو بديعه الصيفي شخص كلمته الادارة بهذا العمل، الا أنه لشدة الاسف لم تحسن الادارة الاختيار لان هذا الشخص المكلف بارشاد الرواد الى اماكنهم ماهو الا مخلوق لا يعرف الذوق ولا يمت اليه الادب بأي صلة، فكثيرا ما تحدث منه حوادث تضايقنا كما تضايق الشعب الذي أصبح يفضل الملاهى الاخري عن أن يذهب الى كازينو بديعه ويري وجه هذا الرجل الثقيل

وقد ذكرتنا احدي حوادثه السخيفه مع احد الادباء المعروفين فى هذا الاسبوع حادثة اخرى له وقعت فى احدى ليالي الاسبوع الماضى وبلغت حدا من الوقاحة لا يمكن السكوت عليه اذ ذهب الى أحد الشعراء الذين يغذون الفرقة من آن لآخر بمقطوعاتهم الرائعة لوجه الله تعالى، ذهب اليه هذا المخلوق السخيف وطلب منه أن يقوم من محله ليجلس جماعة آخرين!

وهذا الشاعر وان كان يدخل الكازينو



الرشيقة بيا عز الدين
بمناسبة استعدادها للموسم الشتوي الجديد

مجانا الا انه يدفع ضريبة الحكومة المقررة فى كل مرة ويطلب طلبات كأى زبون آخر من الزبائن الذين طلب اليه أن يخلى المحل ليجلسوا هم.. ثم كثيرا ما يفتح للراقصات ويدفع الى الصالة مايزيد عن اضعاف اضعاف رسم الدخول.

فهل ترضي ادارة الصاله عن هذا التصرف الشنيع مع شاعر معروف فى الاسبوع الماضي ثم عن حادثته الثقيلة التى حدثت منه مع أديب له قيمته فى هذا الاسبوع؟.

ذكري السيد درويش

فى اليوم الخامس عشر من هذا الشهر ذكرى وفاة الموسيقار الخالد الذكر المرحوم الشيخ سيد درويش فماذا أعدت الدوائر الموسيقية لتخليد ذكراه كما يجب؟

لم نسمع شيئا عن استعداد محطة الاذاعة ولم نسمع أى شيء عن ما اعتزم فعله المعهد الملكى للموسيقى العربية ازاء ذلك الموسيقار العظيم.

يجب تخليد ذكرى الشيخ سيد ويجب اهتمام محطة الاذاعة المصرية والمعهد الملكي للموسيقى العربية بوجه خاص بهذه الذكرى والاحتفاء بها.

ففى تقدير هذا الرجل العظيم اعتراف بالنبوغ والعبقرية.

حفلة راقصة

أقام المسيو ايلى صيداوى حفلة راقصة مساء السبت بكازينو البوسفور اشترك معه فيها الراقصة الرشيقة ايفون ابدريف التى أجادت رقصة الفوكس تروت والمدموازيل ريتا الحسناء التى رقصت الرقصة المبتكرة «رومبا الكستريك» بالاشتراك مع المسيو ايلي.

وبقيت الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل.

«سوسو»



الكازينو أيضا !

ذكرت في الاسبوع الماضى اثناء حديثى عن كازينو سان استيفانو ان زيارتى له كانت آخر زيارتى هذا الصيف، وكنت قد اعتزمت فعلا عدم الذهاب الى الكازينو بعد ذلك ، ولكنني ماكدت أصل الاسكندرية هذا الاسبوع الا ووجدت نفسى أبحث عن (ترام فيكتوريا) بين خطوط الترام المختلفة الاسماء في محطة الرمل

وأقلني ترام فيكتوريا ايضا الى الكازينو ولم اشأ الدخول من باب الكازينو العمومي لسبب لا أعلمه الي الآن ، فدخلت من باب الفندق ! فكان أول من وقع نظري عليه في صالون الفندق الخاص هو صاحب المعالى حسين هيكل باشا وزير المعارف بين جمع من المعارف والاخوان

وعلى تراس الكازينو جلس حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح باشا يحيي رئيس الوزراء بالنيابة يتحدث حديثا خافتا الى سعادة الدكتور لطفي السيد باشا مدير الجامعة المصرية .

ولم يظهر على مصطبة الوفد المعروفة غير الوجيه محمود بك الوكيل الذي كان يلقب فى الصيف الماضي « بعمدة الكازينو » !

اما فتيات الكازينو فقد عادت الاغلبية منهن الى القاهرة لانتهاء فصل الصيف أو شهور الاجازات الصيفية على الاخص.

وأصبح بلاج الكازينو لا يضم غير بنات الاسكندرية اللاتى تتزعمهن الآنستان صفية وربيعه الشامي .

وقد ظهرت الاولى فى تايور أبيض والثانية فى فستان كحلي زانته بعض نقوش بيضاء .

ويقال ان هذا الفستان « مودل » عثماني ابتكرته خياطة تركية حديثة

وكانت الآنسة لمعات ابو العلا فى فستان ابيض (سامبل) وقد عادت شقيقتها العزيزة السيدة رشيده الشوربجى الى مصر رفقة زوجها الوجيه الشاب .

وقد تقدمت من الآنسة لمعات صديقة قاهرية وقالت لها انها شاهدت شقيقتها رشيدة رفقة زوجها والانسة دريه لطفي في كازينو بديعه

ولولا وجود زوج رشيدة لظننتها لمعات لكثرة الشبه الموجود بينهما .

سيدي بشر

وكان بلاج سيدى بشر صباح الجمعة الماضى خاليا من رواده الذين اعتادوا الظهور فيه يوميا .

وظهرت السيدة سعاد طلعت فى جوب كحلى بديع وقد جلست تحت مظلة عائلة سراج الدين باشا تطالع بوستة برلين التي وردت اليها أخيرا من شقيقتها السيدة زوزو الحناوى .

واكتفت الآنسات عايده وصوفى ومادلين قدسى بالجلوس فى كازينو الميزونيت بيجاماتهن المبتكره

وقد سمعت مندوبتنا الآنسة مادلين قدسي تمدح في تنسيق الميزونيت وتصفه بانه لا يقل عن « كازينو البوسفور » فى القاهرة . ولكن هذا التشبيه لم يرق الكثيرات من المستمعات

جليم

واصبح جليم كاليتيم تماما بعد ان تركته وجوهه الناضرة التى كانت تظهر علي بلاجه يوميا ، واصبح هو الآخر لا يضم غير فتيات الاسكندرية وعددا قليلا جدا من فتيات القاهرة

ومن الوجوه القاهرية التي ظهرت على بلاج جليم هذا الاسبوع وجه السيدة خيرية بكرى التي كانت تهتم بأخبار الكلب هول الذى قام بالبحث عن اللص الاثيم الذي استولى علي مصوغات ونقود السيدة أمينه البارودى

وظهرت الآنسة عايده المنزلاوي في فستان سبور بلون المستردة زانه حزام جميل وكانت تقطع البلاج ذهابا وايابا عدة مرات كأنها تودعه الوداع الاخير لقرب عودتها الى القاهرة .

وجلس (على بوفيه جليم) المخرج السينمي الشاب احمد بدرخان الي جانب زوجته الاولى يتحدث اليها عن بعض أفلامه القادمة واستعداده لفيلم المطربة أم كلثوم الجديد

وكانت الآنسة سعاد مرسي فى فستان روز مشجر بأبيض والانسة فاطمة رشتي فى فستان كحلي وأشرطة حمراء .

استانلى

وظهر على بلاج استانلى الوجيه الشاب حسن بك نامق الذى ينوى السفر خارج القطر هذه الايام ! وكان حديثه يدور يومئذ عن متانة الحرير الذى تصنعه مصانع اسلام باشا

وظهرت الآنسة عليه توفيق في فستان اسود رشيق

وكانت الآنسة عايدة السيد فى كوستيم من الحرير المكشكش لونه أبيض وقد انتشرت فيها النقط السوداء المستديرة كذلك الانسة ميمى السيد التي ارتدت جوب احمر وفنلة بيضاء .

« حلمى »

محمد محمود باشا يعود مبكرا الى منزله بسبب الرجيم الخاص بمعدته!

وصدقي باشا الذي ينام وعيناه نصف مفتوحة ! ..

حدثني نجل أحد اصحاب السعادة الوزراء السابقين .. بقوله .. أنه لا يريد أن يري والده وزيرا مرة أخرى .. ولما سألته عن السبب العجيب الذي يضطره الى مثل هذا التمني .. أجابني بأنه في المدة التي قطعها والده في الوزارة — وكانت تقرب من السنة — لم يره اكثر من ثلاث او اربع مرات على الاكثر . وذلك لان احوال السياسة وأمور الحكم كانت لا تجعله يتمكن من تناول الطعام مع عائلته بانتظام كالعادة .. كما كان يضطر الي السهر في الخارج .. بين اجتماعات سياسية عامة أو خاصة . الى ما بين منتصف الليل ! . وكان لا يمكن للنجل فوق ذلك زيارة والده في مكتبه بالوزارة لان (معالي الوزير) كان قد أمر بمنع ذلك !

* * *

وقد كان المغفور له سعد زغلول باشا من أكثر السياسيين نشاطا بالرغم من تقدم سنه .. وكان ينام دائما متأخرا بسبب كثرة أعبائه السياسية والوطنية .. بل أنه ما كان يسلخ الليل الا ساهرا ومفكرا الراحة أمته وبلاده .. وكان أقصى مدة ينامها ثلاث او أربع ساعات .. تبدأ بعد منتصف الليل بقليل .. وتنتهى قبل طول الشمس !.

وعلى العكس من ذلك كان المغفور له رفعة نسيم باشا .. الذى كان يأوي الى منزله للنوم والرحة كلما وجد الى ذلك سبيلا .. الي حد أنه كان يعتذر عن الحفلات والسهرات الرسمية متي تمكن من ذلك .. ولو بعد جهد ! ! .

* * *

وحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد يعتبر أول الرؤساء الآن ميلا الى عدم السهر .. مع أن رفعته لم يتزوج الا منذ سنوات قلائل .. ومع أن مهامه السياسية ومركزه الخاص بصفته زعيم الوفد يضطرانه في أغلب الاحوال الى الابتعاد خارج المنزل كثيرا سواء بالليل أو بالنهار .. الا ان رفعته ينتهز أية فرصة يمكن فيها أن يشرف منزله .. ويسرع اليه في لهفة .. حتي يجد الراحة بعد تعب النهار والليل بأكملهما ! ..

وقد اعتاد لذلك حضرة صاحب المقام الرفيع النحاس باشا .. أن يجعل سهراته في الوقت الحاضر موزعة بين النادي السعدى ومنزله بمصر الجديدة . وأبقي قسما خاصا في حديقة تلك الدار .. لهذا الشأن بالذات .. وهو فيما عدا ذلك لا يبقى خارج داره كثيرا .. اذ لا يحب ارتياد الملاهى بكثرة .. ويأنس دائما الى الحديث مع زملائه وأنصاره أعضاء الوفد المصرى .. وكثيرا ما ينتهز فرصة مروره على دار سعادة مكرم عبيد باشا سكرتير الوفد . او يعرج عليه لزيارته والاجتماع هناك ببعض أقطاب الوفد الذين يتخذون من دار مكرم باشا منتدي سياسيا .. وفى هذه الايام بنوع خاص .

* * *

ولا تساعد صحة حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا على بقائه كثيرا خارج منزل .. سواء في الليل أو في النهار ! فرفعته يشكو من عدة امراض تتنافى تنافيا تاما مع السهر خارج المنزل .. كما انه يشكو من عدة امراض أخري تضطره الى اتباع (رجيم) خاص للاكل .. ولذلك فأنه يحرص دائماً على أن يتناول طعامه فى المنزل .. وأن تناوله فى الخارج .. كانت الطامة الكبرى على معدته .. وارتباكها ! ..

وقد أعتاد رفعته أن يقضي سهراته التي كانت تمتد الى ما بعد الساعة الثانية عشرة فى الغالب .. ما بين نادى الاحرار الدستوريين . وسلاملك داره بشارع الفلكي . .

هذا في السنوات الاخيرة . على أنه كان قبل ذلك لا يتأخر عن أرتياد نادى محمد علي يوميا . وفي كل مساء . حيث كان يتسلي بلعب النرد والورق الي ساعة متأخرة ! . .

على أن رفعته ذو مزاج عصبي حاد . لذلك فسهراته تكون هادئة . . عليها مسحة شاملة من الاحترام . . أو العظمة كما يقولون . .

* * *

ولا أعرف وزيرا يحب أن يأوى بسرعة الي منزله .. ورغب دائما في أن يكون بين افراد عائلته مثل سعادة الاستاذ محمد صبري أبو علم وزير الحقانية السابق . فعندما كان ينتهى — مدة توليه الوزارة — من عمله في الظهر . لا يلبث أن يعود الى منزله بمصر الجديدة . حيث ينتظره ذووه لتناول طعام الغذاء في الميعاد ويحدث فى المساء بصدد طعام العشاء مثلما يحدث فى الظهر فى الغذاء ! .

وسعادته لا يحب السهر بطبعه . أعنى السهر خارج المنزل لانه كثيراً ما يضطر تحت عبء الابحاث الفقهية والدستورية أو غيرها الى البقاء فى مكتبه بعيدا عن فراشه الى ساعة متأخرة من الليل . كما أنه لا يحب ارتياد الملاهي والمنتديات . واذا بقى مرة خارج المنزل فهو أما فى النادى السعدى .. بحكم كونه عضوا فى الوفد المصري والهيئة

الوفدية .. أو في نادي سليمان باشا — وهذا قليل — أو فى تيراس سان جيمس مجتمعا مع سعادة زميله نجيب الهلالى بك مدة لا تزيد عن الساعة بكثير !.



وعند ما كان يرفض اجتماع لمجلس الوزراء . أو للوفد المصرى . في وقت متاخر فى المساء . كان الاعضاء يرون دائما أن يعملوا على غشيان مكان ما . لاتمام الحديث والنقاش . أو للترويح عن عناء الاعمال الا سعادة صبرى بك فانه يرى فى منزله خير مكان لهذا الترويح !. فيسرع بسيارته اليه

واما حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا وزير المالية . فانا اشبهه بالذئب الذى ينام بعين نصف مفتوحة . ولست اقصد بذلك أن دولته لاينام مطلقا . . بل بالعكس فهو يجد الكفاية فى نوم الاربع ساعات التى تبدأ من بعد منتصف الليل بكثير . وتنتهي فى الصباح المبكر جدا . . ويستنتج من هذا أن دولته (سهير) من الدرجة الاولى ولكنه يوزع سهراته بانتظام بين المنزل والخارج . فاذا بقي فى المنزل أخذ يدرس ويعمل الي أن يحل ميعاد رقاده . وعندما يستيقظ مبكراً يسرع الى حديقة داره والشمس لما تطلع بعد ويأخذ في استكمال الدراسة والعمل . . سواء كانت الدنيا صيفا أو شتاء . ولدولته قابلية عظيمة للعمل فى مثل هذا الجو الغريب واذا سهر خارج المنزل فى الغالب تكون سهرته في سينما أو فى ملهى أفرنجى . . أو أحدي المجتمعات الاجنبية التى يغرم دولته بمشاهدتها والحضور فيها .



وصدقى باشا من ذلك الطراز من الرجال الذين لا يكلون ابدا من العمل ومن موالاة السهر . حتى أنه يستيقظ فى ميعاده المبكر قبل طلوع الشمس.

ولو كان قد حضر الي منزله قبل ذلك بمدة وجيز . وأحب ساعات العمل لديه تلك الساعة التى يعمل فيها في حديقته في الصباح كما ذكرنا . .

وعندما كان صدقي باشا فى رئاسة الوزارة كان يعمل فى وزارة الداخلية والمالية ورئاسة مجلس الوزراء فى بعض الاحيان الى مابعد منتصف الليل دون ملل أو كلل من السهر !.

* * *

ويعد حضرة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا لغزاً من الالغاز !!. فاراهن أن لا أحد يعرف أين يمضى سهراته مع أنه يكثر منها فكثيراً ما يأوى الى منزله فى ساعة مبكرة من الليل . و كثيراً مايغادره في ساعة مبكرة أيضا . ولكن ألى أين . والي أية ساعة من ساعات الليل ؟ . فهذا هو السر !!.

وقد حدثني شخص شديد الاتصال برفعته . فقال . ان علي ماهر باشا يحيط دائما سهراته الخاصة بخفاء كبير . إلى حد أنه كان يذهب بسيارته الى احدى النوادى المعروفة العالية . وهناك يغادرها الي داخل النادي . ثم لا يلبث ان يهرب من الباب الخلفى دون أن يراه أحد . حيث يسير فى هدوء واطمئنان . دون أن يعرفه أحد . والسر في ذلك كله طبعا رغبته في التخلص من الرسميات والتقاليد المرعية . باستمرارا



على أن رفعته يغرم فى الوقت نفسه بمنزله . والبقاء فيه غراما كبيراً . و كثيرا ما كان يجلس فيه الساعات الطوال سواء بالليل أو النهار . متحدثا الى ابنه الصغير ومداعبا أياه أو قارئا في كتاب أو صحيفة !.

* * *

ومعالى الدكتور احمد ماهر وزير المالية (سهرتي) من الدرجة الاولى . وقد كنت أراه في الاسكندرية فى الصيف جالسا الى قهوة (زيزى) مع (شلته) المعروفة الى ساعة متأخرة من الليل يوميا دون انقطاع ! وهو مغرم بالتسلي بلعب الورق . والسباق . وينتهز خصومه السياسيون هذه الرغبات فيه . ويهاجمونه من ورائها !

* * *

وقبل أن يشترك الاستاذ يوسف الجندي في عضوية الوفد وقبل أن يتولى منصب وكالة وزارة الداخلية البرلمانى . كان يسهر يوميا ليلا طبعا — ودون انقطاع مع زملائه المحامين فى (نادى المحامين) متسليا بلعب الورق الى ساعة متأخرة من الليل

على أن سعادته لم ينقطع عن السهر بعد ذلك . ولكن كل مافى الامر أنه أبطل تسليه لعب الورق لتحل محلها تسليته باللعب بالامور السياسية والحديث والنقاش فى شئونها !. .

وبهذه المناسبة نقول ان أكثر اعضاء الوفد المصري . وجلهم من عظماء ريف مصر واغنيائه . لا يجدون سهرة الذ لديهم وأمتع — عند حضورهم الى القاهرة — الا الاجتماع على مائدة والتحدث فى الشئون السياسية .. ومشاكل البلاد . والدستور. الي ساعات متأخرة من الليل . ولعل هذه السهرات السياسية من ألذ السهرات وامتعها .

* * *

ويكره حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا السهر كراهة التحريم ! . وطبعه في ذلك كطبع رفعة نسيم باشا . فهو أن لم يضطر ليلا الى أن يكون فى حفلة رسمية أو فى مأدبة هامة فهو باستمرار في منزله حيث يزوره هناك خاصته وأصدقاؤه العديدون ..

يمضي سعادته شطرا طويلا من الليل فى العمل والقراءة . . وفى ترديد الآيات القرآنية . .

* * *



ولا يعود سعادة احمد نجيب الهلالي بك عضو الوفــد المصرى الى منزله فى المعادى. الا فى ساعة متأخرة من الليل..

وهو يقضى سـهراته دائما مع (شلة) من أصدقائه التي لا تتغير في (سـان جيمس) المعروف .. أو فى النادى السعـدي الآن.

ومن عادة نجيب الهـلالى بك أنه يكثر من القراءة قبل الرقاد .. وكثيرا مايضطر الي الاستيقاظ بعد النوم . ليسرع الى مكتبه ويدون فكرة جديدة تكون قد طرأت عليه وهو فى سريره يستعد للنوم.

وقد سمعت ان حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا اشتهر هو أيضا بأنه كثيرا مايغادر فراشه فى أثناء الليل المتأخر ليدون خواطره وأفكاره التى تعن له أثناء الرقاد!..

وهذه عادة غريبة . ولكنها تدل علي أى حال على التفانى في الاخـلاص للعمل والتفكير فيه حتى بعـد الاعتكاف فى حجرة النوم!..

. . .

ولعل أكثر الوزراء الحاليين ميلا الى السهر هو معـالى محمود غالب باشـا وزير المواصلات ولمعاليه (شلة) معروفة تصاحبه مساء .. وتشاركه الجلوس فى أحد الاندية أو المقاهي الى سـاعة متأخرة من الليل فى حديث طريف .. بعيد كل البعد عن السياسة فى الغالب!.



ويليـه فى ذلك معالى هيكل باشا لكنه يقضى أغـلب أوقات سهراته الان فى العمل والكتابة المستمرين .. اذ عليه يقع عبء كبير من الأعباء الوزارية السياسـية العامة باعتباره اليد اليمنى لرفعة رئيس الوزراء .. وعلى الأخص فى اثنان الوزارتين الثانيـة والثالثة لرفعـة محمـد محمود باشا

ويأوى رشوان محفوظ باشا الي منزله مبكـرا .. وسهراته لاتتعدي الجلوس بنادى الاحرار الدستوريين أو قضـاء جانب من الوقت فى زيارة بعض الاصدقاء

ويفضل معالى الشيخ مصطفي عبـد الرازق بك قضاء سهرته فى سلاملك دار آل عبد الرازق المعروفة خلف سراى عابدين بين نفر من الادباء والعلماء .. وهو لذلك لايرتاد النوادى أو المحال العامة مطلقا.

* * *

وأختتم هذا الحديث بأن أقول أن أعمال الوزراء فى الوقت الحاضر تضطرهم الى كثرة الجـد والمثابرة — وعلي الاخص فى أبان قيام البرلمان . وبذلك لايمكن أن تدع لهم الفرصـة الـكافيـة . للسهر ومو الاته بل يفضل كل واحد منهم أن ينتهز الفرصة . ليستريـح فى داره .. ينام مبكرا . ويستيقظ متأخرا . مـكتفيـا أن تشير الصحف الى ذلك بأن معالى فلان باشا قد (اضطر الى الاعتكاف فى منزله للراحة من عناء الاعمال)!.

الغـــدر

أين الليـالي الخوالى فى مسكن الوادى
وحقوله الخضر
وأنت وحي خيالى وحسنـك البـادى
آمالى النضر
والصفو في بيتنـا والحب يرعانا
والمـاء من تحتنا والطير اعلانـا
تمضي بنـا الأيام كـأعذب الاحلام
نسير بين الشجر عند اكتمال القمر
نستاف عطر الزهر الي طلوع السحر
نبنى عهود الوفاء وبابتسام الهنـاء
نحكى حديث الرضاء
ما طـاف يومـا ببالى خوف من الانفصـال
بعد الهوى والوصال
لـكن حب الغوانى غـادر بغير أمـان

فانـــــدا

تابع المنشور على صفحة — ٢٢ —

لم أكن أدرك سببه. كنت كلما حدثتها عن بائعات الحب أثناء جلساتنا الطويلة اغرورقت عيناها بالدموع وهمت بالخروج من غرفتي

— إنها تفهم ظروفها وترثى لنفسها

— كانت كلما حدثتها عن بائعات الحب أسرعت وقالت بوجه شاحب وعينين تلمعان بدموع كاللآلىء (ولكنهن يحببن كغيرهن)

— انى بعيد عن هذه الفتاة ولكن أفهم نفسيتها أكثر منك. لم تكن رحيما معها.

— إنها الان لا تهمني بقدر ماتؤلمني وخزات ضميرى

— تستطيع أن تكفر عن الماضى فتحنو عليها

— انها لا تريد أن تصدقنى بعد طول سخريتي منها

— لاأزال أعتقد أن في الافق بصيصا من الأمل.

— محال. انها ترفض الآن أن يلمس أصبعى كتفها.

— لا أزال أعتقد أن فى الافق بصيصا من الامل

— إنها تنتهز كل فرصة لتعيد على مسامعى عبارة من عباراتي الجارحة. لم تنس شيئا

— لانك بالغت في إهانتها

— كل ما يهمنى الان أن أفهمها نبل نفسى. وندمى

— ذلك ما أعتقد بوجوبه

— كلما حاولت ذلك ذكرت لى شيئا من الماضي. انها رقيقة إلى أقصى حد فهى لا تذكرنى بما فعلت الا بطريق غير مباشر. بالامس مثلا وضعت قبعتها الرخيصة على رأسها وقالت دون مناسبة (إنى أشبه الان بائعة الحب) لقد نزلت هذه العبارات على قلبي كسكين حاد

— هل قلت لها هذه العبارة يوما من الايام

— نعم منذ ثلاثة أيام.

— ما أفظعك!

— فى يوم من الايام ايضا زارها بعد الظهر طالب زنجى. وعند ما غادر غرفتها وكنت على موعد وفى حاجة الي نقود طلبت منها خمسين فرنكا فلما أعطتني إياها بقلب سعيد. أردت أن أقبلها فرفضت وعندئذ استشطت غيظا وقلت لها (سأتركك لاصدقائك الزنوج) نخفضت عينيها الدامعتين — لم تكن الدموع ترحم عينيها مطلقا — وقالت (هذا لا يعنيك)

— الزنوج والكهول هم الذين يدفعون النقود في فرنسا

— نعم. ذلك ما عرفته أخيرا. منذ اسبوع فقط علمت انها تعرف أيضا فرنسيا في الستين يدفع لها نفقات المطعم والغرفة.

— ماذا تطلب من فتاة فقيرة تصر على اتمام تعليمها

— إن فاندا في تاريخ المغامرات النسائية نموذج جديد لم أعهده من قبل.

— يجب أن تغير خطتك معها رأسا على عقب

— بالامس غنت لي أغنية (زهرة الكاستيا البيضاء) أغنية بولونية تحرك الصخر فبكيت لمجرد سماعها. فاندا جميلة الصوت

— يبدولى انك تكتشف مزاياها يوما بعد يوم

— يجب ألا أخفي عليك ما أحس به. كانت تبدو لي وهى تغني كملاك طاهر.

— حاول أن تضمد شيئا من جراحها

— فاندا واسعة الآمال. انها تحلم بباريس رغم انها لم تقض بها الا يومين وهى فى طريقها الى وطنها أثناء عطلة العام الماضي الدراسية. كلما تخيلت أنوار مونبارناس اغرورقت عيناها بالدموع

— اني استطيع أن اتصور تماما طبيعة فتاة مثلها

— انها تتغنى بالحرية وتأمل أن تبقى طول حياتها فى فرنسا. كم من المرات قالت لى (لا أريد العودة الي بولونيا. وطني محروم من نعمة الحرية)

— أنى أفهم هذه الفتاة. غير خطتك معها.

— حرية الجنس لديها دين جديد. فى كل يوم تكرر لى كأنها تريد أن تعلمنى مبادئها فتقول (أعتقد ألا يجب أن تكون هناك زمالة بغير صداقة) لعلك تعرف معنى الزمالة ومعنى الصداقة بين الطالب والطالبة في فرنسا.

— أعرف ذلك. غير خطتك معها.

— قلت لك انها لا تريد أن تنصت لى

— انى افهم مقدار كرامة هذه الفتاة ولكنها تحبك. أعتقد أنك تستطيع رغم ذلك أن تصل معها الى شىء لو استطعت أن تقنعها بصدق عواطفك. هى نفسها تتمنى ذلك.

— كل ما أبغيه فى الحياة الآن أن تنسي فاندا الماضى وتحسن الظن بى

— أن الليل قد انتصف ونحن وحدنا فى طرقات هذه البلدة القفراء. أري من الخير أن نعود الى منازلنا

— ليست بي حاجة الى النوم. ألم تلاحظ أن فاندا وسيمون قد اختفتا عن الاعين؟ لقد رأيتهما مع جنديين قبل ذهابى الى (كافيه ريش) انها منذ انتهت من امتحانها وهى لا تعود الي المنزل قبل الساعة الثانية صباحا. وفى كثير من الايام تقضي الليل خارج المنزل. تصور مركزى وأنا أسكن الغرفة المقابلة لغرفتها

— هل نسى أنك المسؤول عن كل مايحدث الآن؟ هل نسيت أنك كنت تقص عليها كل يوم حوادثك وأحاديثك مع من تعرفهن من الفتيات بينما هى تسكن معك فى منزل واحد وتهملها شر اهمال. ومع ذلك ألم تقل لى أنها كانت تنصت اليك بصبر كريم بينما نار الغيرة تلتهم قلبها وأعصابها؟

— نعم. كل ذلك صحيح.

— الا تعطيها الحق في الانتقام بنفس الطريقة التى اتبعتها معها؟

— نعم

— لقد كنت تفعل ذلك عمدا لتثير غيرتها وتمعن فى اذلالها بلا سبب. أما هى فاذا فرض وكانت تفعل ذلك انتقاما منك بعد أن انتهت من امتحانها. فهى الي جانب ذلك تريد أن تعيش

— أني أبرر الآن تصرفات فاندادون تردد. خلال هذا الاسبوع الاخير تطفو على سطح ذكرياتى بين ساعة وأخرى عبارات ذكرتها فاندا أمامي والآن فقط أفهم مغزاها. أذكر الآن أنها قالت لى ذات يوم (أنت وجميع الناس تحتقرونني). لعلها كانت تظن أن احتقارى لها سببه فهمى لسر حياتها. لم يكن ظنها صادقا.

— هذه الفتاة تتعذب فى جحيم لاينطفيء

— سأقوم هذه الليلة بالمحاولة الاخيرة

وسرت أنا وصديقي بيير نحو منزلينا نواصل الحديث ثم افترقنا بعد بضع دقائق

لقد وصل الي علمه معظم ماعرفته من قبل عن حياة فاندا. كان ماعرفه بعيدا عن تصديقه عندما وقع على سمعه لاول مرة ولم يكن ذلك سذاجة منه وهو الواسع التجربة الحافل التاريخ فى عالم الحب والمرأة. بل أن حياة فاندا الغامضة كانت تقذف به بعيدا عن بلوغ هذا الظن. كم من المرات ذكر لى أثناء العام الدراسي أن فاندا لا تغادر المنزل الا للذهاب الى الجامعه. كم من المرات ذكر لى أن هذه الفتاه ليس لهاصديق كسائر الفتيات. وانه يعتقد أنها ساذجة سهلة الانقياد. والآن؟ أى انقلاب في رأيه بين الامس واليوم! قبل أن يغادرنى الى منزله هز كتفي وقال فى صوت محتضر (الا تعلم لم لاتخرج فاندا مع صديق واحد دائما كغيرها؟ لان الفتاة التى لها صديق واحد تخرج معه. أما التى تسلم نفسها لكل من يطلبها. لجميع الرجال فهى لاتستصحب شخصا واحدا دائما الا اذا أحبته حبا عظيما، الا اذا كان الرجل المفضل علي الجميع. لانها تضحي معه من الوقت ماقد يعود عليها بالكسب من الآخرين) وصمت بيير فترة استعاد فيها بعض ذكريات الماضى الغامض وقال (ومع ذلك كم من المرات عرضت على خلال العام الدراسي أن أخرج معها فكنت أرفض بقسوة.. ثم هناك سبب آخر. كانت تذاكر ليل نهار. ثم يبدو لى أيضا أنها لاتعتقد بوجوب تضحيتها بشيء من وقتها فى سبيل رجل. أذكر أنها عادت ذات يوم الي المنزل في الساعة الرابعة بعد الظهر. كانت تعود فى هذه الساعة فى كثير من الايام رغم انتهاء محاضرات الجامعة ظهرا لقد عرفت السر فى ذلك كانت تخصيص هذا الوقت لمشتري أجساد النساء — اذكر انها كانت فى ذلك اليوم ساخطة ثائرة وعندما سألتها مابها قالت في حدة (كل الرجال لايسمون عن الكلاب)

* * *

ومر يومان لم أر فيهما صديقي بيير وكنت فى نفس الوقت اصادف فاندا مع صديقتها الفرنسية سيمون اينما سرت.. فى الصباح والمساء وعند منتصف الليل كنت أسائل نفسي. ماذا انتهت اليه تلك المحاولة الاخيرة)؟ ومر يوم ثالث لم أر فيه ايضا بيير. فعزمت على زيارته فى غرفته ولما دخلت عليه وجدته ممتقع اللون ولم اكد احييه حتى بادرنى بقوله

— انت سبب كل ما اعانى منذ ثلاثة ايام؟

— ماذا تقول!

— انت سبب كل ما اعانى منذ ثلاثة ايام!

— اى كلام ذلك الذى ينطق به لسانك!

— لقد نصحتني ان اخرج عن طريقى واكدت لى نجاح طريقتك وكنت متأكدا من فشلها ولكن حبي لفاندا جعلني اطيعك

— وماذا تم اذن؟

— ظللت اتكلم نصف ساعة وابوح لها بكل ما اشعر به نحوها. وكانت تنصت لي انصاتا تاما مما وسع امام قلبي دائرة الامل. وفى النهاية هزت رأسها وقالت (لاتثرثر يابيير أنت لا تحبنى!).

— ....؟!

— قلت لها فى النهاية. لقد كنت تقولين لى دائما انى متكبر. والمتكبر لا يبوح بهذا الكلام الا اذا أحس به. ولكنها هزت رأسها ثانية وقالت والدموع تجرى فى عينها. من الذى علمك هذا الكلام أين كانت تختفي هذه العواطف النبيلة أيام كنت تطردنى من غرفتك دون رحمة بعد منتصف الليل؟ أأنت لم تحس بالحب دقيقة واحدة فى حياتك.

— .....؟!

هل تعجبك هذه الخاتمة المذلة لعزة نفسى؟

— ...؟!

— وعندما رأيت انى قد ترديت أمامها بعد طول التعالى عليها قلت لها. انى أفكر فى الزواج منك لاثبت لك صدق عواطفي ونيل أحساسي نحوك كنت أريد الوصول معها بأى سبيل

— وبماذا أجابت؟

— قالت انى أرفض رجلا أحببته فنبذنى!

— انها إذن لم تنس شيئا من اهاناتك

— قلت لك ذلك منذ البداية ولم تصدقنى

كبرياء هذه العاشقة لا نظير له

— ولكنني عندماقمت من على مقعدى لاعود إلى غرفتي قبضت على يدى بجنون

وقالت . أتتركني ؟ ثم ارتمت علي سريرها وأجهشت بالبكاء

— ان حبها لم يضعف من قوة كرامتها

— قلت لها لنكن من الآن سعداء ولننس الماضى . فقبلت يدى وقالت . لن أكون سعيدة يوما واحدا في حياتى . . . ثم خنقتها الدموع ثانية

— ان قلبي يتمزق لعبارات هـــذه الفتاة

.

قلت لها . لم نكن سعداء . فأجابتني على الفور . هذه العبارة لا تخصك فقد كنت سعيدا متمتعا . تخرج صباح مساء وتذهب الي المراقص كل ليلة فـلم تزج بنفسك معى فى جحيم لم تره ؟!

— انها لا تنسي أيام هجرك لها .

— أردت أن أقبلها فأبعدتني وقالت لنبق زملاء حتى النهاية

— فتاة لم أر لها نظيرا

— قلت لها . لقد كان فى عزمك مثلى الا تعودين الى وطنك أثناء العطلة الجامعية فهل لا زلت على قرارك ؟ فأجابتنى . وماذا يهمك من هذا الامر !

— . . . ؟!

— قلت لها . أنت فى ريعان شبابك فلم تغمرين نفسك بأمواج التشاؤم الى هذا الحد ؟ فقالت . وسأموت أيضا في زهرة حياتى . سأنتحر عندما أبلغ الثلاثين . سترى صدق ما أقول

— ...؟!

— قلت لها . هل ستذكرينني دائما ؟ فنظرت إلىّ مليا ثم قالت . لن أنساك أبدا !!

وصمت بيير فقطعت عليه حبل تأملاته

— وكيف انتهى هذا الحديث الرهيب

— تركتُ غرفتها عند الساعة الثالثة صباحا . عند مطلع الفجر طرقت غرفتي فواجهتها ناولتنى فنجانا من القهوة وهى تقول بصوت هزيل . هل تسمح لى بالجلوس معك بضع دقائق ؟

— إنها تعبر بين وقت وآخر لحظات تضعف فيها ارادتها

— بعد أن استراحت قليـلا قالت لى وهى مضناة الجسد . خائرة العينين . لم أنم طول الليل .

— هذا أمر لا يدهشني .

— أردت أن انتهز الفرصة فسألتها . ألا تشعرين نحوى بعاطفة ما ؟

نخفضت رأسها وقالت لا ! وانت كذلك

— قلت لها الا تصدقينني بعد ؟ انى أحبك ! فابتسمت وقالت كمن تريد أن تضع حداً لحديث لانهاية له . نعم أصدقك ! ولما أحسست بمقدار ما فى ردها من سخرية قلت لها (ألا تستطيعين تصور شخص لا يحب فتاة فى البداية ثم يحبها بعد ذلك حب العبادة ؟ أعترف انى فى مبدأ تعارفنا لم أكن أحبك هـل تسمحين لى أن أذكر لك السبب صريحا ؟) آه ! ان فاندا ذكية وتفهم نفسها والناس أجمعين . لقـد نظرت إليّ باسمة كأنها تسخر في شخصي من العالم كله وقالت (أعرف مـــاذا تريد أن تقـــول . تريد أن تقـول ان منظري لا يوحى لاول وهلة بشىء يجذب قلوب الرجال . كل الناس عبيد المظاهر)

وانتفض بيير من علي حافة سريره قائلا

— إنى مضطرب النفس أريد الخروج من هذه الغرفة التى اختنق بين جدرانها !

واتجـه بيير الى دولابه وفتح بابه بعنف ونظر فى ساعته التى لا يحملهـا معه مطلقا وقال .

— الساعة الآن التاسعة ولكنى سأخرج رغم ذلك . وأفضـل ألا أعود الى المنزل هذه الليلة . سأتجول حتى الصباح فى طرقات هذه البلدة الساذجة التى لم تخلع عن نفسها يوما واحدا ثياب الحداد

وبينما بيير يرتدى ملا بسـه علا صوت فاندا قادما من غرفتها ينشد أغنية (زهرة الكاستيا البيضاء) وبعد بضع دقائق سمعنا وقع أقدامها وهى تغادر المنزل وصوتهـا لا يزال يدوى فى أرجاء البيت الصـيفي الهادىء .

***

ومرت بضعة أيام كنت أقابل فيهـا بيير صباح مساء . وكلما سألتـه عن فاندا أجابني بأنه مازال يود ان تزاوران فى غرفتيهما . وأنه لا يراها إلا متى مصادفة فى الطريق ولاحظت فجأة ان فاندا قد اختفت من طرقات مونبيلييه كما اختفت معها صديقتهـا الفرنسية سيمون . وفى هـذه الفترة لم أر صديقي البلغـارى . وعندما دفعني حب الاستطلاع لمعرفة مصيرها . علمت أنهـا رحلت مع صديقتها الفرنسية الى بلدة (كان) لتقضى بها بضعة أيام تجرب على شواطئهـا العامرة بالمصيفين حظها فى الحب المباع . ومنها ترحل الى وطنها — الى بولونيا

باريس — على كامل

سكك حديد الحكومة المصرية

احلال عربات بولمان

محل عربات الدرجة الاولي بقطارات الاكسبريس السريعة رقم

٢٩ و ٩٩٣ و ٢٨ و ٩٩٢

بين مصر والاسكندرية

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه ابتداء من أول أغسطس سنة ١٩٣٨ تقرر احلال عربات بولمان محل عربات الدرجة الاولى الفاخرة بقطارات الاكسبريس السريعة التي تسير بين مصر والاسكندرية وهي : —

قطار	٢٩	الذى	يبرح	محطة مصر	في	الساعة	٤٥	٦
»	٩٩٣	»	»	» »	»	»	٤٥	١٦
»	٢٨	»	»	الاسكندريه	»	»	٣٠	٧
»	٩٩٢	»	»	الاسكندريه	»	»	٢٥	١٦

ملاحظة — وعلي ذلك لا تلحق عربة البولمان بقطار الاكسبريس رقم ١٩ الذى يبرح محطة مصر فى الساعة ٣٠ ١٥ وبقطار رقم ١٤ الذى يبرح الاسكندرية فى الساعة ٠٠ ٩ وذلك مدة مسير هذين القطارين السريعين ٩٩٢ و ٩٩٣ فى الصيف

تعليمات خاصة — الركاب الذين يتمتعون بالسفر مجانا سواء بمداليات ذهبية أو فضية أو تذاكر مصلحية (حتى ولو كانوا في مهمات رسمية) أو تذاكر مجاملة أيا كان نوعها يدفعون مايه مليم علي كل المسافة أو خمسين مليما عن اية مسافة أقل من مائة كيلو متر بمافى ذلك الرسم المقرر للقطارات الفاخرة

أما الركاب وحملة تذاكر الاشتراك فيدفعون الرسم المقرر للقطارات الفاخرة أى خمسين مليما فقط

ويبطل تحصيل أجرة حجز المقاعد بعربات البولمان المشار اليها بالدليل المفيد لصيف عام ١٩٣٨ الذى كان مقررا تحصيله بمعرفة شركة عربات النوم من ركاب الدرجة الاولي الذين يسافرون من مصر الي الاسكندرية وبالعكس بالقطارات الموضحة

في حالة ازدحام احدى تلك القطارات واضافة عربة من عربات الدرجة الاولى الفاخرة يحصل الرسم الاضافي وقدره ٥٠ مليما من كل راكب . اما اذا رغب المسافر الانتقال الى صالون هذه العربة فيحصل رسم آخر وقدره ٥٠ مليما لاستعمال الصالون وذلك طبقا لما هو موضح بالدليل المفيد

يحصل الرسم المذكور سواء أكان مايه مليم او خمسين مليما بمعرفة محطات القيام قبل السفر

سيخصص للسيدات فى كل قطار ديوان واحد بأربعة مقاعد

يراعى فى عفش الركاب القوانين الموضوعة

ولزيادة الايضاح يستعلم من المحطات

ابتداء من
الخميس
١٥
سبتمبر - ١٩٣٨

موجـــة من السرور والانشراح

تروح عن النفوس من عناء الصيف

الاستـــاذ على الكسار

في أول فيلم له باستــديو الفيزى

يوم المــــنى

فيلم هزلى ملىء بالمـكاهات المبتكرة والمفاجآت الطريفة والاغانى والموسيقي



يشترك في التمثيل .

زوزو لبيب

سلوى علام

بهيجة المهدي

محمد الديب

كامل محمود

زكى ابراهيم

عبده محرم

بسينما كوزمو « بمصر »

اخراج الفيرى

انتاج : ا . ارابيان

ياما الدموع فاضت مني !؟

تحدثنا في عدد مضى من (الجامعة) عن الرخاوة في الأغاني الحديثة، ونعود اليوم لنتحدث عن ظاهرة أخري من مظاهر الضعف فى هـذه الاغانى وهي تفشي ذكر الدموع والبـكاء الي حد كبير . ولست أدرى ما السر فى كثرة ذكر الدموع فى الاغانى المصرية هذه الـكثرة العجيبة مع أنه في امكان هؤلاء الشعراء أن يتـلافوا ذلك فى أغانيهم . فهل نفهم من هذه الظاهرة أن هناك عاملا فى تأليف الاغانى وهو أن تـكون مفعمة بالبكاء والعويل ؟

وشاعر الشباب أحمد رامى الذى تأثر به شعراء الاغاني الناشئون ، يقول في أغنية له أن الدموع هي أفصح لسان للذى يريد أن يبرهن لحبيبه على حبه فاستمع اليه اذ يقول فى مقطوعته (قلبك غدر بى) :

قلبـك غدر بى ورمانى
وفرج النـاس على
ولـما طال بى هوانى
الدمع فاض من عني
والدمع أفصح لسان
لاي يخونه لسانه
وازاي أشوف الامان
والحب ضايع أمانه
تقسى والين والاسـية
تقطع عروق المحبة
وأنا ، اللى حطت على
هموم جميـع الاحبة
صابر ومـين حب يصبر
ومين رعي الودصانه
يارب قلب اللى يهجر
ميشوفش راحه ف زمانه

أرأيت كيف امتـلأت هذه الاغنية بالنحيب والبكاء والعويل ؟ أرأيت كيف تمثل ضعف التأليف فى قول مؤلفها (وفرج الناس على) وقوله (الدمع فاض من عينه) وقوله (والحب ضايع أمانه) وقوله أيضا (وانا اللى حطت على هموم جميع الاحبة) على ان العجب فى هذا الامر ان هذا الشـاعر لم يقتصر علي ذكر الدموع فى أغنية له او اثنتين فقط بل ان أكثر أغانيه مملوءة بالدموع والعويل حتي ان أبلغ لقب يعطى له هو (شاعر الدموع) لا (شاعر الشباب) وأن شاعر الشباب لابد أن يبث روح الرجولة فى الشباب حتي يكون أهلا لهذا اللقب . وإني إذ أقول هذا الـكلام إنما أقوله عن عقيدة وثقة كبيرتين ولـكي اثبت لك كلامى اضع بين يديك أغنيـة حديثة وضعها رامى أيضا قد امتـلأت بالدموع والبكاء الى درجة عجيبة حتى ليخيل اليـك وأنت تسمعها كأنك جالس في (محزنة) من (محـازن) "غرام التى يكون الفضـل فى ابتكارها للشاعر النائح احمد رامي فاستمع اليه إذ يقول :

لما أنت ناوية تهاجريني
أمال دموعك كانت ايه
ياهـل ترى بتبكى
والاغرامي بتبكى عليه
جفت دموعي فى عني
من كتر نوحى على حبي
ورضيت كلام الناس في
من قبل ماأعرف ايه ذنبي
وأنت دموعك كانت ليه
بكيت على الفكر الحيران
قضى الزمان كله اوهام
وشفت حال قلبي الولهان
شكى لى من ظلم الايام
وانت دموعك كات ليه
ياما الدموع فاضت منى
ياما قضيت الليل سهران
ياما الخيال كدب ظني
والحب من طبعه فتان
وانت دموعك كانت ليه
لو كان بكاك من نوحى
عرفت ايه معنى الاشواق
أو كان انينك من روحي
عطفت ع القلب المشتاق
امال دموعك كانت ليه

إن شاعرنا رامى يسائل حبيبته فى أول هذه الاغنية عن السبب الذي حدا بها الى هجره مع أنها كانت تبكي ! . أرأيت «شاعرية» أعظم من هذه ؟! ثم أنه يسائلها أيضا بعد ذلك عما إذا كان السبب فى هذا البكاء أهي تبكى عليه أم تبكي على غرامه !؟ هل تعجبك هذا اللون من الأغانى النائحة التي امتلات بالبكاء والعويل !؟ ويعود الشاعر ليكرر المعنى الذى قاله فى أغنيته (قلبك غدرني) حين قوله فيها (الدمع فاض من عنى) فيقول في هذه الأغنية.

ياما الدموع فاضت مني
ياما قضيت الليل سهران

وانى لاتساءل . كيف (فاضت) هذه الدموع من شاعرنا الكبير احمد رامى ؟ أهل معنى ذلك أنه يعتقد أن الدموع «طعام» ظل يأكل منه ـ أى يذرف دموعا ـ ثم فاضت منه بقية من هذا الطعام أي بقية من الدموع يالها من شاعرية عجيبة !

أجل يالها من شاعرية (عجيبة) . لان الشاعر يقول بعد ذلك فى هـذه الاغنيـة أيضا .

لو كان بكاك من نوحي
عرفت أيه معني الأشواق
أو كان أنينك من روحى
عطفت ع القلب المشتاق
أمال دموعك كانت ليه

لقد اعتقد الشاعر آن حبيبته لا تعرف معنى الاشواق إلا إذا كان بكاؤها من نوحه . واعتقد أيضا أنها لا تعطف عليه إلا إذا كان أنينها من روحه .

لنترك هذه الاغنية الباكية لننتقل بك إلى أغنية خرى لنري فيها العجب العجاب . يقول مؤلفها (استاذنا) . احمد رامي فيها .

سكت والدمع اتكلم
على هواه
والقلب ياما بيتألم
من قولتي آه
بنزل دموعي على خدودي
ولا ترحمش
أقول لها دموعي شهودي
متصدقش
دايما تكدبني في حبي
وتقول خداع
والوجد راح ياكل قلبي
من دي الاوجاع
ردي على دموعي
دموعي صعبت علي
النار بترعى في ضلوعي
وبس نيه الاسيه
تعالى نشرح هوانا
واوصف لك اللي ضناني
وتدوقي م اللي سقانا
المر من كاس هواني
ماتصدقيني
بعد اللي كان
وترحميني
من الزمان
محتار بين اللي شايل همه
من أيامي
وبين فؤادي وطول همه
لاجل غرامي

هل اعجبك منطق هذه الاغنية ؟ أرأيت أعجب من قوله (والقلب ياما بيتألم من قولتي آه) إذن فيمكنك أن تعرف من ذلك أنه مضطر اضطرارا الى التأوه والبكاء مع علمه بأن قلبه يتألم لذلك . الا يقدر هذا الشاعر على الامتناع عن التأوه ؟ هل أعجبتك لفظة (ياكل) في قوله (والوجد راح ياكل قلبي) وهل أعجبت أيضا بلفظة (شايل) في قوله (محتار بين اللي شايل همه) هذه هي بعض ملاحظاتنا على ضعف التأليف بجوار الدموع المتفشية في هذه الأغنية . على أن هناك أغاني أخرى لرامي يضيق المقام عن نقدها أمثال « البعد علمني السهر » و « عيني فيها الدموع » و « على فراش الضنى » و « ان كنت اسامح » و . . الخ

بربك ياصديقي القارىء اذا كانت أغاني شاعر الشباب بهذه الحالة الفظيعة من البكاء والنواح فالى اين تسير بنا أمثال هذه الاغاني ؟ إنها ستسير بنا الى الموت الادبي المحتم . ولرب معترض يقول لي بأن رامي مقيد في أغانيه هذه بمواقف « الافلام » التي يضع أغانيها . ولكنني أقول في التو بأنني قد توخيت فيما كتبت عن هذا الموضوع وما سأكتبه عدم نقد اغاني « الافلام » السينمية فان مؤلفها ليس له ذنب فيما يأتي من معان

هذه هي الدموع في اغاني رامي أما الدموع في أغاني غيره من الشعراء الناشئين الذين تأثروا به فكثيرة ومن ذلك قول أحدهم في اغنية باكية له

مقدرش أشاهد بعيني
فراق أمالي وهنايا
مقدرش اكتم انيني
واخبي دمعي وأسايا
وازاي تخوني الدموع
في وداعنا يوم عن يوم
وأزاي أطيق الدموع
في فراقنا آخر يوم
وازاي اشوفك بتبكي
قدام عيني وتشكي
رحمت قلبك وقلبي
وفضلت وحدي في غلبي
مكتوب علينا العذاب
والقلب بعد اجتماعنا
واحنا في عز الشباب
منانا نفرح بحالنا

هذا بعض ما في اغنية مملوءة بالدموع والبكاء ضعيفة التأليف ركيكته حتى أنها دلت على ظلام خيال مؤلفها « الشاعر » !!. الذي يخيل الى أن قطعته لا تصلح الا للالقاء في (المحازن) بين ضربات دفوف « النادبات » ! ولست أدري أي (شاعر)! ذلك الذي يقول بأنه لا يقدر على كتم أنينه

هل فهمت من قوله « في وداعنا يوم عن يوم » إلا أنها كلمات متراصة ؟ هل رأيت في حياتك « رجلا » يخبىء دموعه اللهم الا مؤلفنا هذا الذي يقول (وأخبي دمعي وأسايا) ؟ هل أعجبك قوله لحبيبته (كنت تخوني الدموع) وقوله لها أيضا (وفضلت وحدي في غلبي) وقوله (والغلب بعد اجتماعنا) أرأيت أفظع هذا (الغلب) العجيب ؟ !

أجل لقد أثر رامي بأغانيه الباكية في هؤلاء الشعراء المساكين الذين تأثروا بأغانيه لانها شائعة مشهورة واليك (شاعر) آخر من هؤلاء يقول في أغنية له

نسيمي يوم عطفه علي
وبعده ذلي وشقايا
دموعي تحكي في عني
اللي فايتة في هوايا

لقد اعتقد المسكين أن الدموع هي التي تحكي للحبيب ماقاساه لقد وقع المسكين في الشرك وسرق هذا المعنى من قول رامي

والدمع أفصح لسان
للي يخونه لسانه

وهناك مقطوعات أخرى تفشى فيها ذكر الدموع ويطول بنا هذا المقال اذا تناولناها بالنقد والتحليل أمثال مقطوعة (لا دمعي كفي وطفي النار) و (مقطوعة سلمت قلبي وقلت آه) وغيرها . واننا لا نعزو تأخر الاغاني هذا التأخر الممقوت إلا من أجل رامي الرجل الذي أثر في شعراء الاغاني الناشئين لانتاجه الغزير الذي يغمر هذا الميدان فما أجدره حقا بلقب (شاعر الدموع) لا (شاعر الشباب)

الطوانسي



كازينو بديعة الصيفى
ابتداء من الاثنين ٥ سبتمبر روابة (حـوازه غلط) تأليف الايبارى استعراض (ممنوع البصبصة) تأليف ابن الليل , قصة (اقابلك فين) تأليف الاستاذ بيرم التونسى البرنامج تلحين فريد غصن فرقة بايرون العالمية
منولوجات جديدة من الكوكب العالمى السيده بديعة مصابنى كباريه
برامج خاص
ادارة انطوان عيسى
بديعة تقدم فرقة بايرون
مع برنامج
بالكوبرى الانكليزى

الملك ابن سعود الذى جمع الشرق والغرب فى بلاده العربية

لا يعتبر الملك عبد العزيز آل سعود دكتاتوراً متجهاً اتجاهاً غريباً مثل كمال أتاتورك أو الشاه رضا بهلوي. بل هو حاكم عربى شرقي بكل معني الكلمة.. يعتمد أعتماداً كليا على أنصاره وأتباعه الوهابيين ويستمد قوته من الدين الاسلامى الذي يطبق أحكامه تطبيقا دقيقا عليهم. فالشراب محرم وتدخين السجائر ممنوع. وكذلك سماع أنغام الموسيقى.

على انه بالرغم من أن العرب فى الحجاز يرتدون حللهم البيضاء المعروفة — كما كان يرتدى الآباء والاجداد وعلى الرغم من أن السيدات لا يخرجن من عقر دورهن فأن كثيرا من المدن الحجازية وعلى رأسها مكة المكرمة. تتقدم نحو المدنية بخطى واسعة. ففيها السيارات والتليفونات وآلات الراديو. وعند ما أقام ابن السعود أول خط للتليفونات بين قصره فى مكة وميناء جده ثار بعض العرب على هذا العمل المنافي للعادات والتقاليد. ولكن الملك الحازم تمكن من أقناعهم بضرورة وجود هذا التطور فى المواصلات.

ويعتمد الملك عبد العزيز بن سعود أعتمادا كبيرا في خطواته نحو رقي بلاده وتقدمها السياسي على صديقه ومستشاره الخاص المستر هارى سان جون فيلي — وهو خريج أحدى جامعات انجلترا العالية وكان عضوا في حزب العمال البريطانى — وقد قابل ابن السعود لاول مرة فى غضون الحرب الكبري باعتباره رئيسا لاحدي الارساليات الحربية الانجليزية.

وقد كان ابن السعود ملكا على بلاد العرب الوسطى فقط.. ولكنه تمكن من أن يخلع الملك حسين والملك على من الحجاز وأن يضمهما الى مملكته الوسطى ثم أضاف اليها جزءا ساحليا كبيرا من الشرق (الحصا) وكذلك جزءا من الغرب (عسير) وفى عام ١٩٣٤ أشتبك مع الامام يحيى ملك اليمن فى حرب خرج منها ظافرا سالما. وهكذا أصبح سيد بلاد العرب كلها.

وأبن السعود الآن فى الستين من عمره تقريبا. وهو يحكم البلاد فى قوة وحزم كبيرين بمعونة ولديه الكبيرين الامير سعود ولى العهد الذى يتولى النفوذ بالنيابة عن والده فى (نجد) وسط البلاد ويقيم فى البقعة التى اختارها والده لذلك وهى مدينة الرياض والامير فيصل الذى ينوب عن والده فى في منطقة الارضى المقدسة والذى يعيش تبعا لذلك فى مكة المكرمة محط أنظار العالم الاسلامى جميعه.

وتبعا لاتحاد هذين الشقيقين وتعاونهما يكون مستقبل بلاد العرب المعلق بأيديهما بعد وفاة والدهما الحازم القوى الذى لاقي كثيرا في سبيل أيجاد الوحدة الحالية والاستتباب الموجود الآن

* * *

وقد تمكن الملك عبد العزيز من انتهاز فرصة الحرب الحبشية الايطالية ليقوى شوكته وشوكة البلاد الاسلامية جميعها فكون تحالفا من بلاد العرب والعراق واليمن وشرق الاردن. وهكذا تمكن من أن يجعل هذه البلاد ذات مركز خاص وذات أثر فى توجيه سياسة الشرق بالنسبة للدول الغربية الكبري كانجلترا وايطاليا وفرنسا. بعد أن كان لا يعمل لها أى حساب

والآن نجد هذه البلاد تحصل من أنجلترا مثلا على كل رغباتها وتهددها دائما باستمرار فى سبيل هذه الرغبات. نظير أن لا تقوم بحركة ثورية شرقية ضدها..

* * *

وفى ١٨ مارس ١٩٣٧ أعلن الملك عبد العزيز الحماية على الجزء الجنوبى من بلاد العرب الشامل لاقليم حضرموت. وهكذا استتب له الملك فى هذه الجهة التي كانت خارجة عنه منذ أمد بعيد.

وأما في الشمال فانه لا يزال يطمع فى أن يعود ميناء العقبة الذى يقع على راس خليج العقبة الى العرب كما كان فيما مضي. وهو لا يزال يتفاوض الى الآن مع انجلترا في صدد هذه البقعة.

* * *

والملك أبن السعود يعيش فى قصره فى الرياض أو قصره فى مكة معيشة عادية تتفق تماما مع مبادىء الاسلام. ويضرب المثل العليا لرعيته كل يوم وعن هذا تروي حكايات وقصص عديدة.

وهو الآن يعد المحور الذى لا يستغني عن الاتصال به أقطاب الغرب. وأقطاب الشرق وقد تمكن أن يجعل لبلاده مركزا ممتازا فى العالم العربى بالرغم من قصر المدة التي تولى الملك فيها والتي تخللتها عدة ثورات ضده.

وقد شرعت الحكومة البريطانية أخيرا فى الاستفادة من صداقتها معه. فطلبت منه أنه ينشيء أسطولا جويا — حيث لا يملك أسطولا جويا الآن — ليتمشى بذلك مع مقتضيات الحرب الحديثة..

* * *

ويغرم الملك عبد العزيز سعود بقراءة الاشعار ولعب الشطرنج مع أصدقائه كأسلافه القدماء. ويقتني فى قصره من الزوجات ما لا يقل عن الخمسين!

بريد الاقطـــــار الشقيقة

هل يعقد مؤتمر اسلامى عام

برئاسة شيخ الأزهر ؟

علمت من بعض المصـادر الرسمية ان اجتماعا عقد فى مدينة دمشق عاصمة سوريا منذ أيام حضره العلماء والشيوخ بحثوا فيه مشكلة فلسطين وقرروا دعوة جميع علماء المسلمين ورؤسائهم فى انحاء العالم لعقـد مؤتمر اسلامى عام ، وقد طلب من فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر أن يساعدهم في هذه المهمة . ولم يعين حتى الآن مكان وزمان هذا المؤتمر العتيد

ماهى الحلول المقترحة لمشكلة تقسيم فلسطين

نشرت الصحف الامريكية رسالة هامة للصحفى الامريكي المستر ينكربوكر يقول فيها أن الحـكومة الانجليزية قررت سرا عدم العمل بما قررته لجنة بيل بشأن تقسيم فلسطين الي قسمـين . قسم للعرب وآخر لليهود .. وهو القرار الذي يناضل العرب من أجل القضاء عليه قضاء تاما . حتي لا يعترف لليهود بحق فى قسم من بلادهم .

وأضاف ينكربوكر الى ذلك بأن لجنة وودهيد التى انتهت أخيرا من مهمتهـا فى لندن وبحثت تماما مسألة فلسطين قد اقترحت انقاص القسم اليهـودى الذى اقترحته لجنـة بيل انقاصا كبيرا . وجعله بمثابة (هبة تقدم الى اليهود الذين لا يجدون مأوى يأوون اليه) !!

وقد أثارت رسالة المستر ينكربوكر هذه جميع الهيئات الرسميـة وغير الرسمية وأخذت الصحف تعلق عليها تعليقات شتي .

والذى يمكن أن يستفاد منها ان لجنة وودهيد الجديدة لديها ثلاثة حلول لمشكلـة فلسطين تقوم بعرضها الآن على الحـكومة البريطانيـــة لاختيار الحل الملائم منها . والاقتراح الذي تؤيده اللجنة نفسها من بين الحلول الثلاثة . هو اعطاء اليهود القسم الذى سبق أن اقترحته لجنة بيل عدا جاليلي وأبكر وحيفا . التى تعطى للانجليز . وهذا الحل يجعل القسم اليهودي ضعيفا وغير غنى ببلاده ومناطقه .

والثاني أن يتكون القسم اليهودى من ولاية ساحليـة بطول وادى شارون وعرض أربعين ميـلا . ويوضع القسم الباقى من فلسطين تحت الانتداب الانجليزى

ولاشك أن هذه الحلول لا ترضي العرب اطلاقا كما لا ترضى اليهـود ولـكنها تدل دلالة واضحة على أن الانجليز بدأوا يخلفون وعودهم قليلا وهي التى سبق أن أعلنوها لليهود .

فاجعة يافا

لا نكاد هذه البـلاد تنتهي من الحديث عن مأساة حتي تأخذ بحديث مأساة جديدة .. والمآسى فى هذه البلاد سلسلة متصلة الحلقات تقع متتالية وكل واحدة منها تبعث على أشد مظاهر السخط والاستنكار

وقد كان قسم من هذه المآسى يعزى فيما مضى الى اليهود الذين يدفعون بأيد خفية للعبث بالامن والعمل على كسر شوكة القائمين بأعمال مقاومة السياسة البريطانية وكانت جمهرة الشعب الا القليل منها لا يصدق بأن السلطة البريطانية هى التى تقوم بجميع هذه المآسي اما مباشرة أو بواسطة الجماعات اليهودية الى أن وقعت مأساة يافا يوم الجمعة الماضى .

ففي الساعة السابعة تماما من صباح هـذا اليوم (الجمعة) انفجر لغم فى سوق الخضر سمع دويه سكان الضواحي التى تبعـد عن مدينة يافا نحو ٢٠ كيلو مترا فقتل من جراء انفجـاره ٣٤ شخصا وجرح ٥٤ شخصا جراحا خطرة وبالغة وبسيطة وفجعت المدينة فاجعة اليمة فى صباح يوم بعد يوم عيد اسبوعى تعطل فيه المتاجر وتقف فيه الحركة ويقبل الناس على بعضهم يتزاورون فانقلب الفرح حزنا والتزاور عزاء . وفيما يلى تفاصيـل وافية عن كيفية وقوع هذه الفاجعـة الرهيبة .

فى صـباح يوم الخميس المنصرم وهو اليوم الذى سبق يوم الفاجعة وجدت نشرات معلقة علي الجدران وأبواب المساجد ودور العبـادة ولوحات الاعلانات في الشوارع بامضاء أحد قواد الثورة يطلب فيهـا الى الجمهور اليافى أن يستبدل لباس الرأس العادى بالـكوفية والعقال تسهيلا لمهمـة الوطنيين الذين يناضلون ويذودون عن حياض الوطن الذين تقضى مصلحة البلاد أن يتوغل فريق منهم فى المدينة للقيام ببعض الاعمال الوطنية

وما أن طلع جمهور الشعب على هـذه النشرات حتي سارعوا الى المتاجر لهذه الغاية وماخيم المساء حتي بات جميع أهالى المدينة على اختـلاف طبقاتهم ونحلهم ومذاهبهم يرتدون جميعا الكوفية والعقال نزولا على رغبة رجال الثورة . أما الحكومة فقدرأت أنها المقصودة بالذات في هذا الانقـلاب الفجائى وأن الثوار لا يلبثون أن يملأوا المدينة فيبدأون باغتيال رجال السلطة والقيام باعمال العنف والاضطراب . وعلي أثر ذلك عقد اجتماع فى دار الحكومة فى ساعة متأخرة من الليل حضره كبار الموظفين

البريطانيين ودرسوا هذا الموضوع من جميع وجوهه وأخيراً استقر الرأي على وضع لغم أرضي يتصل بالبناء الكهربائي الذي يضيء المدينة وينفجر في ساعة معينة. على أن يكون اللغم في مكان تكثر فيه حركة البيع والشراء وازدحام الناس . وفعلا نفذت هذه الفكرة الجهنمية . وحوالي الساعة الثانية عشر من ليلة الجمعة المنصرم ٢٦ اغسطس خرجت من دار رئاسة بوليس المدينة سيارة تحمل عددا من رجال البوليس البريطاني وتابعت سيرها الى ساحة سوق الخضر وهناك فرقت الباعة القرويين الذين وفدوا بخضرواتهم على المدينة وأقفلوا المقاهي المجاورة ومنعوا المرور من تلك الساحة وقد نزل من في السيارة وصعد أحدهم على عامود الكهرباء وأوصل شريطا بالتيار ووضعه بآلة تستعمل لحفر الارض وفي أقل من خمس دقائق حفروا في الساحة المعبدة بالحجارة والاسفلت حفرة مساحتها مترا مربعا بعمق نصف متر ووضعوا قنبلة كبيرة من نوع خطر وأعادوا ردم الحفرة وغطوها باوراق العنب وبقايا خضروات معفنة ثم أوصلوا القنبلة بالتيار الكهربائي بواسطة الشريط وأوعزوا الى بعض رجال الدورية بأن لا يدع أحدا يقترب من المكان المذكور حتى الصباح وفي الساعة السابعة تماما لاحظ الجمهور الذي كان يملأ هذا المكان أن مصابيح الشارع قد اضيئت لحظة ثم أطفئت وتبع ذلك انفجار اللغم الهائل وكانت ضحاياه العديدة وصمة في جبين المدنية وتاريخ الاستعمار الانكليزي وصفحة لامعة في تاريخ الجهاد القومي

اضطرابات أخرى

في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح أحد أيام هذا الاسبوع دخلت قوة مسلحة مؤلفة من ستة رجال من الوطنيين يرتدي أفرادها ملابس رجال البوليس مكتب حكمدار مدينة جنين في دار الحكومة وأطلقوا عليه ستة عيارات استقرت جميعها في جميع أنحاء جسمه فمات في الحال ونقل الى المستشفى

وعلى أثر ذلك هرعت قوات عديدة من رجال الجيش الانكليزي الى المدينة المذكورة وطوقتها وفتشتها تفتيشا دقيقا واعتقلت بعض الاشخاص بالاشتباه وأتلفت محتويات المخازن والمتاجر وعبثت بما في البيوت . ثم أمر قائد الحامية باخلاء المدينة وحدد لذلك مدة ٤ ساعات حلقت بعدها الطائرات في سماء المدينة وأمطرتها وابلا من قنابلها فهدمت منها القسم الاكبر وأخذ الجنود بعد ذلك في مباشرة عملية النسف حتى نسفوا جميع البيوت والعمارات البارزة فيها

وقد انبئت السلطة بأن بعض الثوار يلجأون الى قرية (شعب) من قضاء الناصرة فسيرت لهم قوة من رجال الجيش ونسفت منها ١٢٠ منزلا وهي جميع بيوت القرية وأصبح أهلها متشردين متشتتين في الوديان والجبال .

مسلمو يوغسلافيا وفلسطين

في نبأ من بلغراد أن علماء المسلمين في يوغسلافيا عقدوا اجتماعا بحثوا فيها حالة في فلسطين فاقروا وجهة سكانها العرب، وطيروا في الوقت ذاته برقية الي عرب فلسطين يعربون فيها عن عطفهم عليهم وتضامنهم معهم في محنتهم الحاضرة

مراسلكم (المثلم)

رســـــالة سوريا

مؤامرة دنيئة

اكتشفت هنا مؤامرة دنيئة ترمي الى النيل من حضرة صاحب الفخامة رئيس الوزارة، وقد اوقف أكثر من ثلاثين طالبا من مدرسة الصنائع اتضح انهم اشتركوا في اعداد تلك المؤامرة وتبين من استجوابهم أنهم كانوا مدفوعين من قبل المؤيد العظم نسيب الشهبندر. وقد وعدهم أن يدفع لهم اربعة آلاف ورقة سورية إذا نجحوا. وقد حاول البوليس ان يوقف هذين المحرضين وأن يقبض عليهما ولكنهما تواريا عن الانظار.

محطة راديو الشرق

تقرر أن تفتتح محطة راديو الشرق في ٣ أيلول المقبل بحفلة رسمية يذيع فيها نائب عن سوريا، ونائب عن لبنان، ونائب عن الدولة المنتدبة فرنسا. وستكون مدة الاذاعة فيها بصورة وقتية، ثلاث ساعات يوميا.

الاعانات الحكومية

تهتم الحكومة السورية، وعلى رأسها حضرة وزير المعارف اهتماما كليا بأمور الرياضة على انواعها وتعمل على تشجيع القائمين بها والعاملين لها وقد قررت مؤخرا أن تخصص اعانات مالية كبيرة لعموم النوادي الرياضية والفنية بحسب نشاط كل وتقدمه وستكون المساعدة المالية الكبيرة من حظ «نادي بردى» الرياضي

اسطوانات جديدة

انتشرت في الاسواق اسطوانتان جديدتان لشركة سودوا لشاعر ومطرب فلسطيني يستنجد فيها المغني بملكي مصر والعراق. جلالة فاروق وجلالة غازي، ويدعوهما لنصرة فلسطين الجريحة. والى التوسط لدى الانجليز لمنع التقسيم الجائر وقد راجت هاتان الاسطوانتان بسرعة والعجب بها المصريون والعراقيون المصطافون في ربوع سوريا فعسى أن يلبي الملكان المعظمان رجاء ذلك الفلسطيني الحر. بل رجاء العالم العربي بأسره

نادي الفنون الجميلة

يعتبر (نادي الفنون الجميلة) الذي يعمل على النهوض بالفنون على اختلاف انواعها وخصوصا التمثيل، أعظم نادي فني موجود في دمشق فانه والحق يقال اسدى الى المسرح والموسيقى هنا أجل الخدمات واجزلها فائدة. وقد تقدم بفضل جهود الاستاذين مصطفى الصواف وعبد الوهاب أبو السعود خطوات واسعة الى الامام. وبمناسبة ابتداء الموسم التمثيلي فقد اختار النادي بضع روايات مسرحية قوية لاكابر كتاب الشرق وبدأ في الاستعداد لاخراجها.

الراقصة سعاد سليم

من أنباء حلب أن الراقصة المعروفة سعاد سليم التي اصيبت بعيار ناري في المقهى التي كانت تعمل به على أثر مشاجرة دموية، على وشك الموت، وقد كان لهذا النبأ المؤلم رنة أسى في جميع الاوساط لاسيما والراقصة المصابة تعتبر حقا من رقي الراقصات وارشقهن وقد أسرع لنجدتها على أثر هذا الخبر ثلاثة اطباء من المعجبين بفنها. ومن المنتظر أن تنقل الى دمشق للعناية بها.

فيلم مصري

كان فيلم (أنا طبعي كده) الذي عرضته صالة سينما امبير بالغا منتهى الفكاهة وخفة الروح. وقد وفق فؤاد شفيق «الكبريتي» في دوره الهزلي كل التوفيق. وكانت للفظة (قوى) التي رددتها شفتاه مرات عديدة. وقعها الحسن في نفوس النظارة. وقد خرج المتفرجون من دار السينما مرددين بدورهم هذه اللفظة بلهجتها المصرية. وهم على أشد مايكونون انشراحا وانبساطا

فنحن نهنيء الاستاذ توجو مزراحي على انتقاء هذه الشخصية المرحة ونتمني له اطراد النجاح في مساعيه الفنية.

أربعمائة مسلم يهاجمون دار الكاتب ويلز بسبب كتابه الاخير

ما هى حقيقة مهمة ولى عهد الحجاز وشقيقة فى أنجلترا

منذ سنة عشر عاما تقريبا أخرج المستر هـ . ج . ويلز الكاتب الانجليزى المعروف مؤلفا تاريخيا اسماه (تاريخ مختصر للعالم) . وقد لاقى هذا الكتاب اقبالا كبيرا نظرا لشهرة كاتبه التى كانت قد ابتدأت تلمع في سماء الأدب البريطاني اذ ذاك .

ومنذ قليل أصدر المستر ويلز -- وشهرته الآن في آفاق العالم كلها -- كتابه (تعليقات تاريخية) . وفيه نشر فصلا طويلا عن الاسلام والمسلمين ونبي المسلمين محمد صلى الله عليه وسلم فتهجم على مقامه الكريم وعلي تاريخه المقدس .

وفى الاسبوع الماضي اجتمع ما يقرب من الاربعمائة مسلم فى لندن وتجمهروا فى مظاهرة وساروا الى منزل المؤلف فى ريجينت بارك .. لكى يطلبوا منه اعتذارا شخصيا عما كتبه عن النبي الكريم فى كتابه الاخير .. حتى يمكنهم بذلك أن يتناسوا الى حد العبارات التي جاءت به .

ولكنهم وجدوا المستر ويلز وقد غادر منزله الى جامعة كمبردج ليلقي محاضرة .. وهكذا نجا المؤلف من موقف حرج وخطير ما كانت تعرف نتائجه أبدا ..

ولم ينفرط عقد المجتمعين بل ذهبوا جماعات الى (الدويش) حتى توجد السفارة الهندية وهناك التقوا بالسير فيروز خان نون . وأخذوا يتباحثون معه في الامر مدة لا تقل عن الربع ساعة .. وأجتمع ستة من المتظاهرين وكتبوا احتجاجا ضد المؤلف وسلموه الى السير فيروز ليتولى بعثه الي الحكومة الانجليزية . التى يجب عليها ان تضطر المؤلف الى الاعتذار أن لم يعتذر من تلقاء نفسه . وبهذا يمكن أن يرضوا ويطمئنوا .

وخرج المسلمون من هناك وهم يهتفون في الشوارع (يسقط هـ . ج . ويلز وكتابه) ! ..

ومما قاله ويلز عن الاسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تزوج عدة مرات وأنه كان ذا صفات غير حميدة .. وأن القرآن من عندياته .. الى آخر هذه الادعاءات التي يطلع بها خصوم القرآن والمسلمين يوما بعد يوم .. والتي سبق أن ووجه بها النبي الكريم فى أثناء حياته وبعد مماته الي الآن .. دون أن توهن الاسلام أو تصيب منه شيئا ! —

* * *

من يصدق أن الامير سعود ولى عهد المملكة العربية . يقطع ثلاثة آلاف ميل في البر والبحر من الحجاز الى انجلترا لأستشارة طبيب أسنان انجليزى فقط !

أن هذا هو السبب الرسمى الذى أعلن ولكنه بلا شك ليس السبب الحقيقي للزيارة التي بدأت منذ أسبوعين للندن ..

وعلي ذلك فقد راجت عدة أشاعات عن هذا الامر .. وعلى الاخص لان شقيقه الامير محمد وصل معه الى لندن بسبب (العلاج) ايضا ! ..

وعندما وصل الضيفان الكريمان الى فندق دورشستر بلندن أجتمع كثيرون لمشاهدتهما وأتباعهما بثيابهم البيضاء الناصعة .. وعروبتهم الاصيلة التى لا زيف فيها .

وكذلك تجمهرت المربيات الانجليزيات في حدائق هايد بارك حول الاميرين عندما شوهدا يسيران متنزهين فيها .

ويقال أن رغبة الملك ابن سعود — ملك العرب — تتجه الى تأليف أسطول جوي حربي كبير بعد أن أقنعته أنجلترا بضرورة مثل هذا الاسطول فى الوقت الحاضر وفي المستقبل .. ورأي ابن السعود أن يبعث بولديه الى لندن ليتوليا الاتفاق مع أولى الامر بشأن هذا المشروع .. وما يمكن أن تقدمه انجلترا للعرب من مساعدات لكى يتم تنفيذه سريعا ..

والمفهوم أن انجلترا لا تجد مانعا من مساعدة ابن السعود فى أنشاء هذا الأسطول الحربى الجوى نظير أن يسمح لها هو باستخدام المطارات والقواعد البرية الصالحة للطيران اذا احتاج الامر لذلك ..

وقد كان من المعقول أن تحجم انجلترا عن مساعدة ابن سعود فى تكوين اسطول كهذا يزيد في نفوذه ويقوى شوكته وسيطرته الحربية .. ولكنها عمدت الى ذلك فى الوقت الذى اكتسبت فيه صداقته ومساعدته . وعلي الاخص لانها لا يمكن أن تعادى كل العرب فى وقت كهذا . بمعاداتها الملك ابن سعود ..

وتدرس انجلترا في الوقت نفسه مشروعا مقدما من الملك ابن سعود بتأجيل تقسيم فلسطين عشر سنوات الى أن يتم بحث مشكلة اليهود والعرب هناك بحثا وافيا ينتهي الى نتيجة مرضية للجميع ومحققة لآمال العرب فى بلادهم .

فهل يعود الاميران السعوديان الى بلادهما راضيين ناجحين ؟

ثمن الخيـــــانة

للقصصي الفرنسي الكبير ألفونس دودية

كان جنديا فى البحرية الفرنسية ، ولما انتهت مدة تطوعه التحق بوظيفة حارس في المتنزهات القائمة فى احد ميادين التمبل وأصبح معروفا لكل المترددين على تلك المتنزهات . الأطفال والمربيات والعجائز اللاتى اعتدن الجلوس على المقاعد الموضوعة فى تلك البساتين والامهات وكل من وطئت قدمه أرض ذلك الميدان يعرف الأب أستن ويحبه وكلهم لاينسى شاربه الخشن الذي كانت تهرب عند رؤيته الكلاب وكل يتسلق المقاعد ولكنه في الوقت ذاته يتكشف عن ابتسامة جميلة يشاهدها كل من سأله عن صحة طفلة إستن الصغير الذي كان مولعا بحبه وقد اعتاد الوالد ان ينتظر حتى يعود من المدرسة فيأخذ الاثنان فى الطواف علي القاعدين يحييانهم .

حاصر الالمان باريس فانقلب الميدان الى مخزن للغاز وضربت حوله الاسوار وأصبح الأب إستن هو المسئول عن ذلك المخزن وما فيه وانقطع الغادى والرائح وحرم الحارس من التدخين وكان يقضي نهاره منفردا حتى اذا أقبل الليل وعاد الى منزله قبع فيه وتمتع بمداعبة ابنه المحبوب .

وكان إستن الصغير شاحب اللون نحيلا يتراوح عمره بين العاشرة والخامسة تركته أمه فكفله والده المسن . كان تلاميذ المدارس ينظرون الى الحصار كأنه نوع من انواع التسلية لأنهم تركوا الدروس والمدرسة واصبحوا فى عطلة الطريق والشوارع التى أصبحت كأنها أسواق مقامة .

أما إستن الطفل فكان يمضى نهاره متنقلا في الشوارع مقتفيا أثر الجيوش المتحركة متلذذا بسماع الموسيقى وقد تمكن من كثرة تردده ان يحكم علي موسيقى الفرقة الثامنة والتسعين بأنها لا تستحق أن تسمع أما موسيقي الفرقة الخامسة والخمسين فأنها في مقدمة الجميع وكان يذهب فى بعض الاحايين للتفرج على التمرينات العسكرية .

وفى ذات يوم بينما هو يتجول حاملا سلة الاكل في ذراعه اذ رأى طابورا من الجند يسير نحو الخنادق فتبعهم الي ان وصلوا الى حيث يريدون وأخذ كل مكانه المهيأ له . وجلسوا يتسامرون ومعهم ذلك الطفل فرآهم يلعبون لعبة الفل المشهورة التى ابتدعها رجال حرس ريتون .

وهكذا أصبحت لاترى استن الطفل جالسا مع حراس المتاريس أو مند سا بين الخبازين او جالسا مع لاعب الفل مشاهدا لا لاعبا لأن اللعب يستلزم المال وهو خلو منه .

وبينما هو جالس ذات يوم مع اللاعبين لفت نظره وجود رجل ضخم الجسم لا يخسر فى اللعب الا قليلا وكلما قام او سار سمعت أصوات الدراهم . فسأله :

— أنى لك هذا

— هو من مكان لا أبخل ان أدلك عليه اذا شئت

— وماذا يكون ذلك المكان

— هو المكان الذى تعسكر فيه جنود الالمان المحاصرين لباريس فانى احمل اليهم الجرائد فيغدقون على الخيرات من مال وغيره .

فرفض الطفل أن يثرى من يد عدوه وعدو بلاده ولكن استهواه حب الثراء والمال فعاد الي موافقة صاحبه على اقتراحه بعد ان أضرب عن التفرج ثلاثة أيام أمضاها بدون أكل ولا نوم وكان إذا أخذته سنة من النوم تمثلت أمامه الدراهم وأخذ برمقها بابصاره. وفي اليوم الرابع توجه من تلقاء نفسه وعرض على صاحبه أن يرافقه الي حيث يريد فانطلقا ومعهما أكياس فارغة والجرائد مخبأة تحت سراويلهما حتى إذا وصلا بات دى فلاندر أخذه صاحبه وصعد به الى أعلي المتاريس وخاطب الحارس بلهجة الذل والمسكنة قائلا .

— أرجو أن يسمح سيدى بان أذهب أنا وأخى الصغير لاستحضار مقدار من البطاطس فقد مات والدنا وتركنا لوالدتنا المريضة

ثم ادعى البكاء فنظر الحارس حوله واتخذ طريقه إلي أوبرافيير وأخذ الرجل يضحك والطفل يبكي من الخوف والخجل والاسف على تلك المصانع الفرنسية وقد تحولت الى معسكرات وتكسرت مداخنها التى كانت تناطح السحاب والمتاريس المهجورة وقد اكتست بخرق بالية وانتشر الحراس والضباط يجوسون خلالها حاملين اسلحتهم وسكن بعضهم في خيام مضروبة وسط الحقول وقد كساها الثلج يوقدون النار طلبا في الدفء

سار الاثنان فى طريق لا يعرفه الطفل ولكنه معلوم عند الرجل حتى إذا بلغا متاريس الفرنسيين رأوا أنهم هالكون لا محالة فبدأ صاحبه فى البكاء وإذا بجندى برتبة جاويش قد انطلق نحوهما وحياهما بابتسامة تشف عن الشفقة والرحمة ودعاهما إلي دخول منزل الحارس يصطلون ثم يذهبون الى حيث هم قاصدون وقد أشفق على الطفل الصغير حيث رآه يرتعد والحقيقة أنه ينتفض فرقا وخجلا

ولما دخلا الدار وجداها مزدحمة بالجنود الجالسين القرفصاء حول نار ضعيفة يستخرجون السكر من البسكوت باطراف حرابهم فلما وقع نظرهم على الضيفين أفسحوا لهما مكانا وأعطوهما قليلا من القهوة وإذا بالباب يدق ففتح وظهر وراءه ضابط نادي على الجاويش فذهب اليه وأسر اليه الضابط بضع كلمات ومضى مسرعا فعاد الجاويش يتهلل وجهه بشرا وسرورا وقال

— يا أولادى ستقام الليلة حفلة العاب وقد حصلنا علي تصريح بالمرور من الالمان ويغلب علي ظني أننا سنستعيد في هذه الليلة بلدة (بورجيه) فاثار الكل عاصفة من الضحك وقاموا ورقصوا وأخذوا في الغناء وتنظيف الحراب وانسل الضيفان من بينهم وسارا إلي الجانب الاخر من الخندق وسط سهل من الأرض المزروعة بطاطس حتى إذا وصلا لنهايتها أبصرا حائطا أبيض كله ثقوب فقصدا اليه وكانا تارة يمشيان وأخرى يقفان متظاهرين بانهما يجمعان البطاطس وقد حار الطفل في أمره وسأل صاحبه

— هل المصلحة فى العودة أو فى المسير الى الامام؟

فهز أكتافه وأمره بالمسير فسارا حتى سمعا على مقربة زناد بندقية يرفع فارتعدت فرائص الطفل ولكن الرجل أمره بالزحف على الارض فاستلقيا وأخذ الرجل يصفر واذا بصفير آخر يرد عليه فواصلا سيرهما حتى اذا وصلا الى الحائط اعتلياه وقفز الرجل الى الخندق الكائن بالجهة الاخرى من الحائط ثم أشار الى استن وقال للحارس الالمانى

— ان هذا اخى فدعه معي فسلمه الحارس اليه وسار الاثنان بين صفوف من نقط سوداء على الخليج وهى قبعات الجنود الالمان موضوعة على رؤوسهم وهم فى الخنادق وقد أخذوا يتهامسون على الرجل والطفل ويضحكون حتى اذا وصلا الى منزل دخلوه فالفوا فى الطابق الارضى منه جنود العدو يلعبون الورق. ويطبخون الكرنب والحساء وفى الطابق الثانى الضباط يعزفون على البيان ويشربون الشمبانيا وقد قوبل الباريسيان بالترحاب وسلما ما معهما من الجرائد واخذا المال كالمعتاد. ثم قدمت لهما الكؤوس فيها خمر ولما أن لعبت الخمر برأسيهما أخذ الرجل يمزح معهم يخاطبهم بألفاظ عامية فكانوا يضحكون من أقواله. ويكررونها أما استن الطفل فكم كان يحاول الكلام ليبرهن لهم على لباقته ورجاحة عقله ولكن تخونه ذكراته وقد لاحظ أن أحد الضباط الالمان جالس أمامه ينظر اليه من طرف خفي وقد أمسك بيده جريدة يتظاهر بأنه يقرأها وكانت وجهه تدل علي أنه يحدث نفسه قائلا

«انى افضل الموت قبل أن أعيش حتى يكون لى ولد خائن لبلاده كهذا الطفل» فألهم الله أستن بما يجول فى خاطر الضابط فأحس كأن دقات قلبه قد وقفت فعاد إلى الشرب حتي ظن أن الانظار قد تحولت عنه ولكنه سرعان ما افاق حينما سمع زميله يطعن فى كفاءة الحارس الاهلي الفرنسى ويهزأ بنظام الجيش فى بلاده وأخذ يردد متهكما بعض نداءات الضباط الفرنسيين فيثير الضحك ثم انحنى الى الامام فطأطأ الكل رؤوسهم وأسر اليهم أن الجيش الفرنسى سيهاجم جيوشهم الليلة فاهتم الجميع لهذا الخبر وشكروه على نصيحته ولكن استن الصغير ظهرت عليه علامات الامتعاض والاستنكار وذهبت الخمر من رأسه ونادى بصوت عال.

— لا تصدقوه أنه كاذب فلم يسمع أحد له قولا. وانتصب الضباط قائمين وأخذوهما الى الطرق ليودعوا فرجع الباريسيان هذا يجر ذيل الخيلاء علي خيانته وذاك يفخر باخلاصه لوطنه وقد نظر الالمان الي الاول نظرة سرور والى الآخر

نظرة غيظ واستنكار ولما ملأ السكيسين بالبطاطس عادا من حيث أتيا فلم يتعرض لهما أحد غير الجاويش الفرنسى حيث حياهما بابتسامة جميلة كانت بردا وسلاما على قلب أستن لانه قدر مايتزل بينى وظنه هذه الليلة بسبب خيانة صاحبه وهم أن يحذر الجاويش لولا أن الرجل هدده بالويل والثبور فرضخ الصبي لرأيه فلم ينبث الولد ببنت شفة وبينما هما جالسان الساعة الثامنة انطلقت أصوات المدافع تدوى في الفضاء والطبول تستنهض الهمم وينادى المنادى.

— هلموا الي الذود عن بلادكم وحريتكم

فقال المسيو استن الكبير الى ولده استن الطفل

- - الاصوات آتية من احية أو برفليير ولا شك في أنه تمت موقعة في بورجيه فشحب لون الطفل وانسحب مدعيا أنه متعب وفى حاجه الى الراحة وارتقي سريره محاولا أن ينام دون جدوي واستمرت أصوات المدافع تدوى في أذنيه وتمثت أمامه صورة اخوانه الفرنسيين وقد ظنوا أنهم سيباغتون الالمان واذا بهم قد وقعوا فى فخاخه هو وصاحبه فقضوا نحبهم يشكون الي الله خيانة أبن وطنهم وأنه قد باع هذه الارواح الطاهرة البريئة بدراهم معدودة تحت وسادته مع أنه ابن ذلك الرجل الجندى الباسل

تمثل كل ذلك فى مخيلته فخنقته العبرات ولم يقو على كتمان غيظه فأجهش بالبكاء وكان والده يتمشى فى الغرفة المجاورة له ينظر من نافذتها وينصت الى أصوات المنادين في الميدان، تدعو الى حمل السلاح ورأى رجال المدفعية يستعدون للذهاب الي القتال كما رأى أبنه وقد القى بنفسه تحت قدميه وترك المال مبعثرا فى الارض

فقال له

— ماذا تريد ومن أين لك هذا .هل سرقته فأخبره الولد بالحقيقة وعندما شعر كأنه سرى عنه لانه اعترف بجريمته ولكنه خبأ رأسه بين يديه واستمر في البكاء وفى تكرار كلمة « أبى ! أبى ؟ »

فأهمله والده وجمع المال من الارض وسأله « هل هذا كل ما بعت به بلادك ؟

فقال استن الصغير

— ليس عندى، غيره بل هو كل ما أخذت من الالمان

فأنزل الرجل بنـ قيتيه وحشاها خرطوشا وقال لولده دون أن يلتفت اليه

— . (سأرد المال الى أصحابه !)

وهجر داره الى ساحة القتال حيث مات مع هؤلاء الجمع الغفير الذي قتله جنود الالمان.

وبذل روحه بدل المال. وصعدت روحه الى السماء تستغفر الله على خطيئة ابنه استن

. . . .

عبد الوهاب مصطفى علاق

الجمال النائم

الوقت فات ياحبيبي
نم ياهنايا ونصيبي
اذكر غرامنا وهوانا
وانظر جمالك وحسنك
واتهني بالقرب منك
تنام وضحكة ودعه
وغمضة العين بديعه
ونور شبابك وحبك
والدنيا ساكنه بقربك
أنده عليك
وأشكي اليك
وأخاف لتسمع كلامي
وأبوس جبينك وأقول

سبني أنا أسهر لوحدى
وأفضل بقربك فى وجدى
وأعيد كلامنا وهنانا
وأنت فى منامك ياروحى
وأرعاك بقلبى وروحي
مرسومة فوق شفتيك
والرقة باينه عليك
يشرح ...اك
تشبه صفاك
بصوت حنون
نار الحنين
واكتم هوايا وغرامي
الله يصون الجميل

يوسف بدروس

الضبـــــــاب

تابع المنشور على صفحة ٦

ناهد — (تضحك) ان هذا الرجل لن يجد الوقت الكافى للدفاع عنك لأنه سيفكر منذ اليوم فى الوسيلة التى يسدد بها ماعليه بعد ثلاثة أشهر

اعتدال — لا أفهم ما تقولين ؟

ناهد — كيف ؟ كنت أظن أن شاكر بك لا يترك شيئا من أخبار اعماله دون أن يحدثك عنه

اعتدال — كلا . انت واهمة . اننى لا أهتم أقل اهتمام بهذه التفصيلات المالية أو الهندسية التى يشغل بها شاكر نفسه

ناهد — مادمت لا تعرفين فاننى يجب أن اطلعك على كل شيء . لقد اقترض شاكر بك من زوجى مبلغ ثلاثمائة جنيه بسند يستحق الدفع بعد ثلاثة أشهر . وأنا أعرف أن شاكر بك لن يستطيع تسديد هذا المبلغ . ويومئذ سيكون لي شأن آخر مع الرجل الذى استغل طيبة زوجى وحصل منه على هذا المبلغ أترين ؟ انى أحرص على مال زوجي ولا أدعى انني لا أهتم باخبار عمله كما تقلين . لانني أعرف أنه باق الى جانبى حتي الموت . أما أنت فانى أرثي لحالك ، هذه البقية الباقية من جمالك القديم ستذوى . ذلك الجيش من المعجبين والاصدقاء سيتفرق واذذاك سأقف من بعيد لاشهدك تتقدمين بسرعة الى الشيخوخة الكريهة . أجل سأشهد مصرعك وسيكون ذلك ثأرى الوحيد .

اعتدال — وانت ؟ ألا تحق عليك الشيخوخة أنت أيضا ؟

ناهد — بلاشك ولكنك تعرفين أن هناك شيخوخة تقضيها المرأة فى منزل رجل يحتفظ لها بذكريات عزيزه . منزل هادىء وديع وهناك شيخوخة أخرى تقضيها المرأة منبوذة . مشردة تطاردها أشباح ماض كريه . وتقلق راحتها ديون الدائنين واعلانات المحضرين .

اعتدال — (فجأة لمصطفي) لم تقف ساكتا الآن ؟ أيرضيك أن أهان أمامك وفى بيتك هكذا دون أن تفتح فمك ؟ لم أكن أتوقع أن تقف مني هذا الموقف

مصطفي — كان يجب أن تتوقعي لانك تعرفين منذ بادىء الامر أني أحب زوجتي

اعتدال — سأعرف كيف أثأر لنفسى

مصطفى — سنرى

« تخرج اعتدال »

مصطفى — يتقدم الى ناهد . في صوت حنون يفيض عطفا ودعة) ناناً ! انى لا أصدق أنك هنا . في بيتك يانانا !

ناهد — آه ! لا أدرى . حقا . لا أدرى ما الذى اتى بى الي هنا

مصطفي — اتيت لانك تعرفين انى احبك وأننا لا نقوي علي أن نعيش منفصلين

ناهد — واذا لم أكن قد اتيت . ماذا كنت تفعل ؟

مصطفى — قد اعتزمت الرحيل . بعيدا . فى الايام الاخيرة لم أعد أقوى على أن أحس بنفسى وحيدا فى هذا البيت كان يخيل الي انه واسع . كفناء مقبرة قديمة مهجورة لقد عدت فى الوقت المناسب

ناهد — لو أن اعتدال كانت في مكانى الان لادعت انها حضرت لان الهاما خفيا الح عليها أن هناك امرأة أخري فى بيتها . ولكنني لا استطيع أن اكذب مثلها فقد تحدثت الي عزت بالتليفون وأخبرنى أن تلك المرأة أقبلت فلم أتردد ولم أفكر ووجدتنى اهبط السلم قفزا وأقبل مسرعة خيل الى انك معرض لخطر أمام تلك المرأة

مصطفي — ما أطيب قلبك يانانا . انى أعرف ما تقصدين ولكن ثقي اننى بعد هذا الدرس اصبحت أقوى بكثير أمام ذلك النوع من المغريات عن ذى قبل

ناهد — ولكننى بعد أن حضرت الان بدأت اخشى أن يتسرب الغرور الي صدرك فتظن انك هزمتني . وارغمتني على المجىء صاغرة

مصطفي — ما هذا الكلام ؟ أبدا لم يخطر لى شيء من هذا مطلقا . كل ما فى الامر انك أطيب مني وأكثر حنانا . وارق نفسا ومع ذلك فالمهم الان انك هنا معى . في بيتنا

ناهد — لم تنقض على غيابى خمسة أسابيع . ومع ذلك يخيل الى اننى غبت عن البيت سنة او سنتين

مصطفي — كلما اقترب عم عثمان من الاثاث لينظفه كنت اتعمد ان ابعده عنه حتي اذا عدت ورايت الرماد متراكما عليه شعرت بوخز ضميرك

ناهد — (تتلفت حولها) ولا زهرة واحدة على مائدة الوسط هذا وحده كاف لكى تبين الناس اني كنت غائبة عن البيت (تقترب منه عيناها فى عينه) طوفى ! كيف استطعت أن تعمل مافعلته ؟ عدنى الا تعود مطلقا الى ذلك

مصطفى — اقسم لك

ناهد — لقد فهمت اخيرا انك كنت معذورا فى الانقياد خلف تلك المرأة . كانت حياتك قبل أن تتزوج جافة خالية . . حدثتني بعد الزواج عن مغامرتك الاولى . . راقصة عرفتها في احدى أجازتك المدرسية الصيفية كانت تعمل على احد مسارح روض الفرج الصيفية وتتقاضى ثلاثة جنيهات ونصف في الشهر وتقطن منزلا متهدما فى البغالة حدثتنى عن الساعات الطويلة التي كنت تقف اثناءها تحت اشعة شمس يوليو وأغسطس المحرقة في ميدان الخازندار تنتظر مرور الترام الذى يحملها الى محل عملها لتركب الى جانبها ومع ذلك تغلب عليك زميل لك من كلية

الهندسة استطاع ان ينتزعها منك لانه كان يملك سيارة وكانت ميزانيته تسمح له بتدخين علبة سجاير انجليزية فى كل يوم وتمكنه من دعوة تلك الراقصة الى مشاهدة السينما مرتين فى الاسبوع . سردت لى ذكري تلك المغامرة الاولي التي جعلتك تخشى الاقدام على غيرها الى أن تزوجت فلما عرفت اعتدال وبهرك الترف الذى يحيط بها فقدت توازنك . أوحي اليك عقلك الباطن أن تثأر لخيبتك في المغامرة الاولى وأن تستعيض عن تلك الراقصة الخاملة الذكر بممثلة كبيرة . تمتاز عنها بجمالها وذكائها وبصالون يضم شخصيات محترمة معروفة وبماض يزهو بالاشتراك مع سلامه حجازى فى انجح مسرحياته . .
كان يجب أن تجتاز هذه الازمة لكى تعود الي حالتك الطبيعية «تمر بيدها على جبينه» هل تعذبت فى غيبتي ؟

مصطفي — كثيرا

ناهد — أحمد الله على ذلك . كنت اتمنى أن تتعذب اكثر مما تعذبت . بل انني احيانا كان يخطر لى أن أدعو الى الله أن تموت . فاذا ما تقدمت الي فراشي كنت أقوم مذعورة فافتح النافذة وارجوه ان يحفظك . أتدرى لماذا ؟ .. لانني اعتدت أن اضع علي الوسادة بضع نقط من ذلك العطر الذى كنت تحبه . اتذكر اسمه ؟

مصطفي — « الليلة والا فلا . . . الى الابد »

ناهد — (يتهدج صوتها) كنت أعرف أنك حزين وأن جلستك بمفردك على المائدة كانت تبكى عم عثمان . أخبرنى عزت بكل ذلك

مصطفى — لقد أثبت ابن خالك فى هذه المحنة وفاءه لنا . عند ماكان هنا منذ لحظة رجوته أن يعود لتناول العشاء معي .

ناهد — لم يعرف انى سأحضر . أما لان فيحسن أن نتعشى وحدنا . . وحضرنا فى خارج البيت في مطعم . فى مطعم من المطاعم الحلوية بشارع الهرم . أتذكر ذلك المطعم الذى تتوسطه أرجوحة كنت عليها بينما تقف أنت خلفى لتدفعنى بيديك كنا نتردد عليه أيام خطوبتنا .. نتعشى هناك ثم نذهب الي السينما .. قرأت في صحف اليوم أن هناك فيلما مدهشا لروبرت تيلور

مصطفي — لا .. نتعشى ثم نعود توا الى البيت أنا متعب الليلة (تنظر اليه ناهد نظرة عتاب رقيقه) ومع ذلك اذا كنت رغبين فى مشاهدة السينما فلا مانع عندى من الذهاب ..

عزت — (داخلا) مبروك .. مبروك أأنتما سعيدان ؟

مصطفي — سعيدان جدا . تفضل

عزت — لا . لاشكرا . سابقى دقيقة واحدة . لا أريد أن أعكر عليكما صفو هذه الساعة الجميلة

ناهد — أبدا . تفضل

عزيزة — (تدخل) مبروك ياسيدتى لقد أنارتنا عودتك الى البيت .

ناهد — شكرا

عزت — الى اللقاء

مصطفى — الى اللقاء ياصديقى

ناهد — الى اللقاء ياعزت . سنتعب لك فى الافراح (عندما يخرج عزت) يبدو عليك أنك متعب ياطوفى . اذن لاداعي للخروج الليلة . هل تريد أن تنام ؟

مصطفي — لا . أريد أن أتحدث معك طويلا .

ناهد — أوه ! سنتحدث غدا وبعد غد حتي نشبع من الحديث قم وادخل الى غرفتك . انني أعرف انك لم تتمتع بالنوم الهادىء منذ مدة .. قم ياحبيبى

مصطفي — (ينهض ويتقدم الى غرفته اضبطى المنبه على السادسة

ناهد — تماما

مصطفي — تماما

ناهد — لاداعى للمنبه . سأوقظك أنا كالعادة (يدخل مصطفى الى غرفته تنظر اليه وتهز رأسها لنفسها) لن أوقظك مبكرا هكذا هذه المرة . يجب أن تستريح فقد تعذبت كثيرا من أجلى !

تهبط الستار

★ فى ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية اجهور الصغرى وان لم يتم يكون ٢٠ منه بسوق القناطر

سيباع علنا ماكينة الخياطة الموضحة بمحضر الحجز

ملك معوض منصور القصاص من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠٣١ قليوب سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٠ م و ١ ج بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب حسين خليل الشاعر من اقصيور الصغرى

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عينس مركز طهطا وفى يوم ١٥ منه بسوق طهطا

سيباع علنا المواشى الموضحه بمحضر اول أغسطس سنة ٣٩٣٨

ملك محمود عبد العال وعباس محمد السيد نفاذا للحكم ن ١٧٢١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر والاعادة

كطلب سيد احمد احمد مرزوق من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١١ سبتمبر سنة ٩٣٨ بناحية مست حمل مركز بلبيس

سيباع لنا منقولات منزلية مبينه بمحضر الحجز

ملك دولت ابرهيم السيد البنا وابراهيم السيد البنا نفاذا للحكم ن ٧٠٧ سنة ٩٣٨

كطلب الاستاذ الشيخ مصطفي محمد عبيه المحامي الشرعى ببلبيس وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٥ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا والايام التالية بنزلة القاض مركز طهطا

سيباع علنـا الاذره والقمح المبينة بمحضر الحجز

ملك الشيخ مصطفى محمد خليل

نفاذا للحكم ن ٤٢٩٤ سنة ٩٣٨

وفاء لمبلغ ٤٤٩٤ قرش

كطلب الشيخ محمد فقير مصطفي عمده ناحية عزبة ابو دهب

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية حتى يتم البيع بنزلة نصب

سيباع علنا المواشي المبينه بمحضر الحجز

ملك حسن موسى شحاته ومحمد موسى شحاته

نفاذا للحكم ن ١٦٧٨ سنة ٩٣٨

وفاء لمبلغ ٣٨٦ قرش صاغ

كطلب الشيخ مرزوق احمد من أبو تيج

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا ببندر طما مركزها والايام التاليه

سيباع علنا الغلال الموضحه بمحضر الحجز

ملك حكيم عبد السيد صبيح

نفاذا للحكم ن ١٠٢٠ سنة ٩٣٨ طما

وفاء لمبلغ ١٢٥ قرش صاغ

كطلب ثابت قام الزاوي التاجر بطما

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٢ سبتمبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشوربجى مركز الزيات

وفى يوم ١٤ منه من الساعه ٨ صباحا بسوق كفر الزيات

سيباع علنا بقرة حمراء سن ٥ سنوات وطنبور طوله ٣ أمتار و جوزين فراخ

ملك حسن محمد عيد نفاذا للحكم ن ١٨٦٢ بلا سنة ٩٣٨

وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب عبد الحميد سليمان ابو موسى من جنزور

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية ادمو مركز المنيا

سيباع علنا محصول ٩ ط و ١ ف منزرعه قطن ملك سيد على مساعد من الناحية نفاذا للعقد الرسمى المؤرخ ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٠ مصر المختلطة

وفاء لمبلغ ٤٢٥ م ٤٢١ بخلاف رسم هذا النشر وما يستجد

كطلب حضرة السيده لينا نجيب عن نفسها و بصفتها وصية علي أولادها القصر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم أول أكتوبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع حمرة تبع النويرات مركز جرجا

سيباع علنا الغلال والقمح المبينه بمحضر الحجز ١٣ يونية سنة ١٩٣٧ ملك الشيخ احمد محرة عثمان عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٤٥ سنة ٩٣٧ جرجا الجزئية وفاء لمبلغ ٢٠ / ٩٧١ قرش صاغ

كطلب محمد افندى محمد حفنى التاجر بجرجا

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٣ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التاليــة بوكالة الفراخ بالصاغة قسم الجمالية

سيبـاع علنا النحاس المحجوز عليـه بتاريخ ٩ أغسطس

ملك محمد محمود حموده نفاذا للحكم ن ١٠٦٧ سنة ٩٣٧ مصر وفاء لمبلغ ٤ جنيه و ٣٠٠ مليم بخلاف مصاريف اعادة الاجراءات وما يستجد

كطلب قلم كتاب محكمة مصر الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٦ سبتمبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بناحية شم البحرية وأبو بشت مركز مغاغه

وفى يوم ١٦ أكتوبر سنة ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية كفر الصالحين مركز مغاغه

سيباع علنا

بناحيـة شم البحرية — محصول ١٤ س و ٢٣ ط ٨ ف ان قطن وحطبه و ٦ ط و ٤ فدن قطن وحطبه

وبناحيـة أبو بشت — محصول ٥ فدن و ٣ فدن قطن وحطبه

وبناحية كفر الصالحين محصول زراعة ٢٠ فدن قطن و ٣٠ فدن قطن وحطبهما ملك ورثة محيي الدين زين الدين (فاطمة صالح بصفتيهـا وغزيز واحمد محي الدين نفاذا للحكم ن ٩٠٤ سنة ٩٣١ مصر

وفاء لمبلغ ٣٢٥ مليم و ١٤٠٦ ج بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٧ سبتمبر سنة ٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحـاج سلمان

وفى ١٩ منه سنة ٣٨ الساعه ٨ صباحا اسوق بنى عبيد والايام التالية

سيباع علنا الاشياء موضحه بمحضر الحجز فى ٦ يغسطس سنة ٣٨

ملك عبد الرحمن حسن

وفاء لمبلغ ١ ج ٤٠٠ م ما يستجد

نفاذا للحكم ن ١٦٠٨ سنة ٣٨ ابو قرقاص

كطلب عبد الله محفوظ من الفكريه

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٥ سبتمبر سنة ٣٨ الساعه ٨ صباحا بزمام ناحية الجلاويه مركز اخميم والايام التاليه

سيباع علنا بمحصول زراعة ٦ ط منزرعة قطن

ملك عبد اللاه احمد عوض

نفاذا الحكم ن ١٧٣٥ سنة ٣٥ اخميم

وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش

كطلب السيـد عثمان عشري

فعلى راغب الشراء الحضور

دخان الشاي والسجاير

تابع المنشور علي صفحة — ٧ —

وشفيق الاستاذ محمد صلاح الدين سكرتير عام مجلس الوزراء السابق

الاستاذ حسن الاعور مدير مكتب وزير المالية السابق والمحامي الان بقلم قضايا السكة الحديد

الاستاذ يحي نامق

تكونت الجمعية واحاطت امورها بتكتم شديد بحيث لايصل الى علم اى شخص اسماء اعضائها حتى يمكنها السير في طريقها في هدوء تام يعينها على اداء مهمتها السامية التى قد تصل في يوم من الايام الى حد تولى الحكم (فى سبيل تنفيذ البرامج الموضوعه) — وما اكثر المتطلعين الى الحكم فى هذه الايام!

ولعل أول بادرة حسنة تبشر بنجاح تلك الجمعية في خطتها هو توفيق أول مهمه اتفقت عليها وهى مهمة سرية اسماء الاعضاء اذ ظلت الاسماء مختفية مدة طويلة الى حين كتابة هذه السطور. فمجلة المصور حين نشرت المقال السابق لم تكن تعلم — ولا نحن — اكثر من ان هناك جمعية سرية قد ألفت فى تكتم شديد وان اعمال هذه الجمعية انما تنحصر فى كيت وكيت!

ويبقى أن أذكر ان بعض الشخصيات الكبيرة تشجع هذه الجمعية تشجيعا كبيرا اذ تجد فيها عناصر تفضل عناصر (حزب مصر الفتاة) من حيث التعليم والثقافة العامة فلعل القارىء قد لاحظ ان كل اعضائها قد تلقوا العلم في الخارج كما انهم من عائلات أقل ما يقال فيها انها من اعرق الاسر المصرية —



★ في يوم ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا ومابعدها والايام التالية بناحية الكوم الاصفر مركز طهطا وزمامها سيباع علنا محصول زراعة فدان واحد منزرع ازره صفي

ملك توفيق خليل نفاذا للحكم ن ٣٨٧٢ سنة ١٩٣٨

وفاء لمبلغ ٢٠ م ١٨٠ ج

كطلب رزق ابو السعد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١١ سبتمبر سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحية شقرف

وفى يوم ١٣ منه بسوق محلة منوف

سيباع اردب قمح جبسن

ملك السيده على حمد بصفتها وصية وفاء لمبلغ ٨٠٠ م بمقتضي القرار الصادر فى ١٤ / ٦ / ٩٣٨ فى القضية ن ٢٢١ سنة ٩٣٨ تركة المرحوم محمود حسن الفريري بخلاف اجرة النشر

كطلب حضرة كاتب أول مجلس حسبي مركز طنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية طوخ البراغته مركز شبين الكوم

ويوم ١٥ منه بسوق شبين الكوم

سيباع علنا جاموسه سن ٦ سنوات

ملك محمد علي حسين واخرى

كطلب محمد خليل الجنايني نفاذا للحكم ن ١٥٦٨ سنة ٩٣٨ جزئى شبين الكوم وفاء لمبلغ ٨٧٠ قرش صاغ

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٢ سبتمبر سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بنجع الزناتى وبزمام الزنقور

سيباع علنا زراعة ١٦ س و ١٨ ط منزرعين قمح

ملك محمود عبد الحميد عمران

نفاذا للحكم ن ٣٨٣٠ سنة ٩٣٨ جرجا

وفاء لمبلغ ٦١٢ صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب عبد الرحيم مصطفي المهندس من جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الوحلية الصغيرة وزمامها مركز البلينا والايام التالية

سيباع علنا الفلال والبوص المبين بمحضر الحجز ملك احمد يونس السيد واحمد ابو زيد علي نفاذا للحكم ن ٢٨٦٢ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٠ صاغا بخلاف اجرة هذا النشر

كطلب حضرة سيد بك عبد المجيد الشوابى رئيس جمعية التعاون الزراعية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١١ سبتمبر سنه ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحيه الشيخ يوسف والايام التاليه

سيباع علنا محصول ٨ ط شعير ملك أحمد حسن علي ومصطفي بك هلال نفاذا للحكم ن ٢٤٨٤ سنه ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٨٥ قرش صاغ

كطلب مشتهي بنت على عبد الرحمن بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٤ سبتمبر سنة ٣٨ الساعه ٨ صباحا بسوق ناحية بولجا مركز ميربوط والايام التالية

سيباع جاموسه سوده سن ١٢ سنة

ملك حسانين محمد وآخر

نفاذا للحكم نمرة ١٨٤٦ و ١٨٤٧ سنة ٣٨

وفاء لمبلغ ٣٦٩ قرش ونصف بخلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ حسانين حسن عبد الله التاجر بدلجا

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٣ سبتمبر سنة ٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد رايق مركز أسيوط

سيباع أردب ونصف أذره

ملك عبد المولى تيلى

نفاذا للحكم ن ٣٧٠١ سنة ٣٨

وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش

كطلب حضرة الاستاذ صادق افندي جيد باسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور


شركة مصر للنسيج الحريري
نقدم لك الربيع الوديع
وتزيل حرارة الصيف
حريرها يكسبك
الرشاقة والنضارة
والخفة
وهو جميل ومتين ومعتدل الاسعار
يطلب من جميع محلات المانيفاتورة